

تغيرات في طاقات الإنتاج ومعدلاته في الخليج استعدادا للعقوبات على إيران

● الإمارات تضخ استثمارات طويلة الأمد لزيادة إنتاج النفط ● الغرب يتحكم بعوائد تصدير النفط الإيراني رغم نظام الإعفاءات



إزاحة إيران من السوق

- 7 الإيرانيون يتهمون حكومتهم بإهمال مصالحهم
- 7 ارتباط حزب الله بطهران يعرض الاقتصاد اللبناني إلى الخطر
- 8 الجمهورية الإسلامية وساعة الحقيقة
- 19 ترامب يفرض على إيران لعبة العقوبات على تويتر

مليون برميل يوميا، خصوصا إذ ما انصاعت لها الدول الأوروبية، واستمرت الشركات الصينية في وقف طلبياتها من إيران. وأدخلت هذه المعاملة إيران من جهة والسعودية والإمارات وحلفاءهما من جهة أخرى، في مباراة نفطية غير محسوبة. فالمسؤولون الإيرانيون يراهنون على عدم استقرار السوق للتغلب على العقوبات الأميركية، في وقت تعمل فيه الرياض وأبوظبي على ضمان استقراره.

الصادرات الإيرانية

الصادرات إلى سبيلة نقدية قد تمكن النظام الإيراني من المضي قدما في سياسات دعم الميليشيات المسلحة في كل من اليمن والعراق وسوريا ولبنان. وقال هنري روم، المحلل المتخصص في شؤون إيران في مجموعة "يورواسيا" للأبحاث، إن "السماح لهذه الدول بالاستمرار في شراء كميات صغيرة من النفط الإيراني فيه عدالة من وجهة نظر البيت الأبيض، لأنه في النهاية لن يعود بفائدة كبيرة على إيران، وفي نفس الوقت سيبقي سقفا للأسعار". وأضاف "لن تتم ترجمة النفط الذي تصدره إيران بسهولة إلى سبيلة نقدية يستطيع النظام الإيراني توظيفها في سياساته الإقليمية، إذ سيتم تحويل هذه الأموال إلى حسابات بنكية ستفتح في ملاذات ضريبية، ويتم الإنفاق منها على إمدادات السلع الغذائية والبضائع الضرورية وبعض الأنشطة التجارية".

وتقترب هذه الديناميكية الجديدة في التعامل مع صادرات النفط الإيرانية من سياسة "النفط مقابل الغذاء" التي كانت مطبقة على العراق خلال تسعينات القرن الماضي، بإشراف أممي. ويعني ذلك أن المبالغ التي ستحصل عليها إيران من تصدير النفط خارج السوق السوداء ستخضع لرقابة مشددة، خصوصا طرق صرفها لاحقا. وقال مارك دوبيوفيتش، المدير التنفيذي لمؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، إن "هذه القيود المالية ستضاعف من تأثير ضغط إدارة ترامب، حتى لو استمرت إيران في تصدير كميات من النفط لمشتريين حول العالم". وأضاف "من أجل الوصول إلى صفر أرباح نقدية، ليس من الضروري الوصول إلى صفر براميل نفطية".

وبالفعل، هبطت الصادرات الإيرانية بمعدل 800 ألف برميل عن حصتها الثابتة والمقدرة بـ2.5 مليون برميل يوميا منذ توقيع الاتفاق النووي عام 2015. وبمقدور حزمة العقوبات، التي ستدخل حيز التنفيذ اليوم، أن تهبط بمستوى الصادرات إلى ما بين 1.2 أو 1.3

للاستثمارات الرأسمالية بين عامي 2019 و2023.

وقال ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في حسابه على تويتر "عقدنا اجتماع المجلس الأعلى للبترول واعتمدنا 486 مليار درهم (132.33 مليار دولار) استثمارات لدعم مشاريع أدنوك للنمو والتوسع في السنوات الخمس المقبلة". والإمارات منتج كبير في منظمة أوبك، حيث تضخ نحو ثلاثة ملايين برميل يوميا من النفط الخام وتنوي زيادة طاقة الإنتاج إلى 3.5 مليون برميل يوميا بنهاية العام الحالي. ولا تعتمد سياسة الدولتين على زيادة الإنتاج استنادا إلى الاحتياطات الاستراتيجية وحسب، لكنها أيضا تتضمن زيادة طاقات الإنتاج، عبر ضخ استثمارات جديدة، وبناء خطوط نقل ومحطات تكرير وتطوير البنية التحتية التي تعتمد عليها عمليات التصدير.

ويعمل المسؤولون في الدولتين على محاولة استشراف المستقبل، في ظل تقلب في السوق ناجم عن عدم الاستقرار في ليبيا وفنزويلا ونيجيريا وأنغولا والمكسيك، بالإضافة إلى عدم وضوح الرؤية في ما يتعلق بمستقبل صادرات النفط الإيرانية. وقال الفالح "هناك عقوبات على إيران ولا أحد يدرك الوضع الذي ستكون عليه الصادرات الإيرانية".

وزاد العراق من إنتاجه أيضا، في سياسة يحاول من خلالها استعادة حصته التاريخية في السوق، لكن هذه المرة على حساب إيران، رغم نفوذه القوي الذي تمارسه على بغداد. ولفت المحلل في مؤسسة "تاتكر تراكرز" سمير مدني، والمتخصص في متابعة حركة نقلات النفط عبر الأقمار الصناعية، إلى أن "الكل يتحدث عن السعودية، لكن صادرات البلاد مستقرة حول 10 ملايين برميل في اليوم"، مضيفا أن "الارتفاع الحقيقي هو العراق الذي يصدر 4.2 مليون برميل في اليوم، وهي كمية لم يسبق أن شهدناها من قبل".

وتعتمد الولايات المتحدة على سياسات الإعفاءات المؤقتة من أجل ضرب عصفورين بحجر واحد. فمن ناحية سيسمح القرار لحلفاء الولايات المتحدة بالاستمرار في استيراد كميات ضئيلة من النفط الإيراني، لكن في نفس الوقت لن تتحول أرباح هذه

لزيادة إنتاجهما من النفط من أجل التكيف مع تأثير عقوبات أميركية على إيران يبدو طويل المدى، بينما يزيد العراق من إنتاجه في هدوء وثبات، لتعوض بذلك الدول الثلاث جزءا كبيرا من حصة إيران في سوق الصادرات، وتبقى الأسعار تحت السيطرة في مواجهة اضطرابات تعصف بمنتجين كبار آخرين.

وكانت الإعفاءات التي أصدرتها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لثمان دول تبقى على علاقات تجارية تعتمد على واردات النفط الإيراني بالأساس، أداة رئيسية تحاول الإدارة الأميركية من خلالها الإبقاء على مستوى منخفض للأسعار.

لكن يبدو أن الولايات المتحدة وحلفاءها يتعاملون مع حزمة العقوبات الجديدة باعتبارها واقعا ممتدا لسنوات قادمة. وتدخل العقوبات حيز التنفيذ ابتداء من اليوم، بعد إعلان ترامب في مايو الماضي انسحاب بلاده من الاتفاق النووي الموقع مع إيران في يوليو 2015.

وتتجه الأنظار إلى السعودية كونها المنتج الوحيد الذي يملك طاقة إنتاج احتياطية مهمة، تقدر بنحو مليوني برميل، قد تلجأ إليها المملكة لتعويض النقص الناتج عن العقوبات الأميركية على إيران. وأعلن وزير الطاقة السعودي خالد الفالح أن بلاده، التي رفعت معدلات إنتاجها اليومية بـ700 ألف برميل لتبلغ 10.7 مليون برميل في أكتوبر، مستعدة لزيادة إضافية ليصل معدل إنتاجها إلى 12 مليون برميل.

وقالت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك)، في بيان يوم الأحد، إنها تخطط لزيادة طاقة إنتاج النفط إلى أربعة ملايين برميل يوميا بحلول 2020 وإلى خمسة ملايين برميل يوميا بحلول 2030.

وأوضحت الشركة أن المجلس الأعلى للبترول اعتمد استراتيجية أدنوك الشاملة للغاز لتحقيق الاكتفاء الذاتي وخطتها



هـنري روم
الإعفاءات لن تعود بفائدة على إيران لكنها ستحافظ على الأسعار

تلاشي منطقة التماس بين القوات اليمنية والحوثيين يقرب استعادة الحديدة

إلى قرار، مشبها إلى أن قضية التحرير هي مسؤولية الحكومة بالدرجة الأولى وارتفاع وتيرة المعارك أمر خاضع للعسكريين واستعداداتهم في كل جهة على حدة. من جهته اعتبر الوكيل المساعد لوزارة الإعلام اليمنية فياض النعمان في تصريح لـ"العرب" أن "العمليات العسكرية التي تشهدها جبهة الساحل الغربي مؤشر على أن قرار تحرير مدينة الحديدة ومينائها من هيمنة الميليشيات الحوثية الإيرانية قد اتخذ من قبل القيادات العليا للجيش الوطني وبدعم من التحالف العربي".

وجدد النعمان ما قال إنه موقف الشرعية اليمنية المعلن بشأن السلام المبني على المرجعيات الأساسية الثلاث المتفق عليها محليا وإقليميا ودوليا، والذي أشار إلى أنه واضح وجلي من خلال المواقف والدعم الذي تقدم من الحكومة اليمنية للمبعوث الأممي لليمن مارتن غريفيث ولجهدوه المبذولة من أجل إيجاد حل شامل لليمن يهدف إلى إنهاء الانقلاب واستكمال العملية السياسية من حيث توقفت والشروع في بناء اليمن الاتحادي وفق مسودة الدستور الجديد.

معركة الحديدة في خبايا الحرب والسلام اليمنية وانعكاس تحرير المدينة الاستراتيجية ومينائها على التحولات القادمة بما في ذلك جولة المشاورات المزمع عقدها نهاية نوفمبر الجاري. وفيما يراهن الحوثيون ومن خلفهم إيران على انشغال السعودية بقضية مقتل الصحافي جمال خاشقجي، فإن التحالف بدوره يرى أن إيران مشتتة وهي تواجه أقسى منظومة عقوبات أقرتها الولايات المتحدة لليوم.

ويعتبر خبراء عسكريون أن ما تشهده اليمن حاليا هو بمثابة وضع اللمسات الأخيرة بهدف تثبيت نقاط القوة على الأرض قبل الولوج في المسار السياسي والعودة إلى مائدة المشاورات، من خلال فرض عناصر قوة جديدة في مناطق النفوذ الحوثي أيديولوجية واقتصادية في صعدة والحديدة.

وردا على سؤال لـ"العرب" بشأن أسباب تجدد المعارك في مختلف الجبهات في هذا التوقيت وهل هناك توجه للحسم أم لتحسين شروط التفاوض فقط، لفت الباحث السياسي اليمني مانع المطري إلى أن تحرير المناطق الواقعة تحت سيطرة الميليشيات لا يحتاج

غرد الحساب الرسمي للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي من مقر إقامته الحالية في الولايات المتحدة قائلا "قريبا سيرفع علم الجمهورية في قمم جبال مران، وإن هذه العمليات العسكرية النوعية ستقواصل حتى تحرير العاصمة صنعاء".

وتسعى الحكومة الشرعية والتحالف العربي لكسر حالة الرتابة في المشهد اليمني ودفح الميليشيات الحوثية إلى العودة إلى طاولة المشاورات وتقديم تنازلات حقيقية تتلاءم مع التطورات المتسارعة على الأرض والتي تهدف إلى تغيير الواقع الميداني لصالح الشرعية وفرض واقع جديد من خلال إحراز انتصارات حاسمة في المسار العسكري في جبهات الحديدة وصعدة والبيضاء. ويشير العديد من المراقبين إلى محورية



فياض النعمان
الجيش اليمني هو من اختار توقيت استعادة الحديدة

في مغادرة الحديدة أو انسحاب ميليشيات الحوثيين المتمحصنة بداخلها.

وتمكنت قوات الوبية العملاقة المشاركة في عملية تحرير الحديدة من السيطرة على عدد من الشوارع الرئيسية جنوب وشرق المدينة من بينها شارع الخمسين ودوار يمن موبایل وكنية الهندسة في جامعة الحديدة، والاقتراب من الخط الساحلي باتجاه ميناء الحديدة الاستراتيجي.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية عن العميد عبدالرحمن صالح المحرّمي، الذي وصفته بقائد محور الحديدة قوله في اتصال هاتفي مع الرئيس عبدربه منصور هادي الذي يتلقى العلاج في الولايات المتحدة "إن العمليات العسكرية في محور الحديدة مستمرة، وإن اللواء الأول والثاني والثالث عمالة تحقق انتصارات على الميليشيات"، مؤكدا "أن قوات الجيش والمقاومة تجاوزت اليوم منطقة كيلو 16 ووصلت إلى مدينة الصالح شرق المحافظة".

وفي مؤشر على تخلص الحكومة اليمنية من الضغوطات الرامية إلى وقف العمليات العسكرية في الحديدة وصعدة والبيضاء،

صالح البيضاني

تواصل قوات المقاومة اليمنية المشتركة في الساحل الغربي تقديمها من عدة محاور في مدينة الحديدة وإحكام سيطرتها على المداخل الجنوبية والشرقية للمدينة، في ظل مقاومة وصفت بالبأسية من قبل الميليشيات الحوثية المتمحصنة في المناطق السكنية.

وأشار خبراء عسكريون إلى أن عملية استعادة الحديدة وصلت إلى مرحلة مفصلية من الناحية الاستراتيجية بات التراجع معها أو إيقاف المعركة أمرا بالغ التعقيد وغير قابل للتنفيذ ميدانيا مع تلاشي منطقة التماس بين الأطراف المتقاتلة وتداخل مناطق الاشتباكات جنوب وشرق الحديدة.

ورجح الخبراء استمرار قوات المقاومة المشتركة المدعومة من التحالف العربي في الضغط العسكري بالتوازي مع التقدم باتجاه شمال شرق المدينة بهدف قطع آخر طريق للإمدادات، وهو الأمر الذي بات متاحا من الناحية التكتيكية، غير أنه يفضل ترك الطريق ممرا آمنا لخروج المدنيين الراغبين



«حذار من الانقسامات والنزاعات المذهبية التي قد يعمل البعض على تأجيج ناراها، بعد أن خدمت عندنا، والحمد لله، فتزيد من عرقلة تأليف الحكومة».

الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي
بطريك الكنيسة المارونية في لبنان

«سوريا ستتعاون مع المبعوث الأممي الجديد، بشرط أن يتبعد عن أساليب من سبقه وأن يعلن ولاءه لوحدة أرض وشعب سوريا، وألا يقف إلى جانب الإرهابيين كما وقف سلفه».

فيصل المقداد
نائب وزير الخارجية السوري



العقوبات الأميركية تدفع إيران إلى التنازل في سوريا

● نائب قائد الحرس الثوري: لا خطة لنا للبقاء في سوريا على المدى البعيد ● روسيا أكبر المستفيدين من الضغوط على طهران



دوريات أميركية شمال شرق سوريا لردع تركيا عن استهداف الأكراد

وصعدت تركيا من تهديداتها في الفترة الأخيرة بشن عملية عسكرية واسعة شرق الفرات، بيد أن الأمر يحتاج لضوء أخضر أميركي، حيث أنها لا تستطيع المجازفة باتخاذ هكذا خطوة دونة في ظل وجود قوات أميركية على الأرض هناك.

وبسبب القصف التركي الأخير، علقت قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها الوحدات الكردية عملياتها العسكرية ضد تنظيم الدولة الإسلامية "مؤقتاً".

واتهمت قوات سوريا الديمقراطية تركيا بالتسسيق مع داعش لاستهدافها، خاصة وأن الهجوم التركي على مواقع لتلك القوات تزامن مع هجوم شرس مستمر من قبل التنظيم، أدى الأحد إلى مقتل 12 مقاتلاً.

وتعكس المواجهات بين تركيا وأكراد سوريا تعقيدات النزاع السوري الذي أسفر منذ اندلاعه في منتصف مارس 2011 عن مقتل أكثر من 360 ألف شخص، وخلف دماراً هائلاً في البنى التحتية، إضافة إلى نزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.

العلم الأميركي. وأوضح الناطق الرسمي باسم قوات سوريا الديمقراطية مصطفى بالي أن هناك قراراً أميركياً بتسيير دوريات على طول الشريط الحدودي وصولاً حتى مدينة رأس العين، التي تقع على بعد خمسين كيلومتراً غرب الدرباسية.

وقال بالي إن تسيير "الدوريات متعلق مباشرة بالتهديدات التركية وهدفها دعوة أنقرة إلى الكف عن عدوانها".

وبدأت أنقرة وواشنطن الخميس تسيير دوريات عسكرية مشتركة في محيط مدينة منبج السورية في شمال البلاد، وتأمل تركيا في أن يآذن تطبيق الاتفاق بشأن منبج بتحول في الموقف الأميركي، بيد أن لا مؤشرات فعلية تؤكد أن واشنطن تتجه لرفع يدها عن دعم الأكراد.

وتعد وحدات حماية الشعب الكردية التي تصنفها أنقرة منظمة "إرهابية"، حليفاً لواشنطن في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية، إلا أن تركيا هي حليفة استراتيجيّة كذلك للولايات المتحدة في الحلف الأطلسي.

ويرى متابعون أن إيران وأمام التحدي الذي ينظرها قد تضطر في النهاية إلى التفاوض على خروجها من سوريا، وسبق

دمشق - سبّرت القوات الأميركية الأحد دوريات في شمال شرق سوريا قرب الحدود مع تركيا، فيما بدا رسالة ردع لأنقرة التي شنت في الأيام الماضية قصفاً على مواقع لوحدات حماية الشعب الكردي في محيط منطقتي عين العرب وقل أبيض.

وأكد المتحدث باسم التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن شون راين تسيير "دوريات أميركية" في المنطقة بشكل "غير منتظم" حيث أن وتيرتها ترتبط بتطور "الظروف" الميدانية، على حد قوله.

وقال راين إن هذه الدورية هي الثانية التي يتم تسييرها في المنطقة منذ الجمعة. وتسبب القصف التركي خلال الأسبوع الماضي على مدينتي عين العرب (كوباني) وقل أبيض وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، بمقتل أربعة مقاتلين أكراد.

وذكر شهود عيان في بلدة الدرباسية الحدودية مع تركيا في أقصى محافظة الحسكة، رؤيتهم لدورية مؤلفة من ثلاث مركبات مدرعة، على متن كل منها أربعة جنود أميركيين بلباسهم العسكري وعليه

موسكو مع جميع الأطراف الإقليمية والدولية بغية تذليل العقبات التي تقف أمام إحراز تقدم في المسار السياسي.

وفي أواخر مايو الماضي وقّعت وزارتا الدفاع الإيرانية والسورية اتفاقاً بشأن توسيع التعاون العسكري التقني. وحسب الملحق العسكري الإيراني في سوريا عبد القاسم علي نجاد، فإن الاتفاق ينصّ على استمرار وجود المستشارين العسكريين الإيرانيين في سوريا.

ويقول محللون إن إيران وأمام حجم العقوبات المفروضة على اقتصادها المتدهور أساساً، وفي ظل ومعركة كسر عظام الذي تخوضها واشنطن ضدها ستكون مجبرة في النهاية على تقديم تنازلات، في سوريا.

وليفت هؤلاء إلى أن طهران ستكون ملزمة بعدم تصعيد الموقف في هذا البلد رداً على الإجراءات الأميركية، لأن ذلك من شأنه أن يغضب الحليف الروسي الذي تعوّل على دوره في الفترة القادمة لتخفيف الضغط عليها وربما مساعدتها على الالتفاف على العقوبات الأميركية.

وأكد العميد حسين السلامي أنه لن يكون هناك أي صدام مع الروس في سوريا، ووصف ما "تسوقه وسائل الإعلام بأنه مفكر ويتعارض مع الواقع".

وتعتبر أوساط سياسية أن روسيا ستكون أحد أبرز المستفيدين من العقوبات الأميركية على طهران، ذلك أنها ستدفع الأخيرة إلى عدم الخروج على المسار الذي ترسمه موسكو بخصوص كيفية حل الصراع السوري.

ويتشير هؤلاء إلى أن روسيا ربما قد تسمح لطهران بهامش من الحركة في شرق الفرات حيث التواجد الأميركي الذي لطالما كان محل انتقاد من قبل المسؤولين الروس، بيد أن هذه الحركة ستكون مضبوطة من حيث نوعيتها وتوقيتها بما يتلاءم وحاجة روسيا.

وبالتزامن مع بدء تنفيذ العقوبات يزور الكسندر لافرينتيف المبعوث الخاص للرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى سوريا طهران.

ويعتزم لافرينتيف إجراء محادثات مع أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني حول أحدث تطورات الأزمة السورية.

ويرجّح أن يبحث مبعوث بوتين في طهران أفق الوجود الإيراني في سوريا في ظل العقوبات الأميركية، فضلاً عن ما تم التوصل إليه في القمة الرباعية التي استضافتها تركيا الشهر الماضي.

وقبل زيارته إلى طهران كان لافرينتيف توجه إلى دمشق الأحد حيث استقبله الرئيس بشار الأسد. ووضع مبعوث بوتين الأسد في صورة مباحثات القمة الرباعية، التي عُقدت مؤخراً في إسطنبول والجهود التي تبذلها

دمشق - أكد نائب القائد العام للحرس الثوري الإيراني أن طهران ليست لديها أي خطة للبقاء في سوريا على المدى البعيد، جاء ذلك عشية فرض الولايات المتحدة عقوبات جديدة تستهدف أساساً القطاع النفطي الحيوي بالنسبة لإيران.

ونقلت وكالة "فارس" الإيرانية الأحد عن العميد حسين سلامي القول إن "تواجد إيران في سوريا كان يطلب من الحكومة السورية، وليس لدينا أي خطة بعيدة الأمد للبقاء في هذا البلد".

ويرى مراقبون أن تصريح نائب قائد الحرس الثوري الإيراني، قد يقرأ في سياق مناورات إيران لتخفيف الضغوط المسلطة عليها، خاصة وأن وجودها في سوريا شكل أحد الأسباب الرئيسية التي دفعت الرئيس الأميركي دونالد ترامب للانسحاب من الاتفاق النووي في مايو الماضي، وإعادة العمل بالعقوبات.

ويتشير المراقبون إلى أن هذا التصريح قد يكون الهدف منه ترك الباب موارباً أمام إمكانية التفاوض حول وجودها في سوريا. وكان وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس قد انتقد الثلاثاء الماضي الوجود الإيراني في سوريا، واعتبر أن انخراط طهران في هذا النزاع ليس من مصلحتها.

وقال ماتيس في معهد السلام في واشنطن "هذه حرب لا معنى لها بالنسبة للمواطنين الإيرانيين. التواجد في سوريا ليس لمصلحتهم... لن يجدي ذلك نفعا، وهم يهدرون كمية كبيرة من الموارد التي يمكن أن تساعد الشعب الإيراني بدلاً من ذلك".

جيمس ماتيس:

التواجد في سوريا ليس لمصلحة الإيرانيين، ولن يجدي نفعا



وتدخلت إيران في الصراع السوري منذ العام 2012 عبر إرسال العشرات من الميليشيات الموالية لها من العراق ولبنان وأفغانستان، فضلاً عن مئات من المستشارين من فيلق القدس الجناح العسكري الخارجي للحرس الثوري الذي يُشرف عليه قاسم سليمان.

ومع مرور سنوات الحرب كثفت طهران من وجودها العسكري، حتى أنها تولّت زمام الأمور في العديد من الجبهات كان آخرها في محافظة دير الزور المحاذية للعراق والتي تتشكل بالنسبة لها أهمية خاصة في ظل طموحها في تشييد ممر بري يربط بينها والعراق وسوريا وصولاً إلى لبنان.

مقتل 19 جهادياً متورطين باعتهاء المنيا

القاهرة - أعلنت وزارة الداخلية المصرية، الأحد، مقتل 19 جهادياً من المتورطين في الاعتداء على أقباط في المنيا الجمعة في اشتباك مع الشرطة قرب المدينة.

وأكدت الداخلية أن "مواجهة قتالية" وقعت بين "عناصر إرهابية" وقوات الأمن التي داهمت مخبأهم في المنطقة الصحراوية غرب محافظة المنيا.

وشهدت المنيا الجمعة هجوماً على حافلة تقل زوّاراً أقباطاً كانوا عائدین من دير الأنبا صموئيل، ما أسفر عن سقوط سبعة قتلى.

وجاء في بيان للداخلية أن "معلومات قطاع الأمن الوطني كشفت عن تركز مجموعة من العناصر الإرهابية الهاربة من الملاحقات الأمنية وهم من عناصر الخلية المنفذة للحادث (ضد الأقباط) بإحدى المناطق الجبلية بالظهير الصحراوي الغربي لمحافظة المنيا (...). فتمت مدهامة المنطقة وقامت العناصر الإرهابية بإطلاق النيران تجاه القوات مما دفعها للتعامل مع مصدر النيران، وعقب انتهاء المواجهة تبين أنها أسفرت عن مقتل 19 من العناصر الإرهابية".

وتبنى داعش اعتداء الجمعة وهو الأول الذي يستهدف الأقباط منذ ديسمبر 2017.

وفي كلمة أدلى بها في مؤتمر دولي للشباب في منتجع شرم الشيخ، أشار الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى اعتداء الجمعة قائلاً "عندما يسقط المصري أياً من كان من هو (إلى أي ديانة ينتمي) في حادث إرهابي فهذا يؤلمنا ويؤلم كل المصريين". ويمثل المسيحيون 10 بالمئة من 100 مليون مصري. ويعد الأقباط أكبر طائفة مسيحية في الشرق الأوسط.

الضغوط الدولية تعمق أزمة المعارضة السودانية المسلحة

بدعوى تهيش جنوب كردفان والنيل الأزرق سياسياً واقتصادياً.

وأعلنت الحركة الشعبية بزعامة عبدالعزيز الحلو الأسبوع الماضي إجراءات مشاورات سرية مع وفد من الحكومة السودانية في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا إلى جانب مباحثات أخرى عقدها مع آلية الوساطة الأفريقية نهاية شهر أكتوبر الماضي، بيد أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق بسبب تباعد المواقف.

وقد يساعد دخول جوبا كوسيط إلى تقريب وجهات النظر بين الجانبين. وقالت الحركة الشعبية مع جنوب السودان أثناء الحرب الأهلية مع الشمال التي تواصلت 22 عاماً وانتهت باتفاقية سلام وقعت في عام 2005 أفضت إلى استقلال جنوب السودان، بعد أن صوّت مواطنوه لصالح انفصالهم عن السودان في استفتاء أجري بموجب اتفاق السلام.

وقد اتهمت الخرطوم في السابق حكومة جوبا بدعم وإيواء حلفائها السابقين، الأمر الذي ينفيه جنوب السودان.

وفي أغسطس نجحت وساطة سودانية في إقناع حكومة جوبا بالتوقيع على اتفاق سلام مع المتمردين بقيادة رباك مشار لإنهاء حرب أهلية تدور في هذه الدولة منذ عام 2013.

وقد شكلت الوساطة السودانية المدعومة دولياً انطلاقة جديدة للعلاقات بين الجانبين. وتملك جوبا أوراق ضغط على الحركة الشعبية قد توظفها للضغط على الأخيرة لإجبارها على الدخول في تسوية مع الخرطوم.

لدولة جنوب السودان. وقالت وكالة السودان للأبناء (سونا) إن حكومة السودان "وافقت على وساطة رئيس حكومة دولة جنوب السودان سالفاً كير ميارديت، للدفع بعملية السلام في المنطقتين، جنوب كردفان والنيل الأزرق".

وأشارت الوكالة إلى أن مساعد الرئيس السوداني كبير مفاوضي الخرطوم فيصل حسن إبراهيم، أنهى زيارة خاطفة إلى جوبا عاصمة جنوب السودان حيث التقى الرئيس سيلفا كير. وتقاتل الحركة الشعبية في هاتين المنطقتين الحكومة المركزية منذ عام 2011

تحقيق السلام. وقد أحسن استثمار جملة من الأوراق بينها الإرهاب والهجرة غير الشرعية للترويج على أن استمراره الخيار الأمثل للغرب في المنطقة، مع إمكانية تقديمه بعض التنازلات التي لا تنال من سيطرته على مقاليد الحكم.

وحسب ما نقلت وسائل إعلام رسمية، أعلنت الحكومة السودانية السبت موافقتها على قيام رئيس دولة جنوب السودان سيلفا كير بدور الوسيط بينها وبين الحركة الشعبية قطاع الشمال في منطقتي جنوب كردفان والنيل الأزرق السودانيتين المتاخمتين



تبادل أدوار



«السياسيون في العراق عجزوا عن تأسيس حكومة قوية، فأصبحوا يقدمون التفسيرات غير المنطقية ومن ضمنها ابتكار مفهوم ما يسمى بالدولة العميقة».

حامد المطلك

قيادي في ائتلاف الوطنية العراقي

«العمليات العسكرية النوعية ستواصل حتى تحرير العاصمة صنعاء وتحقيق حلم أبناء الشعب اليمني في الدولة المدنية الاتحادية الحديثة».

عبدربه منصور هادي
الرئيس اليمني



أخبار

أزمة جديدة تهدد العراق بسبب تعثر استكمال التشكيلة الوزارية

● تزايد الضغوط على عادل عبدالمهدي قد يدفعه إلى الاستقالة مبكرا



تبدأ الطريق على سجاد أحمر ثم تنتهي إلى منعطفات شائكة

ورفض البرلمان بغالبية أعضائه التصويت لمرشحي الحقائق الثماني بسبب انتمايهم للكتل السياسية، وهي الداخلية، والدفاع، والثقافة، والتربية، والعدل، والتخطيط، والتعليم العالي، والهجرة.

وأعلن رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي خلال مؤتمر صحافي في بغداد الأسبوع الماضي، أنه لن يقدم مرشحين جديا للبرلمان في جلسة الثلاثاء.

بزعامة جمال الكربولي تطالب بالحقيبة أيضا. ودافع ائتلاف الوطنية بزعامة علاوي، الأحد، عن مرشحه لتولي منصب وزير الدفاع فيصل فخر الجربا نافيا أن يكون مشمولاً بإجراءات "هيئة المساءلة والعدالة"، التي من مهامها إقصاء من تعتبرهم من رموز النظام العراقي السابق.

وصوت البرلمان العراقي في الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي، على منح الثقة لـ14 وزيرا في حكومة عبدالمهدي من مجموع 22 وزيرا قدمهم للبرلمان لمنحهم الثقة.

ودفع التحالف الأخير بفالح الفياض رئيس هيئة الحشد الشعبي إلى تولي حقيبة الداخلية في حكومة عبدالمهدي، وذلك ضمن مساعي حلفاء إيران في العراق للحفاظ على هذا المنصب على رأس الوزارة باللغة الأهمية نظرا للمقدرات الضخمة المرصودة لها، ونظرا أيضا للملفات الحساسة التي تديرها. وإضافة إلى وزارة الداخلية، لا تزال وزارة الدفاع موضع تنافس بين كتل سياسية سنيّة، حيث تقول قائمة رئيس الوزراء الأسبق إياد علاوي إن المنصب من حصتها وفقا للاستحقاق الانتخابي، لكن حركة الحل

سيكون العراق أمام أزمة شديدة التعقيد في حال عجز رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي عن استكمال تشكيل حكومته، ودفعه تراكم العراقيل في طريقه واشتداد الضغوط عليه إلى تقديم استقالته بشكل مبكر ما سيؤدّي إلى حدوث فراغ سيكون من الصعب ملؤه بالسرعة التي تتطلبها صعوبة الظرف محليا وإقليميا.

الحقائق الوزارية الشاغرة. وصدر الضغط بشكل أساسي عن تحالف سائرون المدعوم من رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، الذي يصنف على رأس الداعمين لرئيس الوزراء الجديد. وأعلن التحالف، الأحد، عن عدم نيته التصويت لصالح المرشحين لتولي الحقائق الوزارية الثماني المتبقية. وفي حال فقد عادل عبدالمهدي فعليا مساندة زعيم التيار الصدري، فإن استمراره فترة طويلة على رأس الحكومة يغدو موضع شك كبير. بل يشك البعض أصلا في إمكانية استكمال تشكيل حكومته والبدء بالعمل على معالجة القضايا والمشاكل الكبيرة المعقدة والمتشابكة والتي تمسّ مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية. وتحدّث مصادر عراقية عن استعداد عادل عبدالمهدي للتخلي عن رئاسة الحكومة، واستقالته من المنصب في حال اشتدت عليه الضغوط واستعصى عليه استكمال تشكيل الحكومة.

وتحدّر ذات المصادر من أنّ هذا السيناريو سيعني دخول العراق في أزمة سياسية حادة، لأنّ التوافق على من يخلف عبدالمهدي سيكون أمرا بالغ الصعوبة، ناهيك عن التوافق على اقتسام حقائق الكابينة الوزارية التي سيوكل تشكيلها إلى أي رئيس وزراء قادم. وتطالب دوائر سياسية عراقية بتخفيف الضغط على رئيس الحكومة، وإفساح المجال له للشروع في العمل ومعالجة الملفات المعقدة، لتجنب العراق الدخول في أزمة جديدة.

وقال صباح العكيلي النائب بالبرلمان عن تحالف سائرون "إنّ عبدالمهدي إذا قدم الثلاثاء نفس الوزراء المرشحين الثمانية الذين سبق أن قدمهم في جلسة منح الثقة الشهر الماضي، فإننا في التحالف لن نصوت لصالحهم".

وأوضح العكيلي لوكالة الأناضول "هدفنا وشعارنا في تحالف سائرون هو الإصلاح واستبدال الوجوه القديمة"، لافتا إلى أنّ على رئيس الوزراء تقديم مرشحين جدد لتولي الحقائق الوزارية الثماني الشاغرة. وبحسب متابعين للشأن العراقي، فإنّ منصب وزير الداخلية، هو مدار الخلاف الأساسي بين سائرون وتحالف الفتح المقرب من إيران.

بغداد - يواجه رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي المزيد من العراقيل في طريق استكمال تشكيل حكومته المنقوصة إلى حدّ الآن من ثماني حقائق لم يحظ المرشحون لتوليها بتوافق الكتل السياسية حول ترشيحهم، ما يعني عدم إمكانية نيلهم ثقة البرلمان في الجلسة المقرّرة ليوم الثلاثاء. ويلعب عامل الوقت في غير مصلحة حكومة عبدالمهدي، حيث تتراكم المشاكل وتستجدّ الأزمات. وبينما تعود الاحتجاجات على سوء الأوضاع للظهور في بعض محافظات الوسط والجنوب، عاد المشغل الأمني إلى واجهة المشهد مع تكثيف تنظيم داعش لأنشطته وتهديداته خصوصا في منطقة الحدود بين سوريا والعراق.

واضطرت السلطات الأمنية العراقية، الأحد، إلى استخدام القوة لتفريق اعتصام كان سكان من محافظة بابل يحاولون تنظيمه للمطالبة بتحسين الخدمات. وساهمت كارثة النفوق الجماعي للأسماك في المحافظة ذاتها، في إشاعة حالة من الامتعاض وعدم الشعور بالأمان، بعد أن بينت هذه الظاهرة الغريبة والمفاجئة أنّ العراق مهدّد بشكل جاد في أمنه الغذائي والمائي.

صباح العكيلي:

إذا قدم رئيس الوزراء نفس المرشحين فلن نمنحهم الثقة



ويدخول العقوبات الأميركية على إيران مرحلة جديدة من الشدّة والصرامة، يزداد الضغط على الحكومة العراقية المطالبة بالحدّ من تأثيرات تلك العقوبات على الاقتصاد العراقي.

وبالإضافة إلى التأثير الاقتصادي المباشر للعقوبات، فإنّ القضية موضع مزايمة سياسية لا تهدأ، خصوصا مع وجود طيف واسع من السياسيين العراقيين المدفوعين بولائهم ل طهران، إلى الضغط على حكومة بغداد كي لا تمتثل لرغبة واشنطن في الالتزام بتنفيذها.

ودخل عبدالمهدي في ما يشبه عملية ليّ نزاع مع بعض الكتل السياسية الفاعلة، بعدم استجابته لطلبها بتغيير المرشحين لشغل

السجن المؤبد لثلاثة بحريين أدينوا في قضية التخابر مع قطر

فيها بالتحريض على بُغض طائفة من الناس وإهانة وزارة الداخلية.

وكان سلمان على رأس جمعية الوفاق الشيعية المعارضة التي تم حلها صيف سنة 2016 بحكم قضائي إثر دعوى رفعتها ضدها وزارة العدل اتهمتها فيها باستهداف مبدأ احترام حكم القانون وتوفير بيئة حاضنة للإرهاب والتطرف والعنف. ولن يكون بإمكان الذين انتصروا إلى الجمعية المشاركة في الانتخابات التشريعية المقبلة المقرّرة للربيع والعشرين من نوفمبر الجاري، بعد صدور أمر ملكي في يونيو الماضي يمنع قيادات وأعضاء الجمعيات السياسية المخلة من الترشح لعضوية مجلس النواب.

وكانت محكمة بحرينية برأت في يونيو الماضي سلمان وسلطان والأسود من تهمة التخابر مع قطر، لكن النيابة العامة استأنفت الحكم. وسيكون أمام المدانين الطعن في الحكم الصادر الأحد أمام محكمة التمييز.

وشرحت النيابة العامة البحرينية في بيانها أنّ الثلاثة أدينوا بالتخابر بهدف ارتكاب أعمال عداوية ضد مملكة البحرين والإضرار بمصالحها القومية بالإضافة إلى التخابر مع مسؤولين قطريين بهدف إسقاط نظامها الدستوري.

ويقضي علي سلمان، حاليا، عقوبة بالسجن لأربعة أعوام في قضية منفصلة أدين

التظاهر وإثارة الاضطرابات في الشارع، على أن توفر قطر الغطاء للمتظاهرين وتحميهم. وجاءت القضية لتعمّق الأزمة بين قطر والدول العربية الأربع: السعودية، والإمارات، ومصر، والبحرين، التي كانت قد بادرت إلى مقاطعة الدوحة متهمة إياها بدعم الإرهاب وزعزعة استقرار المنطقة.

كما حملت القضية عامل توتر إضافي تمثّل في تعاون قطر مع إيران على ضرب استقرار منطقة الخليج، على اعتبار أنّ المعارضة الشيعية البحرينية مدعومة بقوة من قبل طهران التي تبين أيضا تدريبها وتسليحها لعناصر بحرينية وإعدادها لتنفيذ عمليات في الداخل البحريني.

العربي" في عدد من بلدان المنطقة، وحاولت قطر نقلها إلى مملكة البحرين معتمدة على المعارضة الشيعية. وتوصلت التحقيقات إلى حدوث اتصالات بين زعماء في المعارضة على رأسهم علي سلمان ومسؤولون قطريون كبار بهدف تاطير الاضطرابات التي كانت قد اندلعت بالفعل في الشارع البحريني وضمنان تواصلها وترجمتها إلى مكاسب سياسية.

وبث التلفزيون البحريني في وقت سابق تسجيلات صوتية لمكالمات هاتفية جرت بين سلمان وسلطان من جانب، ومسؤولين قطريين من جانب آخر أظهرت تحريضا قويا للمعارضة البحرينية من أجل التمادي في

المنامة - حكمت محكمة الاستئناف العليا في البحرين بالسجن المؤبد على ثلاثة مدانين في قضية تتعلق بالتخابر مع قطر.

وأفاد بيان للنائب العام البحريني بأن المحكمة قضت بالسجن المؤبد على كل من علي سلمان أمين عام جمعية الوفاق الشيعية المنحلة، وحسن سلطان وعلي الأسود العضوين بالجمعية نفسها لإفشائهم معلومات حساسة وتلقيهم دعما ماليا من قطر.

وبحكم سلطان والأسود غيابيا، فيما يقضي سلمان حاليا عقوبة السجن في قضية منفصلة. وتعود قضية التخابر إلى سنة 2011، حين سرت موجة ما يعرف بـ"الربيع

تعديل حكومي يهيئ قطر لأزمة طويلة الأمد

منصبه كامير لقطر، إعادة تشكيل كل من مجلس الوزراء ومجلس إدارة جهاز قطر للاستثمار، ومجلس إدارة قطر للبترول، ومجلس إدارة هيئة قطر للأسواق المالية، ومجلس إدارة المجلس الوطني للسياسة، وإنشاء جهاز التخطيط والإحصاء، إضافة إلى القطاع القضائي ممثلاً برئاسة محكمة التمييز.

وتم بمقتضى تلك التعديلات تعيين عيسى بن سعد الجفالي النعيمي وزيرا للعدل إضافة إلى منصبه كوزير دولة لشؤون مجلس الوزراء، وعبدالله بن عبدالعزيز بن تركي السبيعي وزيرا للبلدية والبيئة، وعلي بن أحمد الكواري وزيرا للتجارة والصناعة، ويوسف بن محمد العثمان فخرو وزيرا للتنمية الإدارية والعمل والشؤون الاجتماعية، وسعد بن شريدة الكعبي وزيرا للدولة لشؤون مجلس الوزراء.

عامل تعميق لأزمته، وهي التي اختارت تمثين علاقاتها مع طهران في تعارض مع سياسات واشنطن.

وخلال مختلف فصول الأزمة القطرية واجهت قطر صعوبة التوفيق بين تمثين العلاقات مع طهران، وتجنب إغضاب إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب غير المستعدة للتسامح مع خرق العقوبات على إيران من قبل أي طرف.

ويتضح أيضا من خلال بعض التعديلات الحكومية القطرية، هدف الحفاظ على تماسك الوضع الاقتصادي والمالي، نظرا إلى كون حزمة العقوبات الأميركية الجديدة على إيران تمس بشكل مباشر قطاع تصدير المحروقات وهو عماد الاقتصاد القطري ومصدر دخله.

وشملت التعديلات الحكومية الجديدة التي تعدّ الأوسع والأكبر من نوعها التي تتم منذ تولي الشيخ تميم بن حمد

الدوحة - أجرى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الأحد، تعديلات كبيرة على تركيبة الحكومة القطرية، في خطوة صنفها متابعون للشأن الخليجي ضمن ترتيبات الاستعداد لأزمة طويلة الأمد، مع بدء تنفيذ حزمة العقوبات الأميركية الشديدة على إيران التي حاولت الدوحة أن تتخذها إلى جانب تركيا، ظهيرا لها في أزمتها الناجمة عن مقاطعة أربع دول عربية لها بسبب دعمها للإرهاب.

واقتربت قطر من نقطة اليأس الكامل من إمكانية الخروج في أمد منظور من الأزمة مع تفاؤل فرص إنهاء المقاطعة المفروضة من قبل السعودية والإمارات ومصر والبحرين على الدوحة.

وكان لافتا في التعديلات الحكومية القطرية، الإعلان عنها عشية دخول الحزمة الجديدة من العقوبات الأميركية على إيران حيّز التنفيذ، الأمر الذي تخشى قطر أن يمثل



محاولته الاستعانة بقطر عمقت وورطته



«كنّا ننتظر أن يتضمن قانون المالية لسنة 2019 إجراءات أكثر أهمية في عديد المجالات، على غرار الحد من التوريد العشوائي ومقاومة السوق الموازية والتهرب».

محسن حسن
وزير التجارة التونسي السابق

«يجب الكف عن صراع الشرعيات، ودعوة الشعب ليختار مصيره، لبناء دولة موحدة تسترجع رزق الليبيين، وتحاسب المسؤولين عن هذه المهزلة في الداخل والخارج».

طاهر السني
المستشار السياسي لرئيس المجلس الرئاسي الليبي



عصابات تهريب ليبية تحاول إعادة السيطرة على صبراتة

⬢ صبراتة (ليبيا) - تحاول ميليشيات مسلحة منذ صباح الأحد، انتزاع السيطرة على مدينة صبراتة التي طردت منها قبل عام، من قوات نظامية.

وقالت مصادر محلية متطابقة إن «ميليشيات المجلس العسكري صبراتة» (كتائب مسلحة مكونة من ثوار المدينة) يقودها أحمد الدباشي تحاول منذ الصباح دخول المدينة من جنوبها تحديدا من منطقة الجفارة».

ويتصدى للهجوم، حسب المصادر، كل من «غرفة محاربة تنظيم داعش التابعة للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق وقوات أمن أخرى بينما الغرفة الأمنية صبراتة» (قوات من الجيش والشرطة)».

وأكدت ذات المصادر التي رفضت الكشف عن هويتها، أن الاشتباكات «عنيفة جدا وتُستخدم فيها جميع أنواع الأسلحة».

فيما أعلنت مديرية أمن صبراتة عبر منشور في صفحتها بفيسبوك أن «الأمور الأمنية في المدينة تحت السيطرة بالتعاون مع الجيش والشرطة والقوة المساندة».

وطالب مكتب الإعلام بإدارة الخدمات الصحية بالمدينة عبر منشور على صفحته الرسمية في فيسبوك «الكوادر الطبية بالالتحاق بالمراكز الصحية نظرا للأوضاع المتردية وتحسبا لأي طارئ».

وأثر معارك مسلحة استمرت لأكثر من أسبوعين وأوقعت 39 قتيلا و300 جريح أعلنت غرفة عمليات محاربة تنظيم داعش في 6 أكتوبر عام 2017 سيطرتها على صبراتة وطرد كتائب المجلس العسكري، من بينها كتيبة انس الدباشي التي يقودها أحمد الدباشي (العمو) حيث كانت هي الأخرى تتبع لحكومة الوفاق آنذاك.

ووقعت تلك الاشتباكات عندما قتل عضو من كتيبة الدباشي عند حاجز أمني لغرفة عمليات محاربة داعش في 17 سبتمبر عام 2017.

وتداولت تقارير إعلامية العام الماضي أخبارا عن صفقة بين الحكومة الإيطالية وميليشيا العمو لوقف نزيف الهجرة غير الشرعية. وذكرت تلك التقارير أن السلطات الإيطالية منحت عصابات التهريب مبالغ مالية ضخمة.

وفي 7 يونيو الماضي فرض مجلس الأمن الدولي عقوبات على ستة أشخاص يتراسون شبكات تنشط في ليبيا في مجال الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين كان بينهم أحمد الدباشي. ومنذ ذلك الوقت اختفى عن الأنظار وسط ترقب من قوات الأمن المحلية في المدينة هجومه في أي لحظة، خاصة وأنه سبق أن أصدرت كتيبته بيانا هددت فيه بالرجوع إلى صبراتة بقوة السلاح.

انقسام في صفوف إخوان الجزائر مع اقتراب الرئاسيات

● حركة الإصلاح تدعم العهدة الخامسة لبوتفليقة وحمس ترفض مخطط الموالاة



حركة النهضة حركة مجتمع السلم

الانسجام داخل حمس بين قيادتها السابقة والقيادة الحالية، الانشقاق المستشري في صفوف الأحزاب الإسلامية، حيث لا زال الرئيس السابق أبوجرة سلطاني، يضغط بكل الوسائل من أجل جر الحركة إلى حضن السلطة، وإحياء التحالف الرئاسي السابق (حمس، جبهة التحرير الوطني، التجمع الوطني الديمقراطي).

وتأتي خطوة إطلاقه لتنظيم «منتدى الوسطية» وحصوله على الترخيص الرسمي من طرف وزارة الداخلية في ظرف قياسي، بينما تنتظر أحزاب وجميعيات أخرى الضوء الأخضر منذ سنوات، مقدمة لجعله ورقة مساومة بيده ووسيلة للاقترب من الموالاة، لا سيما وأنه لم يمانع في أن يكون المنتدى منصة للمساهمة في الاستحقاقات السياسية، وعلى رأسها الانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها ربيع العام المقبل.

وعبرت بعض الشخصيات المستقلة وقادة أحزاب صغيرة عن نيته في خوض الاستحقاق الرئاسي، على غرار رئيس الحزب الشيوعي الجزائري فتحي غراس، ونجل القيادي التاريخي ورئيس الدولة المغتال

نواياها في غلق اللعبة أو الذهاب إلى استحقاق مفتوح. وتعرف الأحزاب الإسلامية في الجزائر، أزمت نظامية داخلية، بسبب الصراعات المحتمدة بين أجنتها حول مصالح ضيقة ومزايا ظرفية.

ورغم التحالفات التي أبرمت قبل الانتخابات التشريعية التي جرت في مايو عام 2017، إلا أن الانفجار كان مصير حلف «النهضة والعدالة والبناء»، بعد إعلان عبدالله جاب الله، عن «خيبته وندمه من الحلف»، في إشارة لـ«الكواليس التي كانت تسير الحلف، وإلى نسف خطوة المؤتمر الموحد».

ومع تغريد حركة الإصلاح خارج السرب خلال الاستحقاقات التشريعية الماضية، وإصابتها بنكسة قوية حيث لم تحصل على أي مقعد برلماني، فإن مصدرا من داخلها أكد لـ«العرب»، أن «خطوة فيلاسي غويني بدعم العهدة الخامسة للرئيس بوتفليقة والانخراط في الجبهة القوية، هو من قبيل الاستقواء على خصومه والاحتماء بمعسكر السلطة، من المساعي الداخلية لسحب البساط من تحته والإطاحة به». وتعكس حالة عدم

تسير الأحزاب الإسلامية في الجزائر، إلى تشتت جديد بمناسبة الانتخابات الرئاسية المنتظرة بعد خمسة أشهر، مما يزيد من أزمتها الداخلية ومن اهتزاز مصداقيتها أمام الرأي العام المحلي، بشكل يكشف هزال خطابها السياسي، ويهدد تواجدها كقوة فاعلة في الساحة، مقارنة بالأحزاب الوطنية والعلمانية.

صابر بليدي

⬢ الجزائر - لم يتأخر رئيس حركة مجتمع السلم الإخوانية عبدالرزاق مقري، في الرد على حليفه الافتراضي في التيار الإسلامي، رئيس حركة الإصلاح الوطني فيلاي غويني، برفض المشاركة في الاستحقاق الانتخابي في حال العهدة الخامسة، أو التوريث، أو المرشح الفاسد.

وجاء موقف مقري بعدما أعلنت حركة الإصلاح، عن دعمها لترشح الرئيس الحالي عبدالعزيز بوتفليقة لولاية خامسة، وعن انضمامها لما يعرف بـ«الجبهة الوطنية القوية».

وتفاجأ المتابعون للشأن السياسي الجزائري، من الموقف المبكر المعلن عنه من طرف حركة الإصلاح الإخوانية، رغم عدم وضوح الرؤية بشأن الانتخابات الرئاسية القادمة، واستمرار الغموض لحد الآن، في ما يتعلق بمرشح السلطة في ظل التضارب بين التجديد لعبدالعزیز بوتفليقة أو اختيار خليفة له.

وقال عبدالرزاق مقري، في تدبونه له على صفحته الرسمية في تويتر «التوافق الوطني: نحن مستعدون لدعم أي مرشح في إطار التوافق الوطني باستثناء، العهدة الخامسة، أو التوريث، أو مرشح فاسد»، وهو ما يكرس حالة التشظي في أوساط التيار الإسلامي الجزائري، رغم أن الطرفين كانا في خندق واحد قبل العام 2017.

وإذ حسمت القوى السياسية الموالية للسلطة موقفها منذ عدة أشهر، بالالتفاف حول ما أسمته بـ«مشروع الولاية الرئاسية الخامسة لبوتفليقة»، فإن قوى المعارضة لا زالت في حالة ترقب وانتظار ما سيسفر عنه الحراك الداخلي في السلطة، واستقرار الأجنحة على مرشح معين تتبين معه

◀ الأحزاب الإسلامية تشهد أزمت نظامية داخلية، بسبب الصراعات المحتمدة بين أجنتها حول مصالح ضيقة ومزايا ظرفية

الغنوشي يتحدى نداء تونس: من يستطيع تشكيل حكومة دون النهضة فليفعل

● سليم الرياحي يجدد الدعوة لاستبعاد النهضة ● مواقف سياسية متضاربة بشأن التعديل الوزاري المرتقب

على البرلمان لتجديد الثقة، يُحاول «الانقاف» على النصوص القانونية عبر عرض التعديل الوزاري على التصويت بالبرلمان، وتسويفه لاحقا على أنه تجديد للثقة في الحكومة ورئيسها.



سامي الطاهري:

التعديل الوزاري سيؤبد الأزمة، وسينتج نفس الأضرار

وبالتوازي، ارتفعت الأصوات الراضة لهذا التحوير، حيث اعتبر سامي الطاهري، الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل، أن التعديل الوزاري المرتقب «هو حل ترقيعي لن يلبّي الانتظارات لتجاوز الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد منذ شهر فبراير الماضي». وحذر في هذا الصدد، من أن هذا التعديل «سيؤبد الأزمة، وسيتسبب في إعادة إنتاج نفس الأمراض مع تواصل حالة التجاذب السياسي واقتسام الوزارات على أساس أنها غنيمة من قبل الائتلافات الجديدة التي تتشكل وفقا للولاءات والانتماءات».

وعلى وقع هذا الموقف، وصف زهير حمدي، الأمين العام للتيار الشعبي، في كلمة القاها السبت، التعديل الوزاري المرتقب، بأنه «عملية بيشضاء لإعادة الانتشار داخل القوى الرجعية على أساس تقاسم الغنائم على حساب مصالح الشعب، ستكون لها عواقب سياسية واقتصادية واجتماعية وخيمة».

الشاهد، عن تعديل وزاري واسع خلال الأسبوع الجاري، كان قد وعد به في مايو الماضي. وترجع الأوساط السياسية أن يشمل هذا التعديل عشر حقائب وزارية، وذلك في سياق حكومة جديدة ستحمل اسم «حكومة الائتلاف الوطني»، يُنتظر أن يتم عرضها على البرلمان لنيل الثقة إذا ما تأكد يوسف الشاهد من حصوله على 109 أصوات المطلوبة لتجديد شرعيته.

وكان الرئيس الباجي قائد السبسي وصف الحكومة الحالية بأنها «ليست شرعية»، وعليها تجديد شرعيتها من البرلمان. ويحظى لجوء يوسف الشاهد إلى التعديل الوزاري لتجديد شرعيته، بتأييد حركة النهضة الإسلامية، ونواب الكتلة النيابية الجديدة «الائتلاف الوطني»، فقط فيما لا تزال حركة مشروع تونس برئاسة محسن مزروق، لم تحسم أمرها بعد، رغم ربطها المشاركة في التعديل باستجابة رئيس الحكومة إلى جملة من الشروط منها تعهده بوضع حد لنشاط هيئة الحقيقة والكرامة.

وفي المقابل، تكاد بقية القوى السياسية تجمع على رفض التعديل الوزاري المرتقب، الذي دفع النائب البرلماني، منذر بالحاج علي، إلى وصفه في تصريحات إذاعية بـ«غير الدستوري».

وتوقع في هذا السياق، أن رئيس الحكومة «لن ينجح في تمريره في مجلس نواب الشعب نظرا لمخالفته للدستور»، محذرا الشاهد «من المس باساسيات الدولة»، قائلا «الشاهد بصدد ارتكاب خطأ كبير باعتقاده أن الدستور التونسي الجديد يخول له الحصول على الصلاحية المطلقة لتغيير التركيبة الحكومية». واعتبر بالحاج علي أن الشاهد الذي ارتكب تجاوزا دستوريا سابقا بعدم عرض حكومته

الأخيرة لراشد الغنوشي، بـ«الخطيرة وتكشف أن هذه الحركة لم تتعد عن طبيعتها غير المدنية ومحاولاتها وضع يدها على مفاصل الدولة والسعي إلى تغيير إرادة الناخبين عبر فرضها شروط التحوير الوزاري المقبل».

وعاد سليم الرياحي، الأمين العام لحركة نداء تونس، السبت، إلى التأكيد على هذا الموقف، حيث دعا من جديد إلى تشكيل حكومة جديدة لا تشارك فيها حركة النهضة، كاشفا في نفس الوقت أن مشاورات تجري حاليا لتشكيل مثل هذه الحكومة.

وفيما يتواصل الجدل حول هذه المسألة المرشحة للمزيد من التفاعل في أعقاب التحدي الذي أطلقه راشد الغنوشي، تترقب الأوساط السياسية إعلان رئيس الحكومة يوسف

فرضا على الأحزاب». وأضاف الغنوشي في إشارة إلى التعديل الوزاري المرتقب، «من أراد فليشارك ومن لم يرد المشاركة فله ذلك»، مؤكدا في المقابل على ضرورة إجراء التعديل، وأن حركته ستشارك فيه «على قاعدة خدمة المسار الديمقراطي بتونس».

وكانت الهيئة السياسية لحركة نداء تونس، قد دعت في بيان وزعته في وقت سابق، إلى «مشاورات سياسية بين القوى الديمقراطية لتشكيل حكومة جديدة لا تشارك فيها حركة النهضة».

وأكدت «استعدادها للتشاور مع الطيف الديمقراطي التقدمي لتشكيل الحكومة المقبلة وطبيعة التعديل الوزاري بدون مشاركة حركة النهضة». ووصفت في بيانها التصريحات



النهضة تكشف وجهها الآخر



«جيش النيجر، بالشراكة مع قوات الأمن، دمر معسكرات لجهاديين في عمليات تطهير جنوب غرب البلاد قرب الحدود مع بوركينا فاسو».

محمد بازوم
وزير الداخلية النيجري

«قد نستأنف تطوير برنامجنا النووي إذا لم تتحل واشنطن عن حملتها لممارسة أقصى قدر من الضغوط والعقوبات ضد بيونغ يانغ».

ري يونغ هو
وزير الخارجية الكوري الشمالي



اتفاق على مسألة الحدود الأيرلندية يكسر جمود مفاوضات بريكست

● بروكسل تقبل مقترح لندن بشأن الاتحاد الجمركي ● تفاؤل بقرب التوصل لاتفاق انسحاب نهائي



توافق على الحدود يعجل بالانسحاب المنظم

الاتحاد الأوروبي في مارس المقبل. ووسط المحادثات الحثيئة، قال راب الأحد إن تمديد الفترة الانتقالية سيكون "بديلا" للتوصل إلى اتفاق يبقى على أيرلندا الشمالية أو بريطانيا بأكملها في الاتحاد الجمركي في حال عدم التوصل إلى اتفاق في محادثات مستقبل التجارة.

ولن يحل تمديد الفترة الانتقالية التي تبقى خلالها بريطانيا ضمن السوق الموحدة مسألة الحدود، لكنه سيمنح المزيد من الوقت للتفاوض بشأن اتفاق تجاري بين الطرفين. ويتيح هذا الحل، الحفاظ على أيرلندا الشمالية ضمن الاتحاد الجمركي والسوق الموحدة في غياب حل آخر.

وتقترح لندن من جانبها أن تستمر في اعتماد الأنظمة الجمركية للاتحاد حتى توقيع اتفاقية أوسع للتجارة الحرة، لتجنب مراقبة البضائع على الحدود.

وقال راب "إذا كنا في حاجة إلى جسر من نهاية فترة التنفيذ إلى العلاقة المستقبلية فانا منفتح على استخدام تمديد قصير لفترة التنفيذ".

وتأتي هذه التصريحات فيما تواجه رئيسة الوزراء تيريزا ماي انتقادات حادة في بريطانيا بعد أن أشارت في قصة للاتحاد الأوروبي قبل أسبوعين إلى أنه يمكن أن تقبل بمرحلة تنفيذ بعد بريكست أطول مما كان متوقعا في السابق. والهدف من ذلك هو كسر الجمود في المفاوضات بين لندن وبروكسل حول كيفية الإبقاء على الحدود بين أيرلندا وأيرلندا الشمالية مفتوحة بعد بريكست من خلال منح الجانبين المزيد من الوقت للاتفاق على العلاقة المستقبلية. ولكن ذلك أغضب مؤيدي بريكست في حزب المحافظين الذي تنزعجه ماي والذين يخشون من البقاء مرتبطين بالاتحاد الأوروبي لسنوات بعد خروج بريطانيا رسميا من

ويطالب الاتحاد الأوروبي بحدود مفتوحة بين أيرلندا وأيرلندا الشمالية بعد خروج بريطانيا، وهو ما يعتبره البريطانيون اقتطاعا لأيرلندا الشمالية من بلادهم وضم الإقليم إلى الاتحاد.

وقالت بروكسل إن مسألة الحدود بين أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا قد تنسف مفاوضات تنظيم خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، على الرغم من الانفتاح الذي أبدته لندن تجاه التصورات الأوروبية بشأن الحدود. وقال وزير شؤون الانسحاب من الاتحاد الأوروبي دومينيك راب الأحد، إن بريطانيا منفتحة على فكرة تمديد الفترة الانتقالية التي ستعقب الخروج من الاتحاد إذا كان ذلك يعني أن يسقط الاتحاد الأوروبي اقتراحاته الخاصة بالوضع على الحدود بين إقليم أيرلندا الشمالية البريطاني وأيرلندا العضو في التكتل.

تستعد لندن أواخر نوفمبر الجاري لجلسة حاسمة في مفاوضات بريكست المتعثرة، وسط تقارير إعلامية عن التوصل لاتفاق مع بروكسل بشأن مسألة الحدود الأيرلندية إحدى أهم نقاط الخلاف بين الجانبين، ما يمكن الطرفين من المضي بوتيرة أسرع نحو التوصل لتوقيع اتفاق الانسحاب النهائي الذي سيمرر على برلمان الطرفين للمصادقة عليه قبل نهاية ديسمبر القادم.

الاتحاد الأوروبي على إجراء عمليات التحقق من البضائع في المصانع والمحلات بدلا من إجرائها على الحدود، بحسب ما أوردت الصحيفة. وينص أيضا على "بند لخروج" بريطانيا من الاتحاد الجمركي بهدف طمأنة مؤيدي بريكست الذي يريدون قطعاً واضحاً للعلاقات مع الاتحاد، حول مسألة أن هذا الوضع مؤقت ومن أجل حشد دعمهم لاتفاق انفصال محتمل عندما سيتم طرحه للتصويت أمام البرلمان البريطاني في ديسمبر.

وتشكل مسألة الحدود الأيرلندية إحدى العقبات الأساسية أمام التوصل إلى اتفاق انفصال بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي، حيث لم يتمكن الطرفان من التوافق حتى الآن على مسألة إبقاء الحدود مفتوحة على الجزيرة الأيرلندية، ما قد يؤدي إلى خروج بريطانيا من الاتحاد من دون اتفاق نهائي. وأكد وزير الخارجية الأيرلندي سايمون كوفيني ووزير مكتب رئاسة الحكومة البريطانية ديفيد ليدينغتون الجمعة، أن دبلن ولندن "قريبتان جدا" من التوصل إلى اتفاق حول مسألة الحدود الأيرلندية.

وقال كوفيني في مؤتمر صحفي عقب محادثات في دبلن "أعتقد أننا قريبون جدا من حل المسألة".

وبحسب صنداي تايمز، ستناقش الحكومة البريطانية هذا الاتفاق الجديد الثلاثاء على أمل الدعوة إلى عقد قمة أوروبية استثنائية خلال شهر نوفمبر، بهدف إنهاء المفاوضات وإبرام اتفاق الانسحاب.

ونفى كبير مفاوضي بريكست في الاتحاد الأوروبي ميشال بارنييه الخميس ما أوردته تقارير إعلامية بريطانية من أن بروكسل ولندن توصلتا إلى اتفاق حول الخدمات المالية يحفظ لبريطانيا إمكانية الوصول إلى السوق الأوروبية بعد بريكست، فيما قال مكتب رئيسة الوزراء تيريزا ماي أن بريطانيا أبلغت مجموعة أوروبية للأعمال أنها وافقة بأنه سيتم التوصل لاتفاق بشأن بريكست.

لندن - توصلت بروكسل ولندن إلى اتفاق حول إبقاء بريطانيا مؤقتا في الاتحاد الجمركي ضمن الاتحاد الأوروبي بعد بريكست لتجنب إعادة الحدود بين أيرلندا الشمالية التابعة للمملكة المتحدة وجمهورية أيرلندا العضو في الاتحاد بحسب ما أفادت صحيفة صنداي تايمز الأحد، الأمر الذي وصفه داوونينغ ستريت بأنه "تكهنات".

ونقلت الصحيفة عن مصادر رفيعة المستوى من دون ذكر هوياتها، أن رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي حصلت على تنازلات من بروكسل تسمح لها بـ"إبقاء مجمل المملكة المتحدة" في الاتحاد الجمركي حتى التوصل إلى علاقة تجارية جديدة مع الاتحاد الأوروبي بعد بريكست المرتقب في مارس 2019.

ويتيح هذا الوضع تجنب إعادة الحدود الفعلية بين أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا التي قد تضعف اتفاق السلام الذي وقع عام 1998 وأنهى ثلاثة عقود من العنف في أيرلندا الشمالية.



سايمون كوفيني:
أعتقد أننا أصبحنا قريبين جدا من حل مسألة الحدود الأيرلندية

ويسمح أيضا بتفادي إنشاء "شبكة الأمان" (باكستوب) التي اقترحتها الاتحاد الأوروبي وتقوم على إبقاء أيرلندا الشمالية فقط في الاتحاد الجمركي والسوق الموحدة، إذا لم يتم التوصل إلى حل آخر.

وتعتبر لندن هذا الاقتراح غير مقبول لأنها لا تريد أن تتعامل مع مقاطعة أيرلندا الشمالية بطريقة مختلفة عن سائر مقاطعات البلاد.

ولم تؤكد دوائر تيريزا ماي المعلومة التي أوردتها الصحيفة معتبرة أنها "تكهن" لكنها أشارت إلى أن المفاوضات تجري بشكل "جيد". وبحسب الاتفاق الجديد، سيوافق

كاليدونيا الجديدة تصوت لصالح البقاء جزءا من فرنسا

توصيات أممية بحماية الأطفال من الارهاب

فيينا - ناقش مكتب الأمم المتحدة المعني بمكافحة المخدرات والجريمة خلال اجتماع الأعضاء بمقره في فيينا المخاطر المتزايدة التي تهدد الأطفال على الصعيد العالمي، وتناول جرائم الاتجار بالأطفال وتجنيدهم واستغلالهم من قبل الجماعات الإرهابية والمتطرفة، وانتهى الاجتماع بوضع توصيات تهدف إلى تعزيز حماية الأطفال من هذه التهديدات.

وأشار المكتب الأممي المسؤول عن مكافحة الجريمة إلى نتائج أحدث تقرير أعدته منظمة الأمم المتحدة عن الأطفال والصراع المسلح، محذرا من أن الروابط بين الاتجار بالأشخاص واستغلال الأطفال من جانب الجماعات الإرهابية أصبح أكثر وضوحا على الصعيد العالمي لاسيما في منطقة شرق أفريقيا والقرن الأفريقي على وجه التحديد.

وأكد المشاركون في الاجتماع الذي استمر ثلاثة أيام على أهمية الاعتراف بالعلاقة بين الاتجار بالأشخاص وأشكال العنف المختلفة والإرهاب الذي يتعرض له الأطفال بهدف توفير استجابات فعالة تحمي الأطفال من أشكال العنف الخطيرة وزيادة قدرة هيئات العدالة الجنائية على مساعدة الأطفال المعرضين لخطر الاستغلال والتطرف والتجنيد من جانب الجريمة المنظمة والجماعات المتطرفة أو الإرهابية، لا سيما الأطفال الذين ينتقلون على طول طرق الهجرة المنطلقة من قارة أفريقيا ومنطقة القرن الأفريقي بشكل خاص.

وفي نهاية الاجتماع اتفق المشاركون على عدد من التوصيات الرامية إلى مكافحة جرائم الأطفال وتشديد الإجراءات الجنائية ضد المتهمين باستغلال الأطفال بالتزامن مع توفير المزيد من الدعم والحماية للأطفال المعرضين للخطر.

وسيقيم مكتب الأمم المتحدة المعني بمكافحة الجريمة بدمج توصيات الاجتماع في برامج المكتب التي يجري تنفيذها حاليا في عدة دول أفريقية، وكذلك في البرنامج العالمي لمكافحة العنف ضد الأطفال الذي لديه مبادرة خاصة لمنع تجنيد الأطفال من قبل الجماعات الإرهابية والمتطرفة.

وشهدت غويانا الفرنسية في أميركا الجنوبية وأرجيل مايوت في المحيط الهندي احتجاجات واسعة على الأوضاع المعيشية، وما يعتبره سكان هذه المناطق أنه تجاهل من قبل باريس.

وتواجه الحكومة الفرنسية كذلك دعوات جديدة إلى الاستقلال أطلقها قوميون من جزيرة كورسيكا المتوسطية قوبلت بالرفض من قبل ماكرون.

ولم يتطرق الرئيس الفرنسي كثيرا إلى الحملة في كاليدونيا الجديدة. لكنه قال خلال زيارة أجراها إلى نومييا في مايو إن "فرنسا ستكون أقل جمالا" دون هذه الأراضي.

فرنسا عام 1853. ويشكو أفراد الكانك من معاناة اقتصادية مقارنة بالسكان البيض، إذ تزداد معدلات التسرب من التعليم في أوساطهم وأعداد العاطلين عن العمل، فضلا عن وجودهم في مساكن سيئة.

وتم إحراق عدد من السيارات وتحدثت السلطات المحلية عن قيام بعض السكان الغاضبين بإلقاء الحجارة خلال احتجاجاتهم، إلا أن عملية الاقتراع مرت بسلام بشكل عام. وخرجت خلال السنوات الأخيرة احتجاجات ودعوات إلى الاستقلال في عدد من أراضي فرنسا ما وراء البحار التي تشكل إرث تاريخ البلد الاستعماري.

وأشارت النتائج النهائية للاستفتاء إلى أن 56.4 بالمئة من المشاركين رفضوا اقتراح استقلال كاليدونيا الجديدة، في انحصار واضح ولكنه أقل من المتوقع لمؤيدي باريس. وأعرب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في خطاب متلفز عن "الاعتزاز الكبير باتخاذنا هذه الخطوة التاريخية معا"، معتبرا أن نتيجة الاستفتاء "مؤشر إلى الثقة بالجمهورية الفرنسية وبمستقبلها وقيمتها". وتسري مخاوف من إمكانية إثارة الاستفتاء للتوترات بين السكان الأصليين (الكانك) الذين يفضلون الاستقلال، والسكان البيض الذين استوطنوا الأرخبيل منذ ضمته

عمران خان يبحث عن دعم صيني بعد حزمة إنقاذ سعودية

بكين قد يفاقم الأزمة المالية التي تعاني منها إسلام آباد.

ولم يقدم المسؤولين سوى قائمة عامة بالاتفاقات الموقعة، والتي بدت سياسية أكثر منها اقتصادية.

ويأتي اجتماع خان ولي السبت، غداة لقاء عقده رئيس وزراء باكستان مع الرئيس

تسدّ نقصا حادًا في التمويل في العالم النامي، اعتبر آخرون أن القروض الصينية قد يكون الهدف منها إغراق الدول التي تتلقاها بالديون.

وتعرّضت مشاريع "الحزام والطريق" لانتقادات حادة في باكستان بسبب غموض شروط الإقراض، وقد اعتبر البعض أن سخاء



اللجوء إلى الحليف التقليدي

بكين - أكّدت الصين أنها ستواصل دعمها لمشروع الممر الاقتصادي الصيني-الباكستاني الرامي إلى تطوير البنية التحتية في باكستان، وذلك إثر استقبال رئيس وزراءها لي كيكيانغ لظيفره الباكستاني عمران خان الذي بدأ الجمعة زيارة لبكين تستمر سبعة أيام، في مسعى للحصول على مساعدات واستثمارات من ثاني أكبر قوة اقتصادية في العالم، بعد حزمة إنقاذ سعودية بقيمة ستة مليارات دولار.

ويأتي الموقف الصيني بعد أن سادت مخاوف من أن تدفع الأزمة المالية التي تعاني منها إسلام آباد بكين إلى تقليص مشاريعها في البلاد حيث تساهم في بناء الممر الاقتصادي الصيني-الباكستاني، وهو مشروع يهدف إلى تعزيز الروابط في مجال الطاقة والمواصلات بين منطقة شينغيانغ في غرب الصين وبحر العرب عبر باكستان.

وتعدّ الصين مستثمرا رئيسيا في باكستان حيث يعمل البلدان على تنفيذ المشروع الذي تنأهز قيمته 50 مليار دولار وتموّله بكين جزئيا، ويدخل في إطار مبادرة "الحزام والطريق" التي أطلقها الرئيس الصيني شي جينبينغ كبرنامج دولي طموح مرتبط بالتجارة والبنى التحتية.

ولقيت المبادرة ترحيبا دوليا وانتقادات على السواء. وفي حين اعتبر البعض أنها

«يجب اعتماد مقاربة موحدة من أجل الحؤول دون أي تدخل في انتخابات منتصف الولاية وعلينا الدفاع عن قيمنا إزاء الجهود الأجنبية للتأثير على الانتخابات».

رود روزنستين
نائب وزير العدل الأميركي

«برج محمد السادس مشروع يندمج بشكل متناغم مع ما تتميز به الرباط كعاصمة للثقافة، ونشعر بالمسؤولية وسيندمج هذا البرج في تهينة ضفة أبي رقراق».

عثمان بنجلون
المدير العام للبنك المغربي للتجارة الخارجية

الانتخابات النصفية الأميركية: استفتاء على سياسات ترامب

● الجمهوريون يخشون تصويتا عقابيا وخسارة السيطرة على الكونغرس ● نجاح الديمقراطيين يزيد احتمال بدء آلية لإقالة ترامب



الانتخابات النصفية اختبار لشعبية ترامب

من المسرح العالمي تحت مبدأ "أميركا أولا"، أما الانقسام أو سيطرة الديمقراطيين على الكونغرس فيعني إمكانية رؤية النور من جديد، والأمل، والتفاؤل، وإعادة الالتزام بالقيادة الدولية.

قبل بضعة أيام من إجراء الانتخابات، يبدو أن الاحتمال الأرجح هو تقسيم السيطرة على الكونغرس مع احتفاظ الجمهوريين بالأغلبية في مجلس الشيوخ وسيحصل الديمقراطيون على أغلبية المقاعد في مجلس النواب.

وقد أعطت مؤسسة "قاي فثرتي إيت"، وهي مؤسسة أبحاث تقوم بالتوقعات التي تستخدم تحليلاتها الإحصائية لنتائج العديد من منظمات الاقتراع، للديمقراطيين فرصة 6 من 7 للفوز بالسيطرة على مجلس النواب وللجمهوريين فرصة 6 من 7 بالسيطرة على مجلس النواب والجمهوريون 6 من 7 فرصة للحفاظ على السيطرة على مجلس الشيوخ.

ولكن هذه التقديرات ليست بالأكيدة، ففي النهاية سيصوت المواطنون الثلاثة. وسوف يعرّف مواطنو الولايات المتحدة العالم بالنتائج الفعلية. وبعد ذلك، لن يكون هناك المزيد من التخمينات، لكن ما سيقع هو مراقبة التداعيات.

بحق إدارة ترامب ولا سيما بشأن الشبهات حول تواطؤ فريق حملة ترامب مع روسيا في انتخابات 2016.

وسيتولى الديمقراطيون رئاسة اللجان البرلمانية في مجلس النواب، ما سيعطيهم إمكانية توجيه استدعاءات لمثول شهود يودون الاستماع إلى إفاداتهم تحت القسم. وإن تمكن الديمقراطيون من السيطرة على مجلس الشيوخ، فقد يعملون على إعاقه جميع تعيينات ترامب سواء للمحكمة العليا أو التخلام القضائي الفدرالي أو المناصب التنفيذية في الإدارة، إذ أن مجلس الشيوخ له الكلمة الفصل في هذه الخيارات الرئاسية.

تقسيم السيطرة

لا تحدث الانتخابات النصفية تغييرات جذرية في صنع القوانين فحسب، بل تؤثر على صنع القانون وعلى أسلوب وحماس الحوار الوطني وموقف الجمهور الأميركي منه. وسيؤدي استمرار سيطرة الجمهوريين إلى تعزيز وتوسيع عصر الظلمات الذي يعيش فيه الأميركيون والخوف من استئراء مشاعر القومية والعداء لآخر، والانسحاب

يفقدون السيطرة، أو حتى يسيطر عليه الديمقراطيون. والسبب هو أن الكونغرس، طيلة ما يقرب من عقد من الزمان، عانى من خلل في إدارته. وكانت هناك بعض التنازلات البسيطة بين مجلسي الكونغرس، ولم يتم تمرير الكثير من التشريعات.

لكن تكمن أهمية السيطرة على الكونغرس في دعم أجندة الرئيس من عدمه، حيث بعد انقضاء فترة الانتخابات، سيواصل الرئيس ترامب الحكم، كما اعتاد، من خلال إصدار الأوامر التنفيذية. وسيساعد استحواد أغلبية الجمهوريين على المجلسين على إنفاذ هذه الأوامر، وقد تمرر في بعض الأحيان تشريعات تتعلق بها. وسيعني انقسام السيطرة معارك لا تنتهي بين المجلسين.

أما الاحتمال الأكثر إثارة للفضول فهو إذا نجح الديمقراطيون في السيطرة على المجلسين، والذي سينتج عنه دون شك محاولات لحد من مقترحات سياسة ترامب المعادية للهجرة، ومن الممكن أيضاً أن يعارضوا إلغاء برنامج "أوباما كير". ففي حال سيطر الديمقراطيون على مجلس النواب، يزداد احتمال بدء آلية لإقالة ترامب. كما أن التحقيقات ستتزايد في الكونغرس

بالرغم من أن اسم الرئيس غير مدرج على بطاقات التصويت الخاصة بالانتخابات النصفية الأميركية، فإن العديد من الأميركيين يعتبرون أن تاريخ 6 نوفمبر سيكون بمثابة استفتاء على ترامب وعلى سياساته اليمينية المحافظة، ويخشى الجمهوريون خسارة السيطرة على الكونغرس حيث يبدو الانتصار هذه المرة في متناول الديمقراطيين الذين يحتاجون 23 مقعدا إضافيا رغم المنافسة الشديدة، ومهما كانت النتيجة لصالح المعسكر الجمهوري أو الديمقراطي يعتقد المراقبون أن تقسيم السيطرة سيتواصل على الكونغرس ما يعني أن المعارك بين الحزبين المتنافسين لن تنتهي.

الناخبين باستقرار سياساته المثيرة للجدل في مواضيع الهجرة والصحة والتجارة. ورسم ترامب خطوط معركة الانتخابات النصفية، وستسمح نتيجة الانتخابات للمعسكر الفائز السيطرة على الكونغرس الأميركي الذي يضم مجلسين: مجلس النواب (الذي يضم 435 عضوا موزعا على سكان الولايات الخمسين) ومجلس الشيوخ (الذي يضم عضوين لكل ولاية). ويتمتع الجمهوريون في الوقت الحالي، بأغلبية المقاعد في مجلسي النواب والشيوخ.

ويملك الجمهوريون الغالبية حاليا مع 51 مقعدا مقابل 49 ديمقراطيا. في حين أن الخارطة الانتخابية لمجلس الشيوخ غير مواتية بالنسبة للديمقراطيين لأن عليهم الدفاع عن 26 مقعدا (بينهم ستة مههدين) مقابل تسعة للجمهوريين.

لكن النتيجة الأكثر أهمية هو ما تعنيه النتائج بالنسبة لسياسات وممارسات الإدارة الأميركية إذا كانت محل تأييد أو معارضة، وبغض النظر عن الكيفية التي ينقسم بها الكونغرس، سيطل نهج الرئيس تجاه السياسة الخارجية والعلاقات الدولية قوما وانعزاليا، في ظل الدعايات التي تتضح بشكل كبير في مجالات مثل التجارة والهجرة. أما التأثير الأكبر داخل الولايات المتحدة فسيكون في دعم الكونغرس، أو في مقاومته لبنود أجندة الرئيس ترامب.

أجندة ترامب

تضمنت أجندة الرئيس الأميركي منذ صعوده سدة الحكم تخفيضات ضريبية توفر منافع رمزية للمواطن العادي وفوائد كبيرة للشركات الثرية والكبيرة، وأيضا إلغاء نظام "أوباما كير" - البرنامج الذي صمم لتوفير تغطية صحية معقولة لجميع الأميركيين. كما تضمنت أجندة ترامب أيضا تقليص حجم وتغيير تركيز الوكالات المحلية بشكل جذري والتي تحظى بتقدير كبير من الديمقراطيين مثل دوائر التعليم والداخلية والعمل والإسكان والتطوير الحضري وكالة حماية البيئة.

ومن وجهة نظر تشريعية بحتة، لا يهم كثيرا ما إذا كان الجمهوريون يحتفظون بالسيطرة على مجلسي الكونغرس أو

واشنطن - يدلي الأميركيون الثلاثاء بأصواتهم في انتخابات منتصف الولاية وهي سلسلة عمليات اقتراع على المستويين الوطني والمحلي تنظم بعد عامين من الانتخابات الرئاسية وغالبا ما تتحول إلى استفتاء حول الرئيس.

ويصف العديد من المراقبين المطلعين هذه الانتخابات النصفية بأنها الانتخابات الأكثر أهمية على الرغم من أنها انتخابات غير رسمية في السنة التي لا توجد فيها منافسة رئاسية، لكن ما يميزها أنها بمثابة استفتاء على الرئيس الأميركي دونالد ترامب نفسه وسياساته الشعبية المثيرة للجدل.

◀ إن تمكن الحزب الديمقراطي من السيطرة على مجلس الشيوخ، فقد يعمل على إعاقة جميع تعيينات دونالد ترامب

وعمل أسلوب وشخصية الرئيس ترامب العدوانية والهجومية على تقسيم الولايات المتحدة ودفع الناخبين إلى الانتماء إلى معسكرين: ديمقراطي وجمهوري، وظل ترامب متمسكا في حكمه بقاعدته الجمهورية، في حين تجاهل وأقصى أولئك الذين صوتوا لصالح الديمقراطيين. وكثف من أساليبه الانقسامية في الفترة التي سبقت يوم الانتخابات من خلال تعليقاته على المستوى القومي، وكذلك في حملته الانتخابية للمرشحين الجمهوريين في الولايات في جميع أنحاء البلاد. حتى أنه طلب من مؤيديه المتحمسين أن يروا كل انتخابات وكأنها تتعلق به. ما أثار انتقاد الناخبين الذين يعارضونه على الجانب الآخر. وفي الولايات المحافظة مثل كنساس وكارولاينا الجنوبية، ليس هناك ما يدعو المرشحين الجمهوريين إلى النأي بأنفسهم عن ترامب، بل يمكنهم الاستناد إلى شعبيته الكبيرة بين المحافظين. لكن مع اشتداد المنافسة بين الجمهوريين والديمقراطيين في عدد من الدوائر، فإن التقرب من ترامب قد يضر بحظوظ المرشحين، ما يحمل الجمهوريين على تركيز حملتهم على النمو الاقتصادي المتين، فيما يعمد الديمقراطيون في المقابل إلى تذكير

المغرب يطلق أشغال بناء برج يطمح ليكون الأعلى في أفريقيا

● برج «محمد السادس» مشروع يعزز البنية التحتية بالمغرب

بالبحر الجغرافي المغربي بل امتد إلى المجال الأفريقي، ومن بين المشاريع الضخمة المزمع إنجازها والتي تثرى العلاقات المغربية الأفريقية، مشروع أنبوب الغاز الأفريقي العملاق الذي يربط المغرب بنيجيريا.

◀ مشروع البرج الذي دشنه الملك محمد السادس يبلغ ارتفاعه 250 مترا ويتكون من 55 طابقا وسيكون أعلى برج في أفريقيا

وسينطلق هذا المشروع وفقا للدراسات التقنية الأولية من نيجيريا مارا على طول الساحل الأطلسي، من ساحل العاج، ثم يتجه شمالا عبر بقيقة دول أفريقيا الغربية والسنغال وموريتانيا، وصولا إلى البحر الأبيض المتوسط في المغرب، ثم يربط بالأنبوب المغربي نحو جبل طارق وإسبانيا على مسافة نحو 6 آلاف كيلومتر.

وأكد خبراء اقتصاد أن تحقيق النجاح في المشاريع الاستراتيجية الكبرى يعتمد على استراتيجيات مدروسة على المدى المتوسط والبعيد. وأن المسار الذي اختاره المغرب لتحقيق أهدافه الطموحة يتطلب إلى جانب سياسة محكمة وبنية تحية قوية استغلال القدرات القائمة على المستوى المادي والبشري واستخدام الفرص ومعالجة مواطن الضعف المحددة وإبعاد المخاطر وترشيد الموارد. وبلغت مراقبون إلى أن المشاريع الكبرى تهدف أيضا إلى تحصين البلاد من الصدمات الاقتصادية والسياسية الناتجة عن التحولات الجيواستراتيجية التي يعرفها العالم.

مركز تسوق في العالم. ويقع في العاصمة الاقتصادية للمغرب.

ويقول مهتمون بالسياسات المحلية إن المغرب الذي يزخر بإمكانيات مهمة للتنمية يستطيع توفير بنية تحتية متينة للتعامل مع الحاجيات اللوجستية لمختلف الاستراتيجيات القطاعية التي انطلقت على مستوى وطني مثل مخطط المغرب الأخضر للفلاحة، والميثاق الوطني للصناعة، ومخطط الصيد البحري والمخطط الطاقوي.

وربط الملك محمد السادس منذ تسلمه الحكم عام 1999 التنمية بالمشاريع الكبرى كخطة طموحة لتقليص الفوارق المحلية ومحاربة مكامن الضعف في السياسة الاجتماعية، ومعالجة أسباب البطالة والفقر والهشاشة، والأمية لتطويق كافة مظاهر التخلف، وراهن العاهل المغربي على المنوال الاقتصادي التنموي للاستجابة لمطالب المواطن.

ويقول مراقبون إن رؤية العاهل المغربي التنموية تستجيب إلى مشاغل المجتمع وتحتاج إلى تطبيق مبدأ المسؤولية مع الحاسبة لنجاح التحديات.

ودشن المغرب العديد من المشاريع الكبرى للنهوض بالواقع التنموي والاقتصادي بالبلاد كإنشاء مناطق التجارة الحرة ومصانع السيارات بطنجة والدار البيضاء والقنيطرة، وتزامنت هذه المشاريع مع تأسيس حلقات متتالية في البنية التحتية المتطورة ضمنها شبكة الطرقات السريعة، وإطلاق خط القطار السريع الذي سيتم تدشينه في شهر نوفمبر الجاري.

ولم تقتصر المشاريع ذات الحمولة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية فقط

نجاعة طاقية أفضل، تماشيا مع التزامات المغرب في مجال التنمية المستدامة.

ويعد مشروع برج محمد السادس تنمة لمشاريع كبرى أخرى تؤسس بدورها لبنية تحتية مهمة بالمملكة وتطمح للإقلاع الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي، مثل مشروع ميناء طنجة المتوسط شمال المغرب وهو ثالث أكبر ميناء في أفريقيا، ومن بين الـ50 الأكثر نشاطا في العالم، ويمتاز بالعديد

من المواصفات العالمية وبموقعه الاستراتيجي على البحر الأبيض المتوسط، الذي يجعل منه بوابة أوروبا نحو القارة الأفريقية، وأيضا مركز التسوق "مروكو مول" الذي يعد أكبر مركز تسوق في أفريقيا وضمن أكبر 30

للمشاركة في إنجاز هذا المشروع، الذي وُضع حجره الأساس في 2016.

ويأتي هذا المشروع في إطار استثمارية سياسة الورشات الكبرى للبنية التحتية التي دشنها الملك محمد السادس، وتشمل عدة قطاعات من سياحة ونقل وصناعة وغيرها، وتهدف إلى تاهيل القدرة التنافسية للمملكة تجاريا واقتصاديا واستقطاب مستثمرين بالداخل والخارج.

وسيدمج "برج محمد السادس" في تصميمه، أفضل ممارسات البناء المحترم للبيئة، وكذلك تكنولوجيات من الجيل الجديد (ألواح لترشيح الأشعة الشمسية، والأواح كهروضوئية، وتهوية طبيعية)، مما يتيح



مشاريع اقتصادية واعدة



«يجب أن يظل المجتمع الدولي يقطاً ضد هذه المحاولات الخادعة من جانب إيران لتقديم الدعم المالي للعناصر الإرهابية التابعة لها».

ستيفن منوتشين
وزير الخزانة الأميركي

«التبعات النفسية التي انعكست على الاقتصاد الإيراني، بدأت بالفعل منذ انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الاتفاق النووي في مايو الماضي».

محمد جواد ظريف
وزير الخارجية الإيراني



في العمق

كيف سيتلقى الشارع الإيراني اصطدام بلاده بجبل العقوبات الجديدة

● انهيار العملة وعودة العزلة يهددان المجتمع الإيراني ● الإيرانيون يتهمون حكومتهم بالإهمال وعدم تأمين حماية كافية لمصالحهم

تجفيف «منابع» صادرات النفط

□ إسطنبول (تركيا) - افتتحت بورصة النفط العالمية الاثنين على وقع حزمة جديدة من العقوبات الأميركية بحق إيران، تطل على وجه الخصوص صناعة النفط في البلاد. وإيران التي تعد ثالث أكبر منتج للنفط الخام في منظمة البلدان المصدرة للبترول "أوبك"، تعتمد على مبيعات الخام كمصدر رئيس للنقد الأجنبي بـ3.45 مليون برميل يوميا، ومتوسط صادرات يتراوح بين 2 و2.2 مليون برميل يوميا.

وتعد العقوبات الجديدة الأقسى على طهران، حيث تمس عصب الاقتصاد ممثلا في الصناعة النفطية وصادراته، وتعاملات شركات الخام الأجنبية (منتجون ومستوردون)، مع نظيرتها الإيرانية.

وتنفسست أسواق النفط الجمعة، والأسهم حتى سوق الصرف الموازية في إيران، قليلا، بإعلان واشنطن إعفاء 8 دول من عقوبات النفط المرتقبة.

هذا الإعفاء، سيمنح طهران أسواقا كان من المفترض أن تغلق بوجهها، لكنها (أي الأسواق)، لا تتف أسام رغبة إيران بمنع حصول أي خفض في الصادرات.

ولم تعلن طهران للمبادرة المشتركة للبيانات النفطية (جودي)، منذ مايو الماضي، عن أرقامها الرسمية لصادرات النفط إلى الخارج، أي منذ إعلان العقوبات، وخروج شركات أجنبية وتوقف شركات أخرى عن شراء النفط الإيراني.

وتعي الولايات المتحدة الأميركية أن الإبقاء على القيود دون إعفاءات، يعني أن البلاد ستدخل مرحلة جديدة من الأزمات الاقتصادية المتصاعدة، وهو أمر لا يرحوه المجتمع الدولي. إذ تشهد العملة المحلية (الريال) أزمة هبوط حادة بلغت ذروتها في أغسطس الماضي، ووصل سعر الدولار داخل السوق السوداء 190 ألف ريال.

لكن إيران لديها خبرة في التملص والمناورة من العقوبات على مدار السنوات بين 2012 و2015، عندما اشتدت عليها العقوبات النفطية الأميركية، حيث يعد النفط العراقي إحدى قنوات التهريب للنفط الإيراني، سواء عبر حقول إنتاج مشتركة أو من خلال أنابيب نقل الخام القائمة إلى العراق. وأمام إيران أيضا قنوات تهريب للخام عبر شركات خاصة، أو تقديم تسهيلات كبيرة للمشتريين بعيدا عن القنوات الرسمية، عبر منحهم امتياز السداد لفترة تصل إلى 90 يوما.

وفي الوقت الحالي، معظم مدفوعات تجارة النفط حول العالم، تتم إما بالدفع نقدا عند التسليم وإما لفترة أقصاها 30 يوما في أفضل الأحوال.



مخاوف من انهيار تام لاقتصاد البلاد

إعادة العمل بالحظر النفطي تغرق البلاد في الانكماش، وتؤدي إلى تراجع الاقتصاد الإيراني عام 2019 بنسبة 3.6 في المئة

الرئيس حسن روحاني أمام البرلمان "نعلم جميعا أن الناس يعانون وهم تحت الضغط، ولكن لا نستطيع أن نقول لشعبنا إننا عاجزون عن فعل أي شيء بسبب الضغط الأميركي". وزعم الروحاني أن الأرقام المفزعة عن التضخم غير صحيحة، رغم أن البنك المركزي أقر بأن أسعار المواد الغذائية ازدادت بنسبة 46.5 في المئة منذ عام.

ورغم الصعوبات الاقتصادية، ليس هناك ما يوحي بأن الإيرانيين يرغبون في تغيير النظام. فقسم كبير من السكان لا يزال يؤيد الثورة الإسلامية بقوة ويعتقد مراقبون أنه تأييد يبدو إجباريا أمام إحكام النظام قبضته على السلطة واستخدامه القوة ضد المعارضين. لذلك بات عدد كبير من الإيرانيين يخشون من اندلاع أعمال عنف أو أن يصحوا لعبة في أيدي القوى الأجنبية إذا بادروا إلى التظاهر، وخصوصا أنهم سبق أن تعرضوا للقمع على أيدي قوات الأمن.

وفي صفوف الشبان يسود قلق كبير من أن يتحولوا إلى "كبش فداء". ويقول عرفان جالسا في مقهى الجديد "أنا قلق على المستقبل. إن جيلنا يستيق كل يوم من دون أن يعلم ماذا سيكون مصيره".

وتؤكد واشنطن أن العقوبات تهدف إلى وقف أنشطة إيران "المزعزعة للاستقرار" في الشرق الأوسط، لكن كثيرين في إيران يعتبرون أن هذا الأمر محاولة أميركية لتغيير النظام.

ويضيف كوردييه "يخطئ الأميركيون حين يشجعون على العنف. إذا استمر ذلك فإن جميع رجال الأعمال ممن يرغبون في الاستثمار سيرحلون". وأجبر هذا البريطاني على صرف ستة من موظفيه الثلاثين وتقليص رواتب الآخرين فيما كان زبائنته الأجانب يغادرون الواحد تلو الآخر.

ويتابع "كنت أنكي حين أبلغتهم بذلك. هؤلاء هم الذين يدفعون ضريبة العقوبات. عدد كبير من الشبان المتعلمين يغادرون البلاد. هناك هجرة أدمة هائلة".

كبش فداء

يظهر الكثير من الإيرانيين كرها شديدا لإدارة ترامب، لكن عددا منهم يحملون حكومتهم أيضا المسؤولية ويتهمونها بعدم تأمين حماية كافية لهم. ويقول عرفان يوسف (ثلاثون عاما) الذي افتتح مقهى جديدا ويواجه بدوره ارتفاع الأسعار وتراجع الزبائن "نعم، الأميركيون يقومون بأمور سيئة، لكنهم يحمون مصالحهم. لو حمت دولتنا مصالح إيران لما وصلنا إلى ما نحن عليه".

وعلى القادة الإيرانيين في هذا السياق أن يقيموا توازنا بين أمرين: عدم التراجع أمام الضغط الأميركي والالتفات إلى الصعوبات الاقتصادية التي يواجهها الشعب. وقال

ثم إعادة العمل بالعقوبات. وفاقم إعلان هذه العقوبات "الدمرة" كما وصفها ترامب، من تدهور العملة الإيرانية التي خسرت سبعين في المئة من قيمتها مقابل الدولار في عام واحد، وأجبر الشركات الأجنبية على مغادرة إيران. أما إعادة العمل بالحظر النفطي اعتبرا من الاثنين فقد أغرقت البلاد في الانكماش وتوقع صندوق النقد الدولي أن تؤدي إلى تراجع الاقتصاد العام 2019 بنسبة 3.6 في المئة. وبسبب القلق حيال الوضع الاقتصادي، اضطر فكري إلى وقف وارداته منذ أكثر من عام بعدما كان يزود زبائنته بمضخات وحفارات صناعية أوروبية منذ 47 عاما.

ويوضح لفرانس برس "تراجعت المبيعات بنسبة تسعين في المئة في الأشهر الستة الأخيرة. البازار برمته يعاني". والواقع أن كل السلع في إيران، من الأدوية إلى قطع غيار الطائرات مرورا بمنتجات البلاستيك، مرتبطة بشبكة الاستيراد العالمية، ما يعني أن انهيار العملة وعودة العزلة يهددان كل فئات المجتمع. ولمساعدة الإيرانيين على مواجهة التضخم

المتزايد، بدأت الحكومة بتوزيع حصص غذائية على نحو نصف المواطنين. وبالنسبة إلى الطبقة الوسطى، يبدو التأثير النفسي الأكثر إيلاسا، فمع التوصل إلى الاتفاق النووي، تعاظم الأمل لدى أفرادها بإنهاء عزلة إيران على الصعيد الدولي. ويقول سام كوردييه الذي يترأس "بي جي تي ادفرتايزينغ" التي تمثل في طهران شركات غربية مثل بريتيش إيربوز أو نيسان "لا أحد يعلم بالضبط ماذا يريد الأميركيون. لقد نفذنا كل مطالبهم لكن ذلك لم يكن كافيا".

بعد ستة أشهر من إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب انسحاب بلاده من الاتفاق النووي، تعيد الولايات المتحدة ابتداء من الاثنين فرض الدفعة الثانية من العقوبات التي كانت رفعتها إثر التوصل إلى اتفاق مع طهران عام 2015. ويعني القرار الأميركي منع كل الدول أو الكيانات أو الشركات الأجنبية من دخول الأسواق الأميركية في حال قررت المضي قدما بشراء النفط الإيراني أو مواصلة التعامل مع المصارف الإيرانية، وستكون للحزمة الجديدة من العقوبات تداعيات وخيمة على الاقتصاد الإيراني المهدد بالانهيار، وهو ما يثير قلق الإيرانيين بما أنهم الضحية الأولى للعقوبات، ومن يدفعون ثمن سياسات إيران المزعزعة للاستقرار بالمنطقة، إذ تنتظر الإيرانيين أيام صعبة تنذر بتراجع مستوى المعيشة ومعاناة اقتصادية طويلة الأمد.

□ طهران - سيكون تاريخ 5 نوفمبر الجاري (الاثنين) هاما للإيرانيين بمختلف شرائحهم، مع دخول إعادة فرض الولايات المتحدة عقوبات قاسية وشاملة على طهران وأزعرها في العالم. والعقوبات التي دخلت حيز التنفيذ الاثنين هي الحزمة الثانية بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي مع إيران في مايو الماضي، عقب حزمة أولى طالبت عمليات تجارية ونقدية في أغسطس الماضي.

ومنذ إعلان الولايات المتحدة عقوبات على إيران واجه النظام الإيراني احتجاجات داخلية مستمرة لتذمر الإيرانيين من سياسات بلادهم الخارجية التي تدخلت في قضايا الدول المجاورة، في حين أهملت احتياجات البلد الداخلية الذي يشكو من تدهور اقتصادي أمام مخاوف من تأثيرات وخيمة على الاقتصاد مع إعادة تطبيق الحزمة الثانية من العقوبات. ويتوجس الإيرانيون من تعرضهم لمعاناة اقتصادية طويلة، الأمر الذي قد يدفع إلى اضطرابات اجتماعية جديدة نتيجة الفساد المستشري بين الطبقة الحاكمة داخليا، وبسبب عبث الإيراني بآمن المنطقة لإنتهاج النظام المتشدد دورا تخريبيا قائما على زرع الفتنة والفوضى.

قلق الإيرانيين

يملك حيدر فكري (سبعون عاما) متجرًا صغيرا لبيع التجهيزات الصناعية في بازار طهران منذ ما قبل الثورة الإسلامية العام 1979، لكنه يخشى للمرة الأولى على استمرار تجارته. ويقول "رفوفي فارغة، مخازني فارغة وساضطر إلى الإغلاق قريبا. حياتي كلها هنا. لن أصمد طويلا بعد إغلاق متجر".

ومعاناة الاقتصاد الإيراني ليست جديدة، وسبقت قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب في مايو الماضي الانسحاب من الاتفاق النووي بين إيران والقوى الكبرى الذي وقع العام 2015،

لبنان في مهب شظايا العقوبات الأميركية على إيران

● ارتباط حزب الله بطهران يعرض الاقتصاد اللبناني إلى الخطر



طوني بولس:
الشركات التي تعمل لصالح حزب الله في الخفاء ستكون بمرمى العقوبات

نعتقد أن يكون لها تأثير غير مباشر يتمثل بزيادة الرقابة على التحويلات المالية، وقيود على حركة بعض الأشخاص المتضررين من العقوبات".

أما القطاع المصرفي اللبناني، ووفق ما يؤكد عجاقة، "فهو مُلترَم كليا بتطبيق العقوبات، وبالتالي لا مخاوف عليه لا من قريب ولا من بعيد". ويتسق رأيه مع رأي الخبير الاقتصادي غازي وزني، الذي يعتقد أن "تأثيرات العقوبات الأميركية ستكون محدودة على لبنان، خاصة وأنه اتخذ خطوات استباقية لمواجهة العقوبات، كالتعاميم الواضحة والصريحة التي يصدرها البنك المركزي في السبأ".

وتابع وزني بقوله "كما أن حزب الله منذ سنوات يحرص في تصريحاته الدورية على أنه لا يتعامل مع القطاع المصرفي اللبناني، ولا تربطه بالمصارف اللبنانية لا علاقات مباشرة ولا غير مباشرة".

الخفاء، ستكون بمرمى العقوبات، لا سيما أن العقوبات ستكون ثمرة حلقات استقصاء طويلة قامت بها الولايات المتحدة عبر التدقيق بالحسابات المصرفية".

وعن كيفية تأثير العقوبات على الحكومة اللبنانية المرتقب تشكيكها، يقول بولس "إذا تسلم حزب الله وزارة خدماتية، لديها تواصل مع الخارج مستكون اتفاقيات الوزارة مع الخارج معرضة للخطر، وستتوقف المساعدات التي يمكن أن يساهم فيها المانحون للمساعدة بمشاريع الوزارة".

وبحسب بولس هناك صيغة قد يتبعها لبنان لتفادي هذه الأخطار كان يكون الوزير سوريا (شكلي) من حيث التوقيع، وتبرم الاتفاقات كلها مع المدير العام للوزارة، لأن وزير حزب الله يسبب عقوبات مباشرة على وزارته. ويرى المحلل السياسي أن لبنان مضطر ليكون شفافا بتطبيق قانون العقوبات، وعلى النظام المصرفي أن يكون حريصا كل الحرص، لأن أي مصرف يُثبت تورطه بهذا الموضوع، سيكون مصيره عقوبات كبيرة.

ويخفف الخبير الاقتصادي البروفسور جاسم عجاقة من وطأة تداعيات التدابير الأميركية على الاقتصاد اللبناني، ويقول "لن تؤثر العقوبات الأميركية بشكل مباشر على لبنان وعلى اقتصاده". وأضاف عجاقة "لكننا

الله، لتشمل شبكات عالمية للاتجار بالمخدرات وغسيل الأموال. وأشار بولس "حتى الشركات التجارية والصناعية التي تعمل لصالح حزب الله في

وقد أكدت تقارير لمؤسسات أميركية في سبتمبر الماضي استمرار الدعم الإيراني لحزب الله اللبناني، بما يقارب 800 مليون دولار سنويا. وعدت التقارير مصادر تمويل حزب



حزب الله مصر على تخريب لبنان

□ بيروت - لن يكون لبنان الذي يعاني من أزمات اقتصادية كبيرة، بعيدا عن العقوبات الأميركية المفروضة على إيران، لا سيما وأن حزب الله (حليف إيران)، جزء لا يتجزأ من لبنان السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وبعد نزاع طهران بالبلد وينفذ أجندها التخريبية بالوكالة عنها.

يشرح الكاتب والمحلل السياسي طوني بولس طبيعة العقوبات المرتقبة، ويؤكد في تصريحاته للأناضول أن "مدى تأثيرها لا يقتصر على إيران وحدها، بل هي موجهة ضد كل من يتعامل معها". وبطبيعة الحال، ستنال لبنان بطريقة أو بأخرى، لارتباط حزب الله اللبناني الصريح والعلني بإيران وارتباط منظومته الاقتصادية بالاقتصاد الإيراني.

ويبدي بولس قلقه على مصير الاقتصاد اللبناني، ويرى أن "على الأخير خطرا من أن تستهدفه هذه العقوبات، خاصة أنها لن تطل حزب الله بشكل مباشر، كون لديه آلية دفاعية مسبقة يتعمد فيها أن يكون خارج الاقتصاد اللبناني".

وستتال العقوبات أي فرد وأي كيان أو مؤسسة لديها علاقة اقتصادية وتجارية مع حزب الله، على اعتبار أنها على علاقة عضوية مع إيران.



«هدفنا هو إجبار إيران على التخلي عن أنشطتها المدمرة، وسوف تستهدف العقوبات النظام وليس الشعب الذي عانى من سوء إدارة حكومته وسرقتها ووحشيتها».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأميركي



«مقاربة مباعث القلق الإقليمية والدولية المتعلقة بسلوك إيران بعقلانية سيخدم إيران والمنطقة، فقد كان النتمج العدائي لطهران المصدر الرئيسي لعدم الاستقرار».

أنور قرقاش
وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية

«الجمهورية الإسلامية» وساعة الحقيقة



الأميركيين والأوروبيين في لبنان كافيا لتعقد إدارة ريغان صفقات معها، بما في ذلك إيصال أسلحة وقطع غبار إسرائيلية إلى طهران إبّان الحرب مع العراق بين 1980 و1988. استفادت إيران من كل ما يدور في المنطقة، بما في ذلك الغزو العراقي للكويت في 1990 والحرب الأميركية على نظام صدام حسين في العام 2003.

كانت إيران المنتصر الوحيد من الحرب الأميركية على العراق الذي تحول إلى بقرة حلوب بالنسبة إليها، أقله حتى العام 2014 إبّان حكم نوري المالكي.

مع بدء تطبيق العقوبات الأميركية على إيران، دخلت المنطقة كلها مرحلة جديدة. هل تثبت إيران قدرتها على التكيف مع هذه المرحلة فتتقدم على النقلة النوعية المطلوبة.

تحتل هذه النقلة النوعية القدرة على أن تكون إيران دولة طبيعية تهتمّ بأمور شعبها، قبل أن تسعى إلى وضع لبنان تحت وصايتها والتمدد في سوريا والعراق وإقامة إمارة للحوثيين في اليمن.

هذا هو التحدي الحقيقي أمام النظام الإيراني الذي يرفض الاعتراف بأن معظم الإيرانيين يحبون الولايات المتحدة، بل يعشقونها وأن لا أحد منهم يصدق حقيقة شعار "الموت لأمريكا". كل إيراني يعرف في قرارة نفسه أن هذا الشعار للاستهلاك الداخلي، والهدف منه بيع الأوهام لبعض العرب من الذين يريدون القضاء على النسيج الاجتماعي في البلدان التي يقيمون فيها. ساعة الحقيقة حلت. ما الذي ستفعله «الجمهورية الإسلامية»؟

علاقة بالسياسة، لكن الصحيح أيضا أنّ الفشل الإيراني منذ العام 1979 كان فشلا اقتصاديا قبل أي شيء آخر. وعد مؤسس «الجمهورية الإسلامية» بوصول إيران إلى مرحلة لا يعود فيها اقتصادها تحت رحمة الغاز والنفط. إذا بها في السنة 2018 تحت رحمة الغاز والنفط أكثر من أي وقت. ضغطت الإدارة الأميركية حيث يجب أن تضغط في وقت تمارس إيران سياسة لا يستطيع اقتصادها تحمل أعباءها. حل بإيران ما حل بالاتحاد السوفياتي في ثمانينات القرن الماضي. تصرف الاتحاد السوفياتي تصرف الدولة الامبريالية، غير مدرك أن ليس في الإمكان بناء قوة عسكرية كبيرة على ساقين ضعيفتين تمثلان الاقتصاد.

كل ما في الأمر، أن إيران راحت تستنجد بأوروبا. تعرف إيران قبل غيرها حدود ما تستطيع القارة العجوز أن تفعله لها. أكثر من ذلك، إذا كان اتكائها على روسيا، فإن روسيا تعاني من نوع المشاكل التي تعاني منها. مع فارق أن روسيا لا تعتمد في سياساتها الخارجية على الاستثمار في إثارة الغرائز المذهبية. تدفع إيران هذه الأيام ثمن سياسة تقوم على الهرب المستمر إلى الخارج. اعتمدت في كل وقت على أن الولايات المتحدة لن تلاحقها على ما ارتكبتها منذ العام 1979. على العكس من ذلك، كانت إيران المستفيد الأول من إرباكات السياسة الأميركية. كان نصف مقر المارينز قرب مطار بيروت كافيا كي تدير الولايات المتحدة ظهرها للبنان. وكان خطف

الاتفاق النووي مع إيران بأنه «الأسوأ» في تاريخ الاتفاقات التي عقدها أميركا مع أي دولة في العالم.

في النهاية، وضعت الإدارة الأميركية نظام «الجمهورية الإسلامية» في إيران أمام امتحان لم يسبق لها أن مرّت بشيبيه له. هل في استطاعة إيران أن تكون دولة «طبيعية» على حد تعبير وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، أم لا؟ ما حدث أن المناورات الإيرانية لم تعد تنطلي على أحد. هناك إدارة فتحت كل الملفات. من احتجاز دبلوماسي السفارة الأميركية في طهران، إلى الملف النووي، مروراً بتفجير إيران للسفارة الأميركية في بيروت في نيسان - أبريل من العام 1983، وتفجير مقر قيادة المارينز قرب مطار بيروت في تشرين الأول - أكتوبر من تلك السنة. قتل في التفجير الذي استهدف إخراج الولايات المتحدة من لبنان 241 عسكريا أميركيا. يعتبر ذلك من بين أسوأ ما تعرض له الجيش الأميركي منذ انتهاء حرب فيتنام في العام 1975.

ترتدي العقوبات الأميركية الجديدة المفروضة على إيران والتي يوشع تطبيقها أهمية استثنائية لسبب واحد على الأقل. يمثل هذا السبب في أن الولايات المتحدة قررت الضغط على نقطة الضعف الأساسية في إيران. هذه النقطة هي الاقتصاد. صحيح أن النظام الذي فرضه الخميني على الإيرانيين كان نظاما متخلفا بكل المقاييس، خصوصا أنه سمح لرجال الدين بالتعاطي في الشأن العام وكل ما له

مع بدء تطبيق العقوبات الأميركية على إيران، استكمل الرئيس دونالد ترامب عملية تمزيق الاتفاق في شأن ملفها النووي، وهو الملف الذي أمكن التوصل إليه صيف العام 2015 في عهد باراك أوباما. ما فعله ترامب ليس مجرد نزوة عابرة لرئيس أميركي أراد الظهور في مظهر المختلف عن سلفه. هناك رغبة أميركية واضحة في تصحيح سلسلة من الأخطاء حصلت منذ العام 1979 عندما استطاع آية الله الخميني الاستيلاء على الثورة الشعبية التي أطاحت الشاه وبناء نظام «الوليّ الفقيه». ارتكبت الإدارات الأميركية مجموعة كبيرة من الأخطاء منذ قيام نظام جديد في إيران، وذلك بعدما سكت الرئيس جيمي كارتر عن احتجاج السلطات الإيرانية دبلوماسي السفارة الأميركية في طهران طوال 444 يوما ابتداء من تشرين الثاني - نوفمبر 1979. سمح احتجاز الرهائن لإيران بلعب دور في إيصال رونالد ريغان إلى الرئاسة، ومنع كارتر من الحصول على ولاية ثانية. كان كافيا أن ترفض إيران إطلاق رهائن السفارة الأميركية قبل موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية في تشرين الثاني - نوفمبر 1980 حتى يسقط كارتر أمام ريغان. تبين لاحقا أن صفقة عُقدت بين الرئيس الأميركي الجديد ممثلا بوليم كيسي (أصبح لاحقا مديرا لـ«سي. أي. إي») وممثلي النظام الإيراني. أدت الصفقة إلى إسقاط كارتر الذي كان كل شيء باستثناء رئيس لدولة عظمى اسمها الولايات المتحدة الأميركية.

من الواضح أن «الجمهورية الإسلامية» في إيران استوعبت جيدا معنى تمزيق الاتفاق النووي الذي وقعتّه مع مجموعة البلدان الخمسة زائدا واحدا، أي الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن، مضافة إليها ألمانيا. هذا ما دفع إيران إلى الاستعانة بسلطنة عُمان مجددا عليها تستطيع ترتيب اتفاق ما مع إسرائيل.

يملك أركان النظام في إيران ما يكفي من الدهاء لمعرفة أنه لم يعد هناك من مجال للتلاعب على الإدارة الأميركية من جهة، وأن أي صفقة جديدة معها لا يمكن إلا أن تمرّ باسترضاء إسرائيل من جهة أخرى. هذا ما يفسّر زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو لمسقط ولقائه مع السلطان قابوس. ما لا يمكن تجاهله أن سلطنة عُمان لعبت دورا أساسيا بين إدارة باراك أوباما وإيران في مرحلة ما قبل التوصل إلى اتفاق في شأن الملف النووي. لدى السلطنة، التي كانت مرتبطة بعلاقات مميزة مع نظام الشاه، سياسة ثابتة تقوم على التقارب مع إيران، بغض النظر عن طبيعة النظام فيها. لو لم تكن زيارة نتانياهو لمسقط تمت بعلم إيران، حتى لا نقول بتشجيع منها، لما كان «محور الممانعة» اعتمد سياسة صمت القبور.

أدركت إيران، باكرا، جدية إدارة ترامب الذي وصف قبل وصوله إلى البيت الأبيض

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

مع بدء تطبيق العقوبات الأميركية على إيران دخلت المنطقة مرحلة جديدة.

هل تثبت إيران قدرتها على التكيف مع هذه المرحلة فتتقدم على النقلة النوعية المطلوبة، بأن تكون دولة طبيعية تهتمّ بأمور شعبها

يملك أركان النظام في إيران ما يكفي من الدهاء لمعرفة أنه لم يعد هناك من مجال للتلاعب على الإدارة الأميركية من جهة، وأن أي صفقة جديدة معها لا يمكن إلا أن تمرّ باسترضاء إسرائيل من جهة أخرى.

أدركت إيران، باكرا، جدية إدارة ترامب الذي وصف قبل وصوله إلى البيت الأبيض

الغنوشي وقميص خاشقجي

قصّد إقبال الفاتورة السياسية على كاهل المملكة والدفع بها نحو تسويات لا ترضيها تماما، أو في أسوأ الحالات ترضيها وقد لا ترضي حلفاءها، الذين يتابعون بقلق مجربات أزمة ملف جمال خاشقجي.

استطاع الرئيس الباجي قائد السبسي خلال فترة حكمه، إعادة مياه الدبلوماسية التونسية مع العمق العربي بصفة عامة ومع العمق الخليجي بصفة خاصة، إلى مجاريها، وتمكن من جسر الهوة السحيقة التي تركتها حكومة «الترويكّا» في العلاقات مع الكثير من العواصم الخليجية والتي كادت أن تصل إلى حدّ قطع العلاقات الدبلوماسية.

قيمة هذا الاستذكّار متعلّق بإمكانية استبدال منظومة حكم جديدة على خلفية الانتخابات القادمة عام 2019، قد تقودها النهضة وقد تعيد ذات الأخطاء والمخاطر والمحاذير الدبلوماسية التي اقترفتها سابقا، والتي يبدو أنها لم تتعلم الدروس منها على ضوء تصريحات الغنوشي الأخيرة.

حركة النهضة مطالبة اليوم، لا فقط بالفصل بين المدني والديني، بل هي مطالبة أيضا بالفصل النّات والنّهائي بين الأيديولوجي والحزبي داخليا وخارجيا، ومدعوة إلى البتر مع منطق المركز والهامش والقيادة والفرع، لأن تونس أكبر من سياسة المحاور وأعلى من كل «باب عال».

الحملات السياسية والإعلامية المستهدفة لأمن واستقرار السعودية، وهي حملات تديرها أطراف إقليمية قريبة من الغنوشي ومن حزبه أيضا.

وعلى اعتبار أنّ التصعيد على المملكة العربية السعودية أخذ شكل «الأوركسترا» حيث يؤمّن كل طرف جزءا من الحملة ضدها، بشكل متزامن ومطرّد، من التصعيد الإعلامي إلى السياسي إلى الدبلوماسي إلى المدني إلى الحزبي، فمن الواضح أنّ الرياض لم تقرّ تصريح الغنوشي كخطاب محلي داخلي يعبر عن الحركة وعن رؤية قواعدها وقياداتها، بل استقرّاته كجزء من منظومة دعائية إخوانية - قطرية - تركية، تصفي حسابات الماضي على دماء قميص خاشقجي، وتستحضر رهانات الغد على راهن الأزمة وتعقيداتّها.

أما داخل حركة النهضة، فيبدو أن هناك قناعة راسخة بأن مخرجات الأزمة ستكون لصالح إما الحليف الرئيسي عبر التخفيف من العقوبات الاقتصادية على تركيا والسماح لها بلعب دور في شمال سوريا، أو لصالح الداعم القوي القطري عبر التلطيف من الطوق الاقتصادي عليها، أو ضدّ حلف مناوئها (المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية ودولة البحرين ومصر).

وقد تكون هذه الحسابات هي التي تجعل من راشد الغنوشي يصعد من حدة الخطاب السياسي ضد الرياض،

صحيح أن السفارة السعودية في تونس لم تصدر بيانا في الغرض، وصحيح أيضا أن الخارجية السعودية لم تتفاعل مع خطاب الغنوشي بشكل مباشر، ولكن الاجتماع الذي جمع سفير المملكة العربية السعودية في تونس مع قادة حزب نداء تونس، والذي يُعدّ اليوم تقريرا الحزب الأكثر معارضة ومناكفة للنهضة، ويحملها مسؤولية انشقاق الحزب وكافة مشاكله الداخلية، يصعب وضعه في غير خانة التهديد السعودي بتصريح وتوصيف الغنوشي.

كما أنّ ظهور القيادي في نداء تونس رضا بلحاج على قناة الإخبارية السعودية وتحمله النهضة مسؤولية الحالة المتردية للحزب، وتنديده أيضا بتصريح راشد الغنوشي وتشبيهه خاشقجي بالبوغيزي، إضافة إلى الرفض الواسع الذي لقيه التصريح من قبل الإعلام السعودي، يدفع بالتحليل نحو الموقف السعودي الرفض لخطاب الغنوشي. في غضون ذلك، اختار الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي خلال حوار صحافي مع قناة «دوتشليه فيله» الألمانية، التأكيد على موقف الدبلوماسية التونسية من الأزمة، مع التشديد على نقّة الدولة التونسية في قدرة المملكة العربية السعودية على الكشف عن الحقيقة وتقديمها إلى الرأي العام العالمي. وبين سطور تصريحات السبسي، تبرؤ تام من خطاب الغنوشي وتنديد ببعض

التعاطي السياسي في تونس مع قضية الصحافي السعودي جمال خاشقجي زاد من حدة التباين الحزبي بين قطبي الحكم والمعارضة في البلاد؛ حركة النهضة من جهة، وحركة نداء تونس من جهة ثانية. فبعد أسابيع من الصمت المطبق من الفاعلين السياسيين حيال القضية، ومن الإقرار الصامت بصحة موقف الدبلوماسية التونسية والذي عبر عنه وزير الخارجية خميس الجهنّاوي بالتدبير بالفعلة الشنيعة التي استهدفت إعلاميا خليجيا معروفا دون السماح بتجييرها لضرب أمن واستقرار المملكة العربية السعودية. فبعد هذه الفترة من السكوت، اختار رئيس حركة النهضة الشيخ راشد الغنوشي الخروج عن مبادئ وأدبيات الدبلوماسية التونسية المعروفة بعدم تدخلها في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، من خلال تخصيص فقرة كاملة من خطابه الأخير أمام إطرارات الحركة، لقضية جمال خاشقجي والتي وصف وشبه فيها الصحافي السعودي الراحل بمحمد البوغيزي مفجر الانتفاضة التونسية في العام 2011.

وعلى الرغم من إجراء الغنوشي لحوار صحافي مع وكالة الأنباء التركية الأناضول سعى خلاله إلى تلطيف التصريح والتخفيف من وطأته، إلا أنّ الخطاب في نسخته الأصلية كان أوضح من أن يفسّر أو أن يقلل من معانيه ودلالاته، وعلى ضوءه يبدو أن الرياض اتخذت موقفا حادا برفضه أو التهديد به.

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

مع بدء تطبيق العقوبات الأميركية على إيران دخلت المنطقة مرحلة جديدة.

هل تثبت إيران قدرتها على التكيف مع هذه المرحلة فتتقدم على النقلة النوعية المطلوبة، بأن تكون دولة طبيعية تهتمّ بأمور شعبها

يملك أركان النظام في إيران ما يكفي من الدهاء لمعرفة أنه لم يعد هناك من مجال للتلاعب على الإدارة الأميركية من جهة، وأن أي صفقة جديدة معها لا يمكن إلا أن تمرّ باسترضاء إسرائيل من جهة أخرى.

أدركت إيران، باكرا، جدية إدارة ترامب الذي وصف قبل وصوله إلى البيت الأبيض

يملك أركان النظام في إيران ما يكفي من الدهاء لمعرفة أنه لم يعد هناك من مجال للتلاعب على الإدارة الأميركية من جهة، وأن أي صفقة جديدة معها لا يمكن إلا أن تمرّ باسترضاء إسرائيل من جهة أخرى.

أدركت إيران، باكرا، جدية إدارة ترامب الذي وصف قبل وصوله إلى البيت الأبيض



«مصر تحرص على دعم التحرك الفلسطيني الساعي لاستعادة حقوق الشعب الفلسطيني وتسوية القضية وفق حلول عادلة بالتنسيق مع الأشقاء الفلسطينيين».

باسم راضي
المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية



«أقول لحماس أنتم تقفون مع أفكار الأعداء الذين يريدون إقامة شبه دولة في غزة وحكم ذاتي في الضفة الغربية. القدس وفلسطين ليستا للبيع ونرفض دولة ذات حدود مؤقتة».

محمود عباس
الرئيس الفلسطيني

منع الحرب مقدم على جلب السلام في فلسطين

من بريقتها، ووقوع حرب جديدة يأتي على ما تبقى من أخضر ويابس فيها. كما أن القاهرة تدرك أن التلويح بها، كمنافرة تحقق أهداف كل طرف، قد يجعلها تنفlect من عقالتها وتتحول إلى واقع ملموس يصعب السيطرة عليه، فتوافر العوامل المغذية للحرب يمكن أن يفضي إلى وقوعها، حتى لو اعتقد البعض أنهم قادرون على التحكم في درجة تسخيرها أو تبريدها.

الاهتمام بحالة اللا حرب ظهرت ملامحه في خطاب بعض الدوائر المعنية بالقضية الفلسطينية، التي كانت مشغولة بالبحث عن تسوية سياسية مرضية، ما يعكس التردّي الذي وصلت إليه الأمور، وانخفاض سقف التوقعات، ولم تعد القوى التقليدية معنية بالسلام بقدر تركيزها على بقاء الأوضاع على ما هي عليه.

كثافة الصراعات في المنطقة من بين الأسباب الرئيسية التي أدت إلى الحالة القائمة، وجاء الانشغال بها على حساب القضية الفلسطينية، فالولايات المتحدة تسحب تدريجيا من الشرق الأوسط، ووجودها ينحصر في قضايا تراها أكثر أهمية.

روسيا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا ومعظم القوى المعنية تاريخيا بعدد صفقة للسلام بين العرب وإسرائيل، لا تتمنى أكثر من الحفاظ على قدر محدود من الهدوء، والارتياح لحالة اللا حرب أضحي صيغة نموذجية للتعامل مع الجانبين، كما أنه لا توجد دواع تستلزم الخروج عنها، طالما أنها طريقة ترتضيها ضمينا الأطراف الأساسية.

الخروج من هذا المربع يستلزم توافقا وطنيا حول رؤية سياسية شاملة، بعيدة عن الحسابات الحركية والشخصية، فإذا كانت هناك قوى فلسطينية تتراح لما وصلت إليه الأوضاع الراهنة، فعلى المدى القريب سوف تتلاشى المزايا الرمزية، لأن التطورات الجارية في المنطقة، والتي يعاد ترتيب الكثير من مفاصلها، لن تجعل للقضية الفلسطينية مكانا على طاولة التسوية.

تحلم بها، وجميعها تحقق بموجب الحرب أو اللا حرب، ولا تزال هناك قيادات على يقين أن السلام خسارة استراتيجية لها، ولا توجد عوامل قهرية تجبرها على الدخول فيه، لأن المستحيل بات ممكنا من دون تسوية سياسية مكلفة لإسرائيل.

حماس أيضا حققت مكاسب عن طريق رفع السلاح وليس السلام. استحوذت على قطاع غزة عبر انقلاب عسكري على السلطة الفلسطينية، وتلجأ إلى التلويح به كلما اشتدت عليها الضغوط السياسية، ووجدت في اللا حرب صيغة مناسبة لتكريس حضورها، فلماذا ترسخ لقيود المصالحة مع فتح أو تلجأ إلى القبول صراحة بسلام تعلم جيدا أنه سيفقد سلاح المقاومة، إحدى أهم الأوراق التي تجلب لها منافع مختلفة.

حركة فتح وجميعها السلطة الفلسطينية (حاليا) لا تختلف كثيرا عن إسرائيل أو حماس، تطرب للتلميح بالحرب على غزة، وتجدها وسيلة لإضعاف حماس، وتجنبها الحديث مباشرة عما وصلت إليه القضية الفلسطينية، وترفع عنها حرج الكلام عن الديمقراطية والإصلاحات الداخلية وتحديد مصير القيادة بعد أبي مازن، وحزمة طويلة من الاستحقاقات تتوه وسط صخب الحرب وضجيج وقفها.

الاندفاع نحو الحرب في غزة يمثل هدفا محوريا لدى قوى إقليمية، تحاول تحريض حماس عليها لصرف الأنظار عن قضايا أخرى، وتعد إيران في مقدمة الجهات التي تجد في إشعال جبهة غزة مدخلا لتخفيف الضغوط عليها في جبهة سوريا، لذلك تؤيد بعض القوى الدولية جهود نزع الفتيل الذي يمكن أن يشعلها، لعدم مبارحة طهران خندقها.

في ظل هذه المعطيات الدقيقة، تحول منع الحرب إلى هدف مقدّم على جلب السلام، وتزايدت تحركات مصر للتوصل إلى هدوء (وليس تهدئة طويلة) بين حماس وإسرائيل من باب أنها تعي مخبة الانعكاسات السلبية على القضية الفلسطينية التي فقدت الكثير

ووجدت في التصعيد مع قوات الاحتلال ذريعة للتوصل من الاتهامات الموجهة إليها، مع مراعاة عدم تخطي درجة الغليان لأنه يحرق جزءا من قوتها.

الحكومة الإسرائيلية وجدت أيضا في جبهة غزة متكا لقبر الحديث عن تسوية سياسية، وتكريس الانقسامات الفلسطينية، وتخفيف الضغوط الداخلية الواقعة على كاهل رئيسها بنيامين نتنياهو، فحديث الحرب يجذب الكثير من القادة الإسرائيليين، ويجعلهم يتسابقون في أيهم أشد تطرفا، بدلا من السباق نحو أيهم أقل تشددا وميلا للسلام.

الصيغة التي بدت ناجحة في استمالة البعض حيال التسوية لم تعد تحظى بالجاهزية السابقة، فبعد مرور نحو ربع قرن على اتفاق أوسلو ومصرع الإسحق رابين رئيس وزراء إسرائيل بعد توقيعها، توارى السلام تقريبا وأضحى خيار الحرب أو التلويح بها أكثر جدوى لدى نخب عديدة في إسرائيل.

التركيز على هذه الصيغة أدى إلى اندلاع أربع حروب كبيرة في هذه البقعة، وفي كل مرة تصبح المفاوضات على وشك تحقيق اختراق تجد من ينسفها على قاعدة الحرب، إلى الدرجة التي أصبح فيها الانشغال بمنع اندلاعها يفوق طي صفحتها وولوج طريق التسوية.

حالة اللا حرب تحولت إلى أداة، والسعي إلى السلام بات وسيلة مؤقتة، وهي حالة تتراح لها إسرائيل وحماس والسلطة الوطنية بقيادة الرئيس محمود عباس وقوى إقليمية ودولية منخرطة في القضية الفلسطينية، لأنها تجنبها مواجهة معادلة صعبة، تستوجب من كل طرف التضحية ودفع فاتورة سياسية، بصرف النظر عن ثمنها البشري.

إسرائيل تعتقد أن استمرار سيطرتها على مساحات شاسعة من الأراضي الفلسطينية وتوسيع المستوطنات وإخفاء قضايا الحدود والألاجئين وحق العودة وتكريس القدس عاصمة لها، من أعظم المكاسب التي كانت



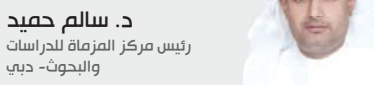
محمد أبو الفضل
كاتب مصري

لا لم يعد المتابعون للقضية الفلسطينية يسمعون كلاما جذابا عن مبادرات لتسويتها، وأصبحوا مشغولين بمتابعة التطورات الرامية إلى عدم وقوع حرب في غزة، والتي تبذل مصر محاولات مضنية لمنع حدوثها حاليا لأن تداعياتها ضد المصالح العربية، وتجنّي من ورائها جهات إقليمية مكاسب سياسية.

النتائج التي حصلت عليها الولايات المتحدة بشأن مبادرتها المعروفة بـ«صفقة القرن» كانت في معظمها سلبية، ما جعلها تكاد تختفي في خضم تسلط الأضواء على ملفات أخرى. وبدلا من العمل على إدخال تعديلات توفر أرضية لمفاوضات جديدة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، فتحت واشنطن الباب لمزيد من الجدل، وكان فكرتها جاءت لتشغل بها بعض الأطراف وتبعدها عن سيناريو الحرب، دون البحث عن أدوات لتحسين فرص السلام.

إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، قذفت بتسريبات متدرجة حول الصفقة ولوازمها قبل أن تعلنها رسميا، وتراجعت عن طرحها أو التفكير في تعديلها، وانكبت على هومو إقليمية لها أولوية أكبر، وتركت الصخب مستمرا بين قوى فلسطينية مختلفة. أحد تجليات الخلاف بين حركتي فتح وحماس، أن الأولى تتهم الثانية بالضلوع في تنفيذ صفقة القرن عمليا، ولم تعد واشنطن بحاجة إلى إعلانها، لأن بنودها المركزية يتم تطبيقها فعلا، وسط أخذ ورد ومهارات أصابت الهوامش الباقية في القضية الفلسطينية بشلل تام.

الدخول في منطقة رمادية أشعل تجاذبات سياسية بين قوى فلسطينية متباينة، وفرض على حماس تارة، وحركات منسجمة معها تارة أخرى، تسخير الجبهة العسكرية مع إسرائيل، كي تنفي عن نفسها صفة التواطؤ،



د. سالم حميد
رئيس مركز المزملة للدراسات والبحوث- دبي

لا رغم حداثة منصات التواصل الاجتماعي وولادتها في الزمن الراهن الذي نعيشه بكل تحولاته ومستجداته الحضارية، إلا أن البعض يستخدم تلك المنصات لتمرير أساليب تفكير عقيمة ومتعصبة تتمحور حول تسويق الشتائم ونشر العنصرية وتحميل اقاليم بعينها أعباء قضايا وإشكاليات عالققة منذ عقود.

خلال الأيام الماضية انطلقت موجة شتائم تقليدية بأساليب همجية ومستفزة ومتخلفة عبر منصات التواصل الاجتماعية التي يعتقد البعض أنها وجدت فقط للتجهج والتطاول وإطلاق الأحكام المتطرفة. استهدفت الحملة دول الخليج ومن ضمنها الإمارات، بذريعة استضافة لاعبين من إسرائيل. وكان من الواضح أن الحملة غير بريئة ولا تخلو من خداع الجمهور تحت عنوان عريض ومعتاد يقوم على سيناريوهات خيالية تتحدث عن التطبيع الخليجي. في حين أن التناول المسيء والعدواني اتجه كذلك نحو أبعاد أخرى أقرب ما تكون إلى التهويمات التي تتحدث عن خيانات غامضة. معظم الحملات المتعصبة على وسائل التواصل الاجتماعي تنتهج هذا المسار الذي يخضع الملتقي ويبنى على الكذبة الواحدة عثرات الأكاذيب، ثم يتم حشر الرسالة المراد زرعهها في ذهن الملتقي بين سطور التغريدات أو مشاهد الفيديو العقيمة والمحتشدة بانفعالات مسرحية مصطنعة.

ورغم أن المغرضين يستترون أحيانا وراء شعارات إسلاموية أو قومية، إلا أنهم يتناقضون مع كل المبادئ والقيم ويتضح انحيازهم لنشر الكراهية وقولية الآخرين وتسويق تصورات خاطئة عنهم. ولطالما ركزت الحملات ضد منطقة الخليج العربي باعتبار أن الإقليم الخليجي في أذهان مروجي الكراهية يستحق أن يوضع بشكل تلقائي ودائم في خانة الاستهداف والكراهية. ورغم ذلك ينتظرون من دول الخليج أن تقدم المزيد من المساعدات والمواقف وهم يتطاولون عليها وينكرون كل ما قدمته من قبل.

لا بد من التطرق إلى هذه الإشكالية التي كانت ضمن المسكوت عنه في الخليج لدوافع أخوية، لكن تلك الدوافع والحسابات الأخلاقية لم تلجم المتطاولين ولم توقف الأحقاد الجاثية غير المبررة التي يحملونها. كما أن الحاجة إلى إقناع الآخرين بالواقعية السياسية ووضع حد للتطاول أصبحت ضرورة، لكي لا تتكرر الحملات العدائية ضد الخليج دون مبرر سوى اعتياد من يشنونها على تكرارها

نحو واقعية سياسية لوقف المتاجرة بقضية فلسطين

آخر أيام الدولة العثمانية من تسليم مجاني لفلسطين على يد السلطنة العثمانية في آخر أيام الرجل المريض. غير أن هذه الحقيقة التاريخية لا تثير مشاعر مجموعات الشتم والإساءات ولا تمس تركيا الحديثة أو القديمة بأي سوء. وبدلا من ذلك تتجه تلك المجموعات وذبابها الإلكتروني للتركيز على استفزاز دول الخليج. وهذا النوع من المتاجرة بالقضية أصبح مملا وغير مقبول.

الوطنية. وبناء عليه يجب وضع حد للتطاول والمزادات، لأن حجم الصراخ الذي يتعالى من بعض الأصوات يبدو موقفا بشكل ممنهج لأغراض أخرى لا علاقة لها بقضية فلسطين من الأساس. بل يتم اتخاذ القضية شماعة للتهجم على الخليج العربي والنظر باستمرار إلى ثرواته وكأنها مشاعة ولا صاحب لها، وكان الخليج مضطعة خالية من السكان وعليها أن تمنح كل أموالها للآخرين بصمت!

الغريب أن حجم الدعم المالي الذي تقدمه دول الخليج عبر القنوات الدولية المعنية بإغاثة الفلسطينيين يسقط في الشسيان على مدى العقود الماضية، ولا أحد يتذكر للخليجين سوى الاستضافة الشكلية لبعض البطولات الرياضية الدولية التي تخضع المشاركة فيها لاشتراطات غير سياسية بالمطلق وتتخذها الاتحادات الرياضية الدولية، وتلك البطولات تنعقد بانتظام في مختلف دول العالم، ومن تحصيل الحاصل التركيز على تجمعات رياضية لا تحمل أي مدلول سياسي يتناقض مع الرؤية الجهورية الثالثة للقضية الفلسطينية.

إن الإدمان على الدبماغوجية ومحاولة وضع الجميع في سلة واحدة باسم القضية أصبحا من الماضي. وسبق أن اخترنا جميعا سلبية هذه المعادلة الصفرية التي تقفز على الواقع وتسكن في دائرة التهويمات والأحلام. كما أن التشنج والابتعاد عن العقلانية في السياسة لم يمنحا قضية فلسطين سوى المزيد من الشتائم والترحيل المتكرر للقضية من خانة الواقع إلى البكائيات والمظلومية التي يظهر من سياق أحاديث من يغرقون فيها أنهم لا يريدون لها أن تنتهي بحل.

إن الجدل والمناكفات والتغريدات الناقمة التي تبني على افتراضات حاقدة أمر لا يقدم ولا يؤخر. كما أن اتجاه البعض، ومعظمهم من مجموعات الإسلام السياسي، إلى تفرغ العجز عبر توجيه الشتائم إلى الآخرين إنما يكشف عن أزمات نفسية لمن يطلقون تلك الشتائم. وبين فترة وأخرى يتداعى بشكل منظم عدد من هواة الشتائم والتغريدات البائسة ومقاطع الفيديو الانفعالية، وتجدهم يتسابقون على من يطلق أكبر قدر من الشتائم، إلى جانب التعبيرات التي يمكن تلخيص محتواها بشكل عام في إدمان البعض على رمي عبء القضية الفلسطينية على إقليم جغرافي عربي محدد، بينما يتم إغفاء الفلسطينيين ماضيا وحاضرا من أي عبء.

ولو أردنا استعادة منطق المحاكمات التاريخية فإن المجموعات المتخصصة بإطلاق الشتائم ضد دول الخليج بحاجة إلى دروس تاريخية لوضعها في صورة ما حدث في

لأنهم لم يجدوا من يقف ضدهم. نحن بحاجة إلى الواقعية السياسية لأن اندحار أحاديث السياسة إلى هذا المستوى من الخرافات والقصص يجعل من السياسة مجرد مادة للإثارة. ولدينا كرب ما يكفي من المزادات والخرافات التي يجب التخلص منها لكي نغادر مآزق التخلف.

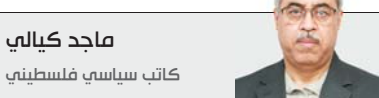
إن أسطر د على من أدمنوا الابتزاز والتطاول هو تنبيههم إلى أنهم يحولون السياسة إلى خيالات وإلى أوهام بقصد الإثارة. أما الدول، وضمنها دول الخليج، فعندما تريد أن تتخذ مواقف أو تقيم علاقات طوعية مع أي طرف فإنها قادرة على أن تفعل ذلك ببساطة وفي العلن وليس في السر، وعلى قاعدة الحق الذي تمنحه لها سيادتها، بمعنى أنها ليست بحاجة إلى إخفاء القرارات الاستراتيجية. فهل يفهم مدمنو الكراهية هذه المسألة؟

وللتذكير فقد كنا ولا تزال في الخليج العربي الأكثر تفاعلا وإيجابية تجاه حقوق الشعب الفلسطيني ومغاناته. فقد ظلت الجهود الرسمية والشعبية لا تزال تبذل عبر قنوات مختلفة الكثير لتقديم العون المادي المباشر، إلى جانب الدعم السياسي للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية، رغم المنافسة الشرسة من قبل اللوبي الإسرائيلي ووقوفه ضد مصالح الدول الداعمة لحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة.

وفي سياق الرد على الاستفزازات التي تتجه بحقد غير مبرر إلى نخوين الخليج واتهام الخليجين بالتخلي عن دعم الفلسطينيين، لا نملك إلا القول من جديد لمن يصطادون في الماء العكر إن الثوابت المتعلقة بالمنظور العام المساند للحق الفلسطيني تبقى العامل الأبرز في توجيه التقاطعي السياسي الخارجي، سواء لدولة الإمارات أو لدول المنظومة الخليجية والعربية بصفة عامة. ومهما قامت وسائل التواصل الاجتماعي باختلاق أقوال وتاجيب مشاعر عدائية ضد الخليج من قبل من يدمنون المتاجرة بالقضية الفلسطينية، يمكن الرد على كل التخرصات والاستفزازات بكل سهولة.

يجب أن نتحلى بواقعية سياسية تراعي سيادة الدول وحققها في النظر إلى الأمور من زوايا جديدة. كما يجب التحرك لوضع حد نهائي لحالة الهوس بتعليق المسؤولية تجاه القضية الفلسطينية على عاتق الآخرين. لأن ما يحدث على مدى العقود الماضية هو أن البعض يحاكم دول الخليج في كل الأوقات ويتهمها بالخيانة والتقصير، بل يطالبها بعد ذلك بمسؤوليات معنوية ومادية والتزامات أكثر بكثير مما يفترض أن يطالب به الفلسطينيون أنفسهم تجاه قضيتهم

اجتماعات فلسطينية عبثية



ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

لا عقد المجلس المركزي الفلسطيني مؤرخا، اجتماعا له في رام الله، لكن هذا الاجتماع كرز ذات القرارات التي كان اتخذها في دورات سابقة، أقله منذ عام 2015، خاصة المتعلقة بسحب الاعتراف بإسرائيل ووقف التنسيق الأمني معها وفك العلاقات الاقتصادية بها، ردا على تنصلها من التزاماتها باتفاق أوسلو، وإصرارها على المضي في فرض الاحتلال كامر واقع، لا سيما بخصوص تهويد القدس وتعزيز الاستيطان في الضفة وإبقاء هيمنتها الإدارية والأمنية والاقتصادية على الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام 1967. الحديث يدور هنا عن اجتماع الدورة الـ30 للمجلس المركزي، الذي يعتبر بمثابة الهيئة القيادية الثانية في منظمة التحرير الفلسطينية، ويتوسط بين المجلس الوطني أعلى هيئة تشريعية، واللجنة التنفيذية التي تعتبر القيادة التنفيذية للمنظمة. ومعنى ذلك أنه لا ينبغي للمجلس المركزي أن يحل مكان المجلس الوطني ولا أن يصادر دوره، وفي نفس الوقت فإن هذا المجلس هو هيئة قيادية أعلى من اللجنة التنفيذية وليس العكس، أي أن قراراته ملزمة لتلك اللجنة وهو جهة محاسبة لها في حال انعقاد.

أوضح أن الأمر لا يسير على هذا النحو في النظام السياسي الفلسطيني، حيث يخضع كل شيء لإرادة الرئيس محمود عباس، الذي يجمع الرئاسات الثلاث، فهو رئيس المنظمة والسلطة وقائد حركة فتح، في الوقت ذاته، وهو من موقعه هذا يتحكم بالخيارات والقرارات الفلسطينية، مع التنويه بأن المجلس التشريعي الخاص بكيان السلطة الفلسطينية مجمّد بسبب الانقسام في كيان السلطة، والخلاف بين الحركتين الرئيسيتين، أي فتح وهي السلطة في الضفة، وحماس وهي السلطة في غزة منذ عام 2007.

السؤال الملح في ضوء ما تقدم، ما الحاجة إذا إلى انعقاد المجلس المركزي مجددا، علما أنه كان عقد قبل شهرين؛ أو ما حاجة الرئيس إلى هذا الاجتماع، طالما أنه هو وحده صاحب القرار، من خارج كل الإطارات والهيئات القيادية، وطالما أنه سيتخذ القرارات التي يتخذها من دون أي معارضة أو اعتراض؟ أيضا ماذا بخصوص مصير القرارات السابقة، التي اتخذها هذا المجلس، أو المجلس الوطني الأعلى منه، طوال السنوات السابقة، والتي بقيت حبرا على ورق؟

تطرح هذه الأسئلة لسبب بسيط مفاده أنه لم يعد يعرف أحد وظيفية الاجتماعات الفلسطينية، بحيث يتنا بعد الحديث عن مفاوضات عبثية وصواريخ عبثية، إزاء اجتماعات عبثية أيضا، فهي تغد لأغراض التعبير عن الالتفاف حول القيادة والإشادة بحكمة خياراتها، كما أنها تأتي لتثبيت عزل فريق فلسطيني منافس، أي لتعظيم الخلاف والانقسام وليس لإيجاد حلول لهما.

وبخصوص انعقاد الدورة الأخيرة للمجلس المركزي فقد شهدنا أن الفصائل المعارضة طرحت مسالتين. الأولى تتعلق بالتشكيك بشرعية الاجتماع، بحكم غياب العديد من الفصائل عن الاجتماع أو مقاطعتها له، وضمنها حركة حماس والجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية. والثانية تتعلق بالتخوف من أن انعقاد هذا الاجتماع سيؤدي إلى مقاقمة الانقسام الفلسطيني، وواد جهود المصالحة، علما أن الحديث يدور عن انقسام عمره 11 عاما (منذ عام 2007).

بيد أن الإجابة على الاعتراضين المذكورين بسيطة جدا، فحتى لو حضرت حماس والشعبية والديمقراطية وكل الفصائل هذا الاجتماع أو ذلك، فإن ذلك الحضور لن يشكل فرقا مهما، ولن يغير شيئا في الوضع الفلسطيني السائد. والقصد أن فصائل المعارضة في اعتراضها، تنطلق من إدراكات ضيقة للازمة الفلسطينية للحفاظ على مصالحها، إذ أن تلك الازمة لا تقتصر على الشرعية أو الانقسام، وإنما هي أعق من كل ذلك، كونها تتطلب إعادة بناء الحركة الوطنية الفلسطينية بكياناتها ومفاهيمها وأشكال عملها، مع معرفتنا أن الكيانات السائدة تنتمي إلى الماضي ولم يعد لديها ما تضيفه.

يستنتج من ذلك أن انعقاد اجتماع للمجلس المركزي أو الوطني، أو عدم انعقاد، لا يقدم ولا يؤخر في الوضع الفلسطيني، فالأطر السائدة أضحت عاجزة وبمضاربة شاهد لا يحل ولا يربط، بدليل أن قرارات المجلسين المركزي والوطني في كل الدورات، تشبه بعضها وتبدو كقطع إنشاء. ومثلا فإن المجلس المركزي أقر منذ سنوات إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية، وأقر تفعيل منظمة التحرير ووقف التنسيق الأمني وفك الارتباط الاقتصادي مع إسرائيل، لكن ذلك لم يحصل، وحتى في الاجتماع الذي عقد مؤخرا فقد تم الاتفاق بتشكيل لجنة لمتابعة القرارات من اللجنة التنفيذية للمنظمة والمجلس المركزي ومن اللجنة المركزية لحركة فتح.

العراب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«إيطاليا رصدت لتونس نحو 165 مليون يورو منذ 2017 وحتى 2020 لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة ولتعزيز اللامركزية ولتحويل الديون إلى مشاريع استثمارية»،
جوزيبي كونتي
رئيس الوزراء الإيطالي

«إعادة فرض عقوبات أميركية ستخفض النمو الاقتصادي بتقييد صادرات إيران النفطية، وبالتالي يجب على إيران أن تنفذ سياسات لحماية اقتصادها الكلي».

جيري رايس
المتحدث باسم صندوق النقد الدولي



«إعادة فرض عقوبات أميركية ستخفض النمو الاقتصادي بتقييد صادرات إيران النفطية، وبالتالي يجب على إيران أن تنفذ سياسات لحماية اقتصادها الكلي».

الجزائر تغامر بالاستثمار في الغاز الصخري رغم المعارضة الشعبية

● سوناطراك تعقد شراكة مع بي.بي وإيكينور لبدء الاستكشاف ● 5 تريليونات قدم مكعب احتياطات تصنف البلاد الرابعة عالميا



رحلة محفوفة بالمطبات

الجنوبية، فإن الجزائر بها احتياطات من الغاز الصخري تقدر بنحو 5 تريليونات قدم مكعب، ما يصنفها في المركز الرابع عالميا بعد الولايات المتحدة والصين والأرجنتين. وبحسب الدراسة، فإن من بين تلك الاحتياطات نحو 740 تريليون قدم مكعب يمكن استرجاعها على أساس نسبة استرجاع تقدر بنحو 15 بالمئة، تتوزع كلها في مناطق أحنات وتيميمون وإليزي ومويدر وبركين في أقصى جنوبي البلاد.

وكان الرئيس المدير العام لسوناطراك، عبدالمؤمن ولد قدور، قد أوضح في وقت سابق بأن «المنافسة التي كانت تطلقها الجزائر، لم تكن تحظى باهتمام كبرى الشركات، بسبب تعقيدات قانون المحروقات»، الذي اعتبره «غير مشجع ومثير للمشاكل الإدارية والبيروقراطية».

عبدالمؤمن ولد قدور:
قانون المحروقات بصيغته الحالية محفوف وغير مشجع ومثير للبيروقراطية



وتعكف الحكومة على وضع اللسمات الأخيرة لإصدار قانون جديد للطاقة قبل نهاية النصف الأول من العام القادم، من أجل إضفاء لبونة وجاذبية أكبر على الاستثمارات المتوقع دخولها للبلاد في هذا المجال، لا سيما النفط البحري والغاز الصخري، وذلك في أعقاب فشل القانون الحالي في استقطاب الشركات النفطية العالمية للاستثمار في البلاد. وأشارت دراسة مشتركة بين سوناطراك، ومراكز دراسات أميركية في عدد من الأحواض

وأمام ضغوط الأزمة الاقتصادية وتقلص مخزون البلاد من العملة الصعبة، عادت الحكومة لإحياء المشروع، كملاذ أخير لها للإفلات من تداعيات الفشل في إيجاد بدائل اقتصادية للنفط، ومن مخاطر العجز عن تلبية حاجيات السكان المتنامية مستقبلا.

وقال وزير الطاقة مصطفى قيطوني، في قمة مستقبل الطاقة، إن «الاستثمار في مجال الغاز الصخري لا يزال قيد الدراسة، ولن يكون الاستغلال إلا بعد خمس سنوات من الآن، وأن أكثر الدول في العالم تستخدم الغاز الصخري».

وأضاف في كلمة له أمام القمة أن «الجزائر تعمل على اتباع التدابير العالمية للحفاظ على البيئة، وحماية السكان، وأن شركة سوناطراك ستتعامل مع شركات عالمية مثل توتال لاستغلال الغاز الصخري».

كثفت الحكومة الجزائرية من تحركاتها لاحتواء تداعيات خطتها المتعلقة بالعودة إلى خيار الغاز الصخري، والذي يلقي معارضة قوية من الأوساط الاقتصادية والشعبية، بسبب آثاره السلبية، رغم حاجة البلاد لموارد إضافية تعزز بها احتياطاتها النقدية.



صابر بليدي
صحافي جزائري

الجزائر- دخلت الحكومة الجزائرية في مواجهة مباشرة مع الأوساط الشعبية لإقناعها بجدوى الاستثمار في الغاز الصخري لاقتصاد الدولة رغم المخاطر البيئية وآثاره السلبية على السكان.

ووضعت شركة النفط المملوكة للدولة سوناطراك، استراتيجية لاحتواء غضب سكان الولايات الجنوبية، التي تعترض البدء في عمليات التنقيب واستغلال الغاز الصخري فيها، وذلك بفتح قنوات تواصل وتعبئة لإقناعهم بتركيزها على حماية البيئة ومصادر المياه الجوفية في المنطقة.

وصرح مصدر مسؤول بالشركة في قمة «مستقبل الطاقة في الجزائر» المنعقدة مؤخرا بالعاصمة، بأن الشركة «تأخذ بعين الاعتبار انشغالات السكان المحليين حول البيئة والمياه، وفتمتحت قنوات اتصال وتشاور مع نشطاء لاطلاعهم على الضمانات التكنولوجية والفنية المعتمدة في هذا المجال».

وأبرمت سوناطراك على هامش القمة، اتفاقي شراكة مع بريتيش بتروليوم (بي.بي) وإيكينور النرويجية لاستكشاف وتطوير الموارد الغاز المصاحب، الذي تحتويه المنطقة، على أساس نتائج الدراسات المنجزة في 2013.

محاد قاسمي:

الاتفاق المبرم مؤخرا استفز فينا النضال للوقوف في وجه المشروع المدمر



السودان يزيد حصة دعم الدقيق لكبح أسعار الخبز

خفض الدعم هذا العام في ارتفاع أسعار الخبز وانذاع احتجاجات في الشوارع». وأشارت إلى أن الحكومة «ستنقذ حوالي 35 مليون جنية سوداني (737 ألف دولار) يوميا بدلا من 25 مليونا (523 ألف دولار). وأدى قرار خفض دعم الخبز في يناير الماضي، إلى اندلاع احتجاجات نادرة الحدوث في أنحاء البلاد بعد أن تضاعفت أسعار الخبز. ودفع ارتفاع الخبز واصل أساسية أخرى التضخم لارتفاع إلى مستوى قياسي بلغ 66 بالمئة في أغسطس الماضي، بحسب البيانات الرسمية، وهو ما يعتبر أحد أعلى المستويات في العالم.

ويواجه الاقتصاد السوداني صعوبة منذ انفصال الجنوب في 2011 أخذًا معه ثلاثة أرباع إنتاج الخرطوم من النفط وحرمان البلاد من مصدر مهم للعملة الأجنبية. ودخل السودان مغامرة استكشاف إمكانية تحرير سعر العملة المحلية للخروج من أزمة شح السيولة في السوق، والتي خلفتها السياسات الفاشلة للحكومات المتعاقبة، التي عجزت عن حل المشاكل الاقتصادية وتسببت في موجة استياء شعبي نتيجة اختفاء السلع وارتفاع أسعارها.

وخفضت الحكومة قيمة الجنيه بشكل كبير في أكتوبر الماضي، بعد تكليف فريق من المسؤولين التنفيذيين في البنوك المحلية ومكاتب الصرافة بتحديد سعر الصرف

الخرطوم - قررت الحكومة السودانية زيادة الدعم الموجه للدقيق من أجل كبح هيجان أسعار الخبز، في خطوة قد تزيد من العجز في الميزانية، وسط أزمة اقتصادية خانقة تعيشها الدولة رغم رفع العقوبات الأميركية عنها قبل أكثر من عام.

وخيم استنفال نقص الخبز في الآونة الماضية على حياة معظم السودانيين، الذين يضطرون يوميا للاسطفاف في طوابير لساعات خارج المخازن مع استمرار أزمة بلقي التجار باللوم فيها على شح العملة الصعبة. ووصلت أزمتا اقتصاد البلاد إلى ذروة خطيرة باختفاء الخبز من الأسواق، بعد سلسلة أزمت مست كافة مناحي الحياة منذ مطلع العام، في ظل تخطيط الحكومة في إدارة الوضع، الذي يسير نحو الأسوأ وينذر بانفجار الاحتجاجات مع استمرار انقلاط معدل التضخم وانحدار قيمة الجنيه.

وقالت وزارة المالية في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني إنه «تمت زيادة دعم الطحين (الدقيق) بنسبة 40 بالمئة بعد أن تسبب

وزارة المالية والاقتصاد الوطني

ملتزمون بسياسة دعم الخبز لتوفيره باستمرار والحفاظ على ثبات أسعاره



طوابير للظفر بـ«قوت الشعب»

سابك السعودية توحد أعمالها في قطاع صناعة الأسمدة



يوسف البنيان:

إدماج أعمال سابك في قطاع المغذيات الزراعية جزء من خطة التحول

كما وقعت سابك مذكرة تفاهم مع شركة الأسمدة العربية السعودية (سافكو) التابعة لها، لتمكين التكامل بين أصول الشركة الجديدة، وذلك بعد أخذت جميع الموافقات التنظيمية وموافقات المساهمين، حيث من المتوقع أن يتم الانتهاء من عملية التكامل في نهاية العام القادم.

وتتملك سابك حصصا متفاوتة في عدد من الشركات التي تصنع باقة واسعة من الأسمدة مثل اليوريا والإسدة المركبة والفوسفاتية، ما يجعلها مساهما رئيسا في الشركة. وقال البنيان الأسبوع الماضي، خلال مؤتمر صحفي استعرض فيه نتائج الشركة، إن الشركة «تقيم فرصا استثمارية في أفريقيا والصين والولايات المتحدة مدعومة بالافاق الاقتصادية العالمية الإيجابية».

وأشارت البيانات إلى أن صافي أرباح سابك في الربع الثالث من العام الجاري نما بنحو 5.4 بالمئة، ليلبلغ 1.6 مليار دولار، بينما تتوقع الشركة ارتفاع الأرباح في الربع الأخير. وترتبط نتائج الشركة بأسعار النفط ونمو الاقتصاد العالمي لأن منتجاتها من الأسمدة والبلاستيك والمعادن تستخدم في أنشطة البناء والزراعة والصناعة وتصنيع السلع الاستهلاكية.

وعززت سابك في سبتمبر الماضي، مواقعها في صناعة وأسواق البتروكيماويات الأوروبية باستحواذها على ربع أسهم شركة كلاريانت السويسرية، في مؤشر جديد على عزم السعودية إعادة هيكلة أصولها السيادية ومحاولة رسم خارطة جديدة لنشاط أرامكو التي تقترب من الاستحواذ على حصة استراتيجية في سابك.

ودخلت أرامكو في وقت سابق من هذا العام في مفاوضات مع صندوق الاستثمارات العامة لإتمام صفقة الاستحواذ على حصة في سابك تزيد قيمتها على 70 مليار دولار في ظل تقييم سابك بنحو 104 مليارات دولار.

الرياض- أعلنت الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) أمس عن قرارها بتأسيس شركة جديدة باسم شركة «سابك لاستثمارات المغذيات الزراعية» تجمع فيها حصصها ومساهماتها في شركات عديدة متخصصة في إنتاج باقات متنوعة من الأسمدة.

وتعد سابك رابع أكبر شركة بتروكيماويات في العالم، وهي تعمل على تحسين قيمتها السوقية قبل استحواذ عملاق النفط السعودي أرامكو النفطية على حصص الأغلبية فيها. ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية للرئيس التنفيذي لسابك، يوسف البنيان، قوله إن «إدماج أعمال سابك في قطاع المغذيات الزراعية تحت مظلة واحدة يمثل جزءا من استراتيجية التحول التي تنتهجها، لتحقيق نمو ناجح طويل الأجل ومستدام».

وأضاف البنيان، وهو نائب رئيس مجلس إدارة الشركة، أن «سابك تتمتع بسجل ناصع من مبادرات النمو التي حققتها الشركة من خلال المشاريع والاستثمارات المشتركة، سواء في الشركات المدرجة أو الخاصة».

وأوضح أن الخطوة ستؤدي إلى تمكين سابك من تحقيق النمو، وتسريع مبادرات تشغيلية أكثر كفاءة، تسهم في زيادة الإنتاج بشكل عام.

وستبقى وحدة العمل الاستراتيجية للمغذيات الزراعية وإدارات التسويق والمبيعات والتقنية والابتكار جزءا رئيسيا من سابك، وستسهم في تنفيذ استراتيجيتها للعام 2025، من خلال أذرعها الاستثمارية في هذا المجال.

وتشمل قائمة الشركات، التي سيتم إدماجها في صناعة الأسمدة، الجبيل للأسمدة (البيروني)، والوطنية للأسمدة الكيماوية (ابن البيطار)، وشركة الخليج لصناعة البتروكيماويات (جيبك)، وشركة معادن للفوسفات، وشركة معادن وعد الشمال للفوسفات.

مليار دولار، صافي أرباح رابع أكبر شركة بتروكيماويات في العالم في الربع الثالث من العام الجاري

1.6

737 ألف دولار، حجم الدعم الذي قررت الحكومة تخصيصه لدعم الدقيق بعد أن كان عند 523 ألف دولار

بموجب نظام جديد وضعته الحكومة لمعالجة نقص حاد في العملة الأجنبية.

وقال وزير المالية، مسلم الأمير، خلال اجتماع عقد السبت الماضي مع أصحاب المطاحن إن «الحكومة تبحث في توفير سلعة الدقيق والإجراءات المرتبطة بها وتعزيز سياسة دعم الخبز وذلك لضمان توفيره وأنسيابه، وتماشيا مع جهود الحكومة الرامية لتأمين مقومات الحياة وتحسين معاش الناس، بجانب تخفيف أعباء المعيشة على المواطن».

وأكد أن الحكومة تعمل على توفير السلع الاستراتيجية الضرورية وتوفير احتياجات الدقيق الأخرى إلى جانب صناعة الخبز، مشيرا إلى أن الوزارة ملتزمة بالاستمرار في سياسة دعم الخبز لضمانه بصورة مستقرة والمحافظة على ثبات أسعاره.

ويتوقع أن تواصل الحكومة في سياسة إعفاء القمح ومدخلات إنتاج الدقيق من كافة الرسوم الجمركية، لتحد من أثر ارتفاع سعر الصرف على أسعار الخبز والاستمرار في إعطاء القمح الأولوية في تأمين النقد الأجنبي للاستيراد، بجانب التمييز الإيجابي للمطاحن والمخابز بتوفير الوقود والكهرباء والغاز.

وتقول السلطات إنها ستعزز كافة الإجراءات الإدارية والأمنية لمراقبة حركة الدقيق في الولايات والمخابز للتأكد من استلام حصصها وعدم تسريبه أو تهريبه إلى الخارج. واستوردت الخرطوم مليوني طن من القمح العام الماضي، حسبما تقول الحكومة، مقارنة مع إنتاج محلي بلغ حوالي 445 ألف طن. وعزا تجار القمح من القطاع الخاص، الذين عهدت إليهم الحكومة بمسؤولية الاستيراد في بداية العام نقص الدقيق إلى شح العملة الصعبة.

وفرض بنك السودان المركزي، الذي لا تتجاوز احتياطاته النقدية سقف مليار دولار، وفق تقديرات صندوق النقد الدولي، قيودا مشددة على عمليات سحب الأموال، ما جعل الكثير من المواطنين غير قادرين على سحب الأموال من البنك.



«الابتكار والتحول الذكي أساسان متينان لاستشراف مستقبل القطاع البحري تماشياً مع خطة دبي 2021 ليكون مساهماً في تحويل الإمارة لمحور رئيس في الاقتصاد العالمي».

عامر علي
المدير التنفيذي في سلطة مدينة دبي للملاحة

«من المتوقع أن يبدأ الإنتاج من الآبار السبعة المتبقية في حقل بحر السلام البحري للغاز في البحر المتوسط بنهاية العام الجاري بعد الانتهاء من المرحلة الثانية من عمليات التنقيب».

بيان صادر عن
المؤسسة الوطنية للنفط



اقتصاد

مناورات تجار الموصل تحبط محاولات حظر التحويلات المصرفية

● القيود المشددة تجبر مكاتب الصرافة على إغلاق أبوابها ● المصارف في الموصل بنايات خالية من الأموال



محاولات مضنية لإيقاظ الأنشطة التجارية

مقارها، لم تعد قادرة على المساعدة إلا كمراقب غير ناشط للانتعاش الاقتصادي، فيما تقوم شركات القطاع الخاص والأفراد بتمويل أنفسهم بواسطة أنظمة موازنة مرتجلة.

وهكذا، يعتمد البعض على المبادلة عن بعد. وبموجب هذه العمليات، يتفق شخصان من الموصل في بغداد على تصفية حساباتهما المالية بينهما، فتدفع عائلة أحدهما المستحقات لعائلة الشخص الآخر في الموصل.

وتلك الأموال، بحسب ما يؤكد أحمد، هي «من المبالغ والمصوغات التي خباها الناس داخل المدينة أثناء سيطرة داعش» على المدينة طيلة ثلاث سنوات.

ويوضح أن «التاجر يغامر بإرسال الأموال، إلا أنه مجبر على ذلك، رغم المخاطر». ولكن رغم الظروف التي واجهتها مدينة الموصل ذات الغالبية السنية، والتي كانت قبل قرون عدة من أهم المراكز التجارية في الشرق الأوسط، لم ينته فيها الازدهار الاقتصادي لموقعها القريب من تركيا وسوريا.

ويقول الخبير المالي رافع أحمد، إنه بمجرد تحرير الموصل في يوليو العام الماضي، «عاد إلى المدينة العديد من التجار والأغنياء».

ويضيف أن هؤلاء «عادوا حاملين أموالهم التي نقلوها بسياراتهم الخاصة».

والمصارف العشرون، من حكومية وخاصة، التي كانت الأولى في إعادة بناء

إن الشركة التي يعمل لديها «لا توافق على تسليم الراتب إلا بيدي شخصيا خوفا من الحوادث والسرقات».

ولتفادي وقوع أمواله بأيدي قطاع الطرق في المناطق الجبلية، يستخدم أبو عارف حيله في ذلك.

ويقول إنه يضع الأموال في مغلف، ويلصقها أسفل مقعده في السيارة مباشرة، مستذكرا حادثة وقعت مع أحد زملائه عندما تعرض له مسلحون على الطريق بين الموصل وبيجي شمال بغداد.

وفي كل مرة ينقل فيها مبالغ تتراوح بين عشرة إلى خمسين ألف دولار في بعض الأحيان، يكون أبو عارف مدركا للنقل الكبير على كاهله.

20
مصرفا حكوميا وخصوصا في الموصل لم تعد قادرة على المساعدة إلا كمراقب غير ناشط للانتعاش الاقتصادي

ففي بلد كالعراق، حيث يعتبر النظام المصرفي «متأخر النمو»، بحسب تقرير للبنك الدولي، وحيث شخص من بين عشرة فقط يمتلك حسابا مصرفيا، فإن ما يجري في الموصل ليس مفاجئا.

ووفقا لما يؤكد خبراء البنك الدولي، فإن «المصارف العامة غير فعالة، وبعضها سيكون في حالة عجز».

وفي العام 2014، عندما اجتاحت الجهاديون الموصل، وضعوا أيديهم على ما يقارب نصف مليار دولار، وسبائك ذهب مخزنة في اقبية فرع المدينة من المصرف المركزي العراقي.

وأما بالنسبة إلى المصارف الخاصة المحلية، التي لا تعد، وذات الرساميل الضعيفة، فإن «دورها يقتصر فقط على تصريف العملات الأجنبية والتحويلات المالية»، وفق تقرير المنظمة العالمية.

ويتزايد انعدام الثقة في المؤسسات المالية، إذ لا يمكنها القيام بعمليات تحويل مالية في الموصل، حالها حال المناطق الأخرى التي كانت خاضعة لسيطرة داعش سابقا. وفي بعض الأحيان، يضطر أبواكرم للبقاء أشهراً عدة من دون راتب، لأن المقر الرئيسي للشركة التي يعمل لديها في العاصمة بغداد. ولاستلام مستحققاته، ينتظر الموظف الثلاثيني زيارة لأحد معارفه إلى العاصمة، التي تبعد نحو 400 كيلومتر إلى جنوب الموصل، أو عودة قريب من إقليم كردستان العراق المجاور حيث تحويل الأموال من بغداد سريع ومضمون.

لكن هذه الخطة لا تكون مجدية دائما. ويقول أبواكرم لوكالة الصحافة الفرنسية

□ الموصل (العراق) - لجأ سكان مدينة الموصل إلى اعتماد أساليب مبتكرة لنقل الأموال، في محاولة لاختراق حظر التحويلات المصرفية إلى المدينة، والذي عطل سير حياتهم اليومية.

ومنذ استعادة الموصل من سيطرة الجهاديين قبل أكثر من عام، صار الطلب عاليا على أبوعارف، الذي بات إضافة إلى عمله كسائق سيارة أجرة على خط بغداد، مصرفا متنقلا بين العاصمة والمدينة الواقعة شمال البلاد.

ولا تزال السلطات تحظر عمليات تحويل الأموال بعد مرور أكثر من عام على «تحرير» العاصمة السابقة لتنظيم داعش المتطرف في العراق، خشية أن تستخدم لإعادة ملء خزائن دولة «الخلافة»، التي هزمت عسكريا وتسعى إلى إعادة تنظيم صفوفها.

وينتظر موظفو المصارف، التي أعادت فتح أبوابها سريعا في الموصل، إذنا بمعودة التعاملات المالية، فيما يفكر أصحاب مكاتب الصيرفة بإغلاق مؤسساتهم المهجورة.

وتلك القيود أثقلت عزيمة كثيرين من تجار الموصل، غير أنها لم تشكل عائقا كبيرا لعبدالله بسمان صاحب متجر لبيع أجهزة الكمبيوتر التي يستوردها خصوصا من دبي.

وكي يدفع لمزوديه في العراق وخارجه، يكلف بسمان سائق أجرة موثوقا بنقل السيولة في مغلف إلى بغداد، حيث يقوم بعملية التحويل إلى خارج البلاد وتسديد فواتير متجره الصغير.

ويقول الشاب البالغ من العمر 27 عاما لوكالة الصحافة الفرنسية إن المصارف في الموصل اليوم «عبارة عن بنايات فقط».

البنك الدولي:

المصارف الحكومية في الموصل غير فعالة، وبعضها في حالة عجز



الطيران العماني يدشن مرحلة جديدة في استراتيجية التوسع

● افتتاح وجهة جديدة إلى موسكو لتحفيز القطاع السياحي ● تدعيم حجم الأسطول بنحو 70 طائرة جديدة بحلول 2022



عبدالعزیز بن سعود الرئيسي:

نسعى لتعزيز مكانتنا في عالم السفر والسياحة إلى مختلف الوجهات

ويضم أسطول الشركة العديد من الطائرات الحديثة التي تم استلامها مؤخرا، ويؤكد المسؤولون في الطيران العماني أن السلامة تأتي في قمة أولويات الشركة.

وتمتلك الطيران العماني حاليا 16 طائرة عريضة البدن، منها ست طائرات بوينغ طراز 787 دريملاينر، وعشر طائرات إيرباص طراز اي 330، لكنها تأمل بزيادة العدد. وستشمل هذه الخطوة استبدال بعض طائرات إيرباص الموجودة حاليا وإضافة تسع طائرات أخرى جديدة.

وتلتزم الشركة بالعمل على تحسين منتجاتها باستمرار، بينما يشهد أسطولها وشبكة خطوطها توسعا، مع تطوير علامتها التجارية.

ودشنت الشركة في فبراير العام الماضي طائرة جديدة من طراز بوينغ 737 ماكس، ضمن باكورة أسطول يتضمن 30 طائرة من هذا الطراز.

ورجح الرئيسي، الذي تولّى منصبه في أبريل الماضي، وصول الشركة لنقطة التعادل في العامين أو الثلاثة أعوام المقبلة. وقال حينها إنه «من الصعب تحديد توقيت لأن وقف الخسائر سيعتمد في جزء منه على عوامل خارجية».

وستركز الطيران العماني في الفترة المقبلة على نقل المزيد من المسافرين إلى سلطنة عمان ومنها، وقد استبعدت مرارا دخولها في منافسة مع أكبر ثلاث شركات طيران في منطقة الشرق الأوسط.

وتستحوذ كل من الاتحاد للطيران المملكة لحكومة أبوظبي وطيران الإمارات المملكة لحكومة دبي والخطوط القطرية على الحصة الأكبر في مجال النقل الجوي ليس فقط في المنطقة، بل وفي العالم بالتركيز على ربط المسافرين عبر مراكزها في الخليج.

عدد الرحلات اليومية باستخدام طائرات أكبر خلال الفترة المقبلة.

وأدرجت السلطات العمانية روسيا ضمن قائمة الدول التي يُسمح للسائحين القادمين منها بالحصول على تأشيرات سياحية لدخول السلطنة دون الحاجة إلى كفيل محلي، ما سيسهم في تدفق المزيد من الأفواج السياحية الروسية إلى السلطنة.

وأوضح إيجور بورييسوف مدير مطار دوموديدوفو الدولي في موسكو، في تصريح لوكالة الأنباء العمانية أن الخط الجديد سيسهم في تعزيز التعاون بين مطار دوموديدوفو الدولي ومطار مسقط الدولي ویرسخ علاقات الشراكات سواء بين الشركات الروسية والعمانية أو رجال الأعمال.

ومن المتوقع أن تنقل الشركة حوالي 9.8 مليون مسافر هذا العام ارتفاعا من 8.5 مليون تم تسجيلها العام الماضي، وفق الخطط التي أعلنت عنها مطلع العام.

وأوضح بول ستارن رئيس قسم الشؤون التجارية بالشركة أن الخط الجديد سوف يقدم العديد من الفوائد للضيوف المسافرين من رجال الأعمال والسياح، إلى جانب أنه سيوفر رحلات ربط سلسلة عبر مقر عمليات الطيران العماني في مطار مسقط الدولي إلى الوجهات في مختلف أنحاء العالم.

وقال إن «الشركة تسعى إلى تقديم أفضل الخدمات والمزايا لمسافريها في كلا البلدين»، مبينا أن الشركة ستقوم بتنظيم رحلات للمجموعات والأفواج السياحية من روسيا لاستكشاف السلطنة التي تعتبر وجهة مثالية وتتمتع بمختلف المقومات السياحية.

وكانت الشركة المملكة للدولة، التي لم تعد تعتمد على التمويل الحكومي، أرجأت العام الماضي موعد تحقيق نقطة التعادل إلى العام الحالي.



إيجور بورييسوف:

الخط الجديد سيسهم في تعزيز التعاون المشترك بين روسيا وسلطنة عمان

طائرة وأكثر من 60 وجهة بحلول عام 2022، موضحا أن تدشين الخط الجديد إلى موسكو يعد جزءا من هذه الخطة الطموحة.

وكان الرئيسي قد قال خلال مقابلة لوكالة رويترز في وقت سابق هذا العام إن «الطيران العماني تدرس إضافة المزيد من الرحلات إلى آسيا، من بينها رحلات للصين وكوريا الجنوبية».

وسينتم تسير الرحلة اليومية للطيران العماني على الخط الجديد عبر طائرات جديدة من طراز بوينغ 737 ماكس 8، التي تضم 12 مقعدا في درجة رجال الأعمال و150 مقعدا في الدرجة السياحية.

وأوضح الرئيسي أنه في حالة ازدياد الطلب على الخط سوف تقوم الشركة بزيادة

شكل تدشين الطيران العماني لخط جديد باتجاه موسكو خطوة استراتيجية ضمن سلسلة خطوات تعكف عليها الشركة في إطار خطة طويلة المدى تهدف لتحسين كفاءة التشغيل والإدارة، لترسيخ مكانتها في المنافسة المحتدمة في صناعة الطيران العالمية.

سعود الرئيسي، قوله خلال حفل تدشين الخط الأسبوع الماضي، إن «الشركة تسعى لتعزيز مكانتها في عالم السفر والسياحة من أجل زيادة عدد المسافرين عبر أسطول طائراتها إلى مختلف الوجهات».

وأشار إلى أن الهدف الرئيسي للشركة هو تنشيط السياحة الداخلية عبر الترويج للمقومات التي تزخر بها البلاد وتعزيز مكانتها كوجهة سياحية جاذبة.

وقال إن الشركة «وضعت خطة جوهرية لأسطولها ووجهاتها من أجل الوصول إلى 70



موسكو المنفذ الجديد إلى العالم



ابتكر باحثون في بريطانيا نظارات ذكية تعمل عن طريق الأشعة تحت الحمراء ومجموعة من الأقطاب النانوية الضوئية ودون بطاريات، ويمكن لهذه النظارات تتبع حركة العين كما تسمح بالتحكم عن بعد في المنظومات الإلكترونية. ويمكن استخدام النظارات الذكية في مراقبة المؤشرات الصحية للإنسان وفي مجال ألعاب الفيديو التي تعتمد على تقنيات الواقع الافتراضي.

عصر «الحواس الذكية» يغيّر رؤية المعاقين للحياة

● مستقبل الأعضاء الاصطناعية البديلة يغير نظرة الأشخاص ذوي الإعاقة لأنفسهم وتوقعات المجتمع منهم



فرصة ثانية لمصافحة الحياة

الحجري على الصيد وتفادي المأكولات السامة، ومازالت هذه الحاسة تلعب دورا هاما في مجالات مختلفة من حياة الإنسان. ويستطيع الأنف البشري تمييز تريليون رائحة مختلفة، متفوقا على العين والأذن في ما يتعلق بقدرته على التمييز بين المثيرات الحسية المختلفة، إلا أن هذه الخاصية لا يتمتع بها حوالي 5 بالمئة من سكان العالم، حيث يولد البعض حاملا هذه الإعاقة بينما يصاب البعض الآخر بها كضاعفات لأمراض أخرى. وقد وجد فريق من الخبراء، أن حاسة الشم عند الإنسان تعتمد على وصول عينة من الهواء إلى المنتخ الشمي عند قمة الأنف وهو ما يتطلب استنشاقا بدقة هوائية قوية لإيصال الهواء. غير أن هندسة الأنف المعقدة لم تعق الأبحاث العلمية التي تعد الذين ولدوا من دون حاسة شم بالاستمتاع كما غيرهم من البشر العاديين بالروائح والتمتع بهذه النعمة الرائعة.

وأصبحت الأنوف الإلكترونية من التقنيات الحديثة التي يعتمد عليها الخبراء في مجالات مختلفة، وخاصة في عمليات تشخيص الأمراض والكشف عن المتفجرات، لكن من الممكن أن يستفيد حتى البشر من هذا الاختراع في المستقبل القريب. يبدو أن الكثير من "الحواس الإلكترونية" لا تزال في مهدها ومن الصعب أن نعرف أي اتجاه ستتخذه في المستقبل. لكن لأن التقدم التقني يُطبق على نطاق واسع وباستمرار في العديد من الاستخدمات والمجالات، ويهدف إلى حل الكثير من المشكلات، فما هو مؤكد حاليا أن العلاقة التعاونية بين التكنولوجيا والبشر سوف يستفيد منها الجميع ولو بشكل جزئي بالنسبة للبعض.

من قصر النظر التي تنتشر بشكل وبائي في العالم، فنسبة من يحتاجون لارتداء نظارات في أوروبا والولايات المتحدة تتراوح ما بين 30 و40 بالمئة من مجموع السكان، وهي نسبة ترتفع إلى نحو 90 بالمئة في البعض من الدول الآسيوية. وهناك تجارب بريطانية رائدة تلخصها "العين الإلكترونية" القدرة على إعادة البصر للمكفوفين، وسوف تتم إلتاحتها مستقبلا في القطاعات الصحية بالمملكة المتحدة. وأشار العلماء إلى أن هذا الابتكار يعمل من خلال نقل صور الفيديو التي يتم التقاطها بواسطة كاميرا في نظارات خاصة إلى نبضات كهربائية يمكن قراءتها من قبل الدماغ. ويتم إرسال إشارات إلكترونية لإسلكيا إلى أقطاب توضع على الخلايا التالفة في الجزء الخلفي من شبكية العين، وهذه النبضات تحفز الخلايا المتبقية في الشبكية. وأشار العلماء إلى أن "العين الإلكترونية" الحديثة ستساعد المكفوفين على الرؤية حتى يصبحوا قادرين على تفسير الأشكال أو الأشياء، وفي الحالات الأكثر نجاحا سيكونون قادرين على قراءة الرسائل النصية. وقال العلماء "إن العين الإلكترونية الحديثة تصلح للمرضى الذين يعانون من التهاب الشبكية الصباغي الذي يعرف بأنه مرض غير قابل للشفاء، والذي يجعل الشبكية الموجودة في الجزء الخلفي من العين تتوقف عن العمل".

ويعج العالم أيضا بالملايين من الأشخاص الذين يفقدون للإحساس بالروائح بسبب فقدانهم لحاسة الشم التي لعبت قبل قرون من الزمن دورا حاسما في تطور الإنسان، حيث ساعدته في العصر

وفتح شبكتها هناك، لتجنب تدخل جراحي في الدماغ قد يقود إلى مضاعفات طبية. ويأمل العلماء في أن يتيح لهم التقدم في مجال الذكاء الاصطناعي تطوير وسائل قد تعوض الأشخاص الذين يعانون من ضعف في البصر أو يفقدونه -ولو جزئيا- عما حرموا منه. ورغم ما أحرزه الطب من قفزات خلال العقود الماضية، إلا أن حوالي 36 مليون شخص حول العالم يفقدون لنعمة البصر حاليا. وخلص الباحثون إلى أن عدد المكفوفين لكل مجموعة سكانية في 188 بلدا انخفض من 0.75 بالمئة عام 1990 إلى 0.48 بالمئة في 2015، فيما انخفض معدل الإعاقة البصرية المعتدلة إلى الشديدة من 3.83 بالمئة إلى 2.9 بالمئة. وقال روبرت بورن، من جامعة أنجليا روسكين، أن هذا الأمر يكاد يكون مؤكدا بسبب تحسن التدخلات الصحية مثل جراحة "المياه الزرقاء". وهناك خطوات مهمة قطعها الأطباء وخبراء التكنولوجيا في طريق التوصل إلى علاجات جديدة للمرضى الذين يعانون من أمراض في العين، وتمكنوا من جعل حلم الإبصار لدى الآلاف من المكفوفين حقيقة. ومؤخرا أجازت إدارة الأغذية والعقاقير الأميركية نوعا جديدا من أنواع العدسات الطبية اللاصقة التي تتم زراعتها في العين بصورة دائمة وتهدف إلى تصحيح نظر الأشخاص المصابين بقصر النظر. وتسهم العدسات الجديدة في علاج قصر النظر، وستقدم لمستخدميها بديلا عن النظارات الطبية أو العدسات اللاصقة المؤقتة أو الجراحة عن طريق أشعة الليزر. ورغم أن الاختراع لا يزال في مراحله الأولى، إلا أنه من المتوقع أن ينهي المعاناة

يعاني الكثير من الأشخاص حول العالم من إعاقات مختلفة تعيقهم عن ممارسة الكثير من الأنشطة، ويبقى هناك أمل يكمن في "الحواس الذكية" التي يمكنها أن تساعد المستفيدين منها من استعادة، ولو جزئيا، البعض من حواسهم المفقودة. وتساعد أدوات الذكاء الاصطناعي هذه في شعور ذوي الإعاقة بوجودهم في المجتمع كما تغيّر من نظرتهم للحياة.

محمد يعقوبي

وقال الباحث تاي وو لي من جامعة سيول في تصريحه للموقع الإلكتروني "تيك إكسبلور" المتخصص في التكنولوجيا، إن "تقاط التشابك العصبي يمكنها توصيل الإشارات وكذلك تخزين البيانات من أجل اتخاذ القرارات البسيطة"، مرجحا أن الدائرة الكهربائية الخاصة بالنظام العصبي الصناعي يمكنها أداء هذه المهام. وقام الباحثون بتجربة المنظومة الجديدة، عن طريق تثبيت النظام العصبي الصناعي في رجل صرصار، موجهين ضغظات بسيطة لوحدة استشعار اللمس في المنظومة. ونجحت الخلية العصبية الصناعية في تحويل الإشارة الحسية إلى إشارة رقمية وتوصيلها إلى وحدة الترانزيستور، ما جعل رجل الصرصار ترتجف حسب قوة الضغطة التي أطلقها الباحثون. كما أثبتت التجارب إمكانية استخدام منظومة اللمس الجديدة في التفريق بين حروف نظام بريل للقراءة الخاص بالمكفوفين.

وفي السنوات القليلة الماضية تمكن علماء من المعهد الاتحادي السويسري للتكنولوجيا وكلية سانغا انا للدراسات المتقدمة في إيطاليا من تحقيق انتصار علمي كبير أتاح للأشخاص الذين بترت أصابعهم، الفرصة لاستعادة حاسة اللمس والشمور بنعومة الأسطح أو خشونتها من خلال أقطاب كهربائية مزروعة في أعصاب العضد.

ودينيس أبو سورنسن هو أول شخص يستعيد إحساسه بملمس الأشياء مستخدما أطراف أصابعه المتصلة بأقطاب كهربائية تمت زراعتها في أعلى الجزء المبتور.

وقال العلماء إن سورنسن، الذي كان معصوب العينين خلال الاختبارات، استطاع التمييز بين الأسطح الملساء والخشنة في 96 بالمئة من الحالات. ومن جهة أخرى، حقق فريق أبحاث من جامعة ملبورن الأسترالية اختراقا مستقلا في التحكم بعمل العمود الفقري للأشخاص المصابين بخلل فيه، عن طريق أداة اصطناعية يمكنها بالإضافة إلى ذلك تحريك أعضاء الجسم الاصطناعية.

وفي الماضي كان الاتصال الفعال بين الأعضاء الصناعية والجسم حلقة مفقودة في التنفيذ العملي للتحكم العصبي وردود الفعل الحسية، إلا أن هذه الحلقة أصبحت الآن موجودة. وتعتمد هذه التقنية 39 على تركيب دعامة طولها ثلاثة سنتيمترات تغطي قشرة المخ وتتحكم في حركة العمود الفقري. وتحوي الدعامة الاصطناعية على 12 قطبا كهربائيا تُزَع عبر حقنها في الوريد عند منطقة العنق ثم ترفع إلى قشرة الدماغ

لا توقع الملياردير الأميركي بيل غيتس قبل عشر سنوات نهاية مبكرة للوحة المفاتيح و"الفأرة" وتعويضهما بأدوات أكثر طبيعية وعفوية تعتمد على الحواس، خاصة اللمس والرؤية. لكن يبدو أن عصر "الحواس الرقمية"، الذي تنبأ به غيتس في الماضي بات أكثر واقعية في العصر الحالي، والأمر لم يقتصر على كيفية التعامل مع جهاز الكمبيوتر فحسب، بل إن قدرا كبيرا ولموسا أصبح لدى الإنسان من أدوات الذكاء الاصطناعي، التي منحت أيضا ذوي الإعاقة "حواسا بديلة" عن حواسهم المفقودة. مكنتهم من الشعور بوجودهم في المجتمع، وغيّرت نظرتهم للحياة.

وعلى مدار التاريخ، كانت بدائل الأطراف المقلوعة بدائية، وتصنع من الحديد أو الخشب لتكون بديلا شكليا. والمصريون القدامى أول من برع في ابتكار أطراف خشبية مناسبة في الحجم ومريحة في الاستخدام.

لكن العصر الحالي بدأ يعجّ بالأعضاء الاصطناعية الذكية التي يتم استخدامها كبديل للأعضاء المبتورة أو المفقودة، بدءا من الأيدي التي تمكن من الشعور بملمس الأشياء، وصولا إلى القفازات الناعقة والأذرع التي تقرأ الأفكار، وانتهاء بمنظومة عصبية صناعية يمكنها استشعار المؤثرات الخارجية والتعرف على الحروف عن طريق نظام بريل للقراءة الخاص بالمكفوفين.

ويسعى فريق من الخبراء من جامعتي ستانفورد الأميركية وسيول في كوريا الجنوبية إلى تطوير جلد صناعي من أجل الأطراف الصناعية، بغرض إعادة حاسة اللمس لأصحاب الأطراف المبتورة. وأكدت الباحثة زينان باو، أستاذة الهندسة الكيميائية وأحد المشاركين في الدراسة، أن نظام الاستشعار العصبي الصناعي هو خطوة نحو صناعة شبكة خلايا عصبية تشبه الجلد، من أجل استخدامها في التطبيقات المختلفة.

ويتعلق المشروع بتطوير دائرة كهربائية عصبية صناعية يمكن تثبيتها مستقبلا في خامة الجلد التي تكسو الأطراف الصناعية والروبوتات الرخوة.

وتعتمد هذه المنظومة على ثلاثة مكونات رئيسية، أولها وحدة استشعار لمس يمكنها رصد أقل المؤثرات الخارجية، وإرسال إشارة إلى المكون الثاني، وهو خلية عصبية إلكترونية مرنة، أما المكون الثالث فهو وحدة ترانزيستور تمت صنعها على غرار نقاط التشابك العصبي البشرية.

العصر الحالي يعج بالأعضاء الاصطناعية، ومنها الأيدي التي توفر الشعور باللمس والقفازات الناعقة والأذرع التي تقرأ الأفكار

الخرائط الجينية مفتاح العلماء لفهم الحياة

أنواع الحياة المعقدة، أي حوالي 0.2 بالمئة فقط. وقال لوين إن المؤشرات على التراجع السريع في التنوع البيولوجي والزيادة في عدد الأنواع المهددة بالانقراض أو المنقرضة تؤكد الحاجة الملحة للمشروع. وأضاف "نحن بحاجة ماسة لوضع فهرس للحياة على كوكبنا الآن، سنقوم بالأمر ليس لأنه سهل وإنما لأنه



مصدر هائل للاكتشافات

المستوى الدولي" وسيتيح المجال لإحداث نقلة في الأبحاث المتعلقة بالصحة والأمراض. وأضاف "من الطبيعة سكتسب البصيرة كي نطور علاجات جديدة للأمراض المعدية وعقاقير لإبطاء الشيخوخة ونتوصل لأساليب جديدة لإطعام العالم". وحتى الآن، لم يتم رسم الخارطة الوراثية إلا لنحو 3500 من

ويمكن للتقنية الحديثة ثلاثية الأبعاد القيام بنفس عمل مشروع الجينوم البشري في بضعة أسابيع بتكلفة تقل عن 10 آلاف دولار. وتعمل التقنية الحديثة على تحديد تتابع الصبغيات "الكروموزومات" عن طريق دراسة كيفية انثناء الصبغي في نواة الخلية. ويمكن تطبيق هذه التقنية على أي نسيج حي، سواء كان لبشر أو حيوان أو نبات.

والن جانب انخفاض تكاليف التقنية الحديثة، فإن فك الشيفرة الوراثية بها لا يستغرق سوى وقت قصير، ما يجعلها ذات أهمية قصوى في حالات الطوارئ الطبية وانتشار الجائحات المعدية. وقال هاريس لوين الأستاذ بجامعة كاليفورنيا ورئيس مشروع (إيرث بيوجينوم)، إن من المتوقع أن يتكلف المشروع 4.7 مليار دولار وإنه "سيضع في النهاية أساسا جديدا لعلم الأحياء للتوصل إلى حلول للحفاظ على التنوع البيولوجي والمجتمعات البشرية". وقال "ستكون الخرائط الجينية مصدرا هائلا للاكتشافات الجديدة وفهم قواعد الحياة وكيفية حدوث التطور وأساليب جديدة للحفاظ على الأنواع النادرة والمهددة بالانقراض وتوفير إمكانيات جديدة في الزراعة والطب". وقال جيم سميث مدير العلوم بجمعية (ويلكوم ترست) الصحية العالمية الخيرية في الإفادة إن المشروع سيكون "ملهما على

لندن - ساعدت التكنولوجيا الحديثة العلماء بشكل كبير في التقدم في مجال فك الشفرات الوراثية ورسم الخرائط الجينية، مما مكّنهم من تحقيق اكتشافات قيمة سواء في تشخيص الأمراض أو في علاج البعض من الأورام أو فهم الغان العلمية وتاريخية.

وأسهمت التقنيات الحديثة في وضع خرائط جينية جديدة لعلاج أورام المخ، كما تم كشف أسرار الهجرة البشرية. وإلى جانب ذلك تم تطوير تقنيات ثلاثية الأبعاد لرسم الخرائط الجينية بتكلفة أقل ووقت أسرع مما كان يستغرقه إنجاز هذه العملية في السابق.

وأطلق علماء الخميس الماضي مشروعا كبيرا لرسم خرائط الشفرة الجينية لكل أنواع الحياة المعقدة المعروفة على الأرض وعددها 1.5 مليون نوع، ويهدفون لإتمام المهمة خلال عشر سنوات. ووصف العلماء مشروعهم (إيرث بيوجينوم) بأنه "الإنجاز الهائل المقبل في علم الأحياء" بعد مشروع الجينوم البشري، الذي كان يهدف لرسم خارطة الحمض النووي البشري واستمر 13 عاما وتكلف ثلاثة مليارات دولار واكتمل في عام 2003.

وكان علماء قد عرضوا العام الماضي تقنية جديدة طوروها من خلال فك شيفرة الحمض النووي للبعوض الناقل لفيروس زیکا، تسهل عملية رسم الخرائط الجينية للكائنات الحية وتقلص كلفتها ومدة إنجازها.

صعب وضروري". ويعتمد العلماء كثيرا على علم الجينات لحماية الوجود البشري وتطوير مجالات الزراعة والطب وتحقيق اكتشافات جديدة في التاريخ وعلم الأحياء وغيرهما. وبدأ علماء في كاليفورنيا برسم خارطة جينية للقهوة العربية، التي تمثل 70 بالمئة من الاستهلاك العالمي، لحمايتها من تأثيرات تغير المناخ ومن الأمراض.

وساهمت التكنولوجيا الحديثة في إثراء علم الوراثة الذي يمكن من فهم الهجرة البشرية عبر الزمن، ما يساعد على فهم التركيبة الوراثية لسكان العالم. وأبدى الباحثون اهتماما بعلم الجينات وطوروا أبحاثهم ليصلوا إلى التعديل الجيني. ويمكن تعديل الحمض النووي للإنسان من القضاء على الأمراض المزمنة، وهو ما شجع العلماء لتطوير أبحاثهم في مجال تعديل الجينات البشرية. ومنحت السلطات البريطانية في أبريل الماضي موافقتها لإدخال تعديلات على البشر جينيا لأول مرة في أوروبا، وذلك من خلال استخدام الحمض النووي لعلاج اضطراب الدم. كما شمل التعديل الجيني النباتات والخضار والغلل بهدف مقاومة البعض من الآفات أو الأمراض أو الظروف البيئية والمناخية التي قد تضر بالمحاصيل أو لزيادة قيمتها الغذائية ومميزاتها.



«تنظيم الدولة الإسلامية والمجموعات الإرهابية الأخرى ضعفا بلا شك، في سيناء، ويحاولان نقل عملياتهما إلى مناطق أخرى في مصر».

مصطفى كامل السيد
أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة

«هيكلة الحقل الديني في المغرب ارتكزت على مجموعة من الآليات منها تكوين الأئمة وتدريب المساجد وتكوين المرشدين إلى جانب تثمين التنوع في المجتمع المغربي».

عبدالله بوصوف
الأمين العام لمجلس الجالية المغربية في الخارج



إسلام سياسي

الجماعة الإسلامية تحاول غسل يدها الملوثة بدماء الأقباط في مصر

● التنصل من مسؤولية دعم داعش لن يجدي أمام قرائن تؤكد العلاقة المشتركة



استهداف الأقباط مشترك فكري بين داعش والجماعة الإسلامية

الماضي والتي ضمت 555 إرهابيا، حيث كان من ضمنهم طارق الزمر رئيس حزب البناء والتنمية السابق والهارب خارج البلاد، فقد وجه إليه اتهام نصه "الإضطلاع بدور محوري في جماعة ولاية سيناء حيث كان يتولى عملية توفير الدعم المالي لتمويل الجماعة من جهات خارج مصر بما يعين عناصر الجماعة على تنفيذ عملياتهم العدائية وجرائمهم الإرهابية".

الجماعة الإسلامية لم تثبت صدق ما تدعيه بشأن التحول إلى حزب سياسي، وتركت ميراثها الفكري ينتشر في معارقلها التاريخية

يأتي إدراج قيادات ورموز هذا الحزب ضمن الكيانات الإرهابية بعد أن كان الزمر وحده مدرجا، في ضوء ملفات أخرى غير تلك التي كان يجري الترويج لها والمتعلقة بالإلتحاق بجماعة الإخوان ونشاطات ما كان يعرف بتحالف دعم الشريعة. تكشف تغريدات الزمر وغيرها حول محاولات التنصل من المسؤولية، أنها مناورات للتغطية على نشاطات سرية ظلت حلقة وصل بين الجماعات الإرهابية في سوريا والعراق وفرعها في سيناء، من خلال شبكة تدار من قطر وتركيا بالتعاون مع عناصر مصرية، ويأتي تورط الجماعة الإسلامية في تجنيد الشباب بتنظيم "ولاية سيناء" مدعوما بتمويلات خارجية بهدف الاستمرار في دعم الإخوان، والمواجهات المسلحة ضد الدولة.

أشرفت على استقطاب عدد كبير من الشباب وضمهم إلى خلية "ولاية الصعيد" الموالية لداعش والمسؤولة عن مجمل الهجمات ضد الأقباط، وأن عمرو سعد قائد الخلية الهارب كان قد انضم إلى الجماعة الإسلامية بعد انتفاضة يناير 2011.

تتزامن هذه التطورات مع إدراج العدد الأكبر من رموز الجماعة الإسلامية وحزبها "البناء والتنمية" بقائمة الكيانات الإرهابية، وهو الإجراء الذي قطع الشك بشأن المستقبل السياسي لهذا الفصل، ما يدعم وجهة نظر القائلين بأن الجماعة التي فشلت في العمل السياسي وصار حضورها في المشهد السياسي مؤوس منه تحول بشكل رئيسي، على مناهجها القديمة معتمدة على ذات الممارسات والأفكار، مع التغطية عليها بعناوين مثل المراجعات والنشاط الحزبي.

ووفقا لتحديث قوائم الإرهاب في مصر والذي أجرته الدائرة الحادية عشرة بمحكمة جنايات القاهرة مؤخرا تنفيذًا لقانون الكيانات الإرهابية، تم إدراج 164 اسما ينتمون جميعا إلى حزب البناء والتنمية والجماعة الإسلامية، منهم طارق الزمر الرئيس السابق للحزب، وصفوت عبدالغني رئيس مكتبه السياسي، وخالد الشريف مستشاره الإعلامي، وإسلام الغمري عضو الهيئة العليا.

اللافت في قرار إدراج قيادات وأعضاء حزب البناء والتنمية التابع للجماعة الإسلامية هو ما ورد في الحيفيات بشأن الإشارة إلى أنه جاء في إطار جهود بيدلها النائب العام لمواجهة الإرهاب وكشف مصادر تمويله السرية. يستدعي الأمر العودة إلى وقائع وتحقيقات قضية تنظيم ولاية سيناء في مايو

تنفيذ هجماتها، خاصة أسلوب الهجوم على الحافلات التي تقل مدنيين. وكان النموذج المفضل لدى قادة الجناح المسلح للجماعة الإسلامية استهداف حافلات السياح ضمن خطة استهداف الاقتصاد المصري وإحراج النظام أمام الرأي العام العالمي، وهو ما لجأت إليه الخلايا الحديثة بالتزامن مع بدء فعاليات منتدى الشباب العالمي بشرم الشيخ، والذي افتتح مساء السبت الماضي.

وسبق أن اعتمدت الجماعة الإسلامية على تنفيذ هجمات على محلات ذهب مملوكة لأقباط بالصعيد بغرض توفير الدعم المادي للجماعة تحت ذريعة فتوى من قادة التنظيم بأن أموال الكفار غنيمة للمجاهدين الإسلاميين، وهو ما تستنسخه مجموعات العنف الجديدة تحت عنوان "ولاية الصعيد" أو "الدولة الإسلامية بمصر"، ما دفع الخبراء إلى القول بأن ما يحدث "تطبيق لنفس المناهج القديمة وبذات الأساليب وإن اختلفت العناوين والأسماء".

ووجه عمرو فاروق، الباحث في شؤون الحركات الإسلامية، اتهامًا صريحا للجماعة الإسلامية المصرية بالإسهام والمشاركة في الهجمات التي تستهدف الأقباط بمحافظات الصعيد، لافتًا إلى أن الجماعة الإسلامية لا تزال تسيطر على قرى كاملة، وعلى عائلات كبيرة تعتنق عقيدة التكفير والمواجهة المسلحة، وتؤمن بمنهج التغيير من أعلى رأس في الدولة، واستحلال أموال ودماء الأقباط. وكشف فاروق عن أدوار الجماعة الإسلامية في تصدير العناصر المسلحة لمعسكرات الصراع في سوريا والعراق وليبيا وسيناء، مشدداً بناءً على مصادر قريبة من الجماعة الإسلامية بالمनिया على أن عناصر من الجماعة

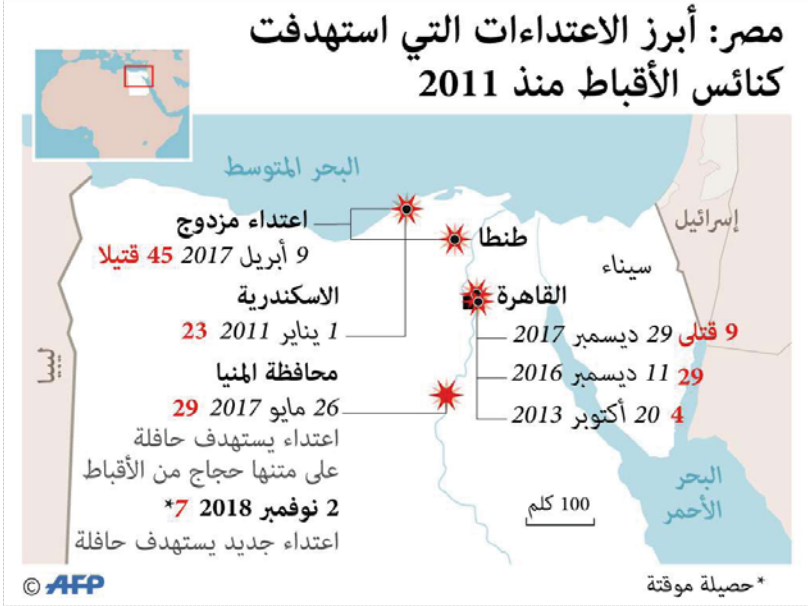
تبني تنظيم داعش للعملية الإرهابية التي جددت الجمعة الماضي في المنيا جنوب مصر، لم يحول الانتباه عن الجماعة الإسلامية المصرية تبعا للإجماع على الصلات الفكرية والمادية والبشرية الوطيدة التي تجمع التنظيمين. ولم ينجح أيضا تنديد طارق الزمر، القيادي في الجماعة الإسلامية، بعملية المنيا في تبرة الجماعة التي أثبتت الوثائق الجنائية والوقائع الميدانية أنها تزود تنظيم داعش بالمنطلقات الفكرية والموارد البشرية، فضلا عن التمويل والمساعدات اللوجستية.

هشام النجار

شوراها وبها تعقد مؤتمراتها وبها المسجد الرئيسي للجماعة الذي ضمته الأوقاف مؤخرا إلى قائمة المساجد الخاضعة لسيطرة الدولة، وهو مسجد الرحمن الذي شهد العديد من المواجهات والصدامات الدموية الشهيرة، علاوة على أن أمير الجماعة لا بد وأن يكون من هذه المحافظة، فلم تعط البيعة لأمر من خارجها وكان آخرهم أسامة حافظ. ترجع ردود الأفعال الغاضبة على تعليق طارق الزمر إلى أن الجماعة الإسلامية لم تثبت صدق ما تدعيه بشأن التحول إلى كيان سلمي وحزب سياسي، وتركت ميراثها الفكري القديم ينتشر في قلب معارقلها التاريخية، نزامنا مع ممارسات متناقضة مع ما هو منشور ومعلن في كتب المراجعات الفكرية التي أصدرها قادتها، ومع بنود ما عُرف بمبادرة وقف العنف التي تم تفعيلها مع بداية الألفية.

يستقي تنظيم داعش الذي أعلن مسؤوليته عن عملية دير الأنبا صموئيل بمركز العدة بمحافظة المنيا، أفكاره من الميراث المنهجي الذي أصطله وروجت له الجماعة الإسلامية بمحافظات الصعيد خلال حقبة الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، والمتعلقة بما يُعرف بقتال الطائفة الممتنعة عن تطبيق الشريعة وجهاد الحكام الكافرين الذين لا يطبقون الشرع وإقامة دولة الخلافة، وهي المفاهيم التي لم يبذل القادة والمفتون بالجماعة طوال السنوات الماضية جهدا لتصحيحها داخل البيئة التي زرعوها فيها.

استفادت المجموعات التي تباشر العنف والإرهاب ضد الأقباط بمحافظات الصعيد من أساليب هجمات الجماعة الإسلامية في التسعينات من القرن الماضي، ومن تكتيكات



الدروس الحديثة.. مشروع جديد في خطة الإصلاح الديني بالمغرب

عهد الملك المغربي الراحل الحسن الثاني. ويخوض المغرب منذ نحو عقدين من الزمن معركة طويلة النفس للقضاء على التطرف الديني بجميع أشكاله، من الخطابية إلى التعليم مرورًا بالثقافة الدينية العامة. وقبل عشر سنوات، بعد إنشاء قناة محمد السادس للقرآن الكريم والإذاعة المرتبطة بها، أحييت الدولة مشروع الكراسي العلمية، الذي كان تقليداً عربياً في جامع القرويين قديماً، إذ كانت تلك الكراسي عبارة عن دروس في مختلف مناحي الفكر الديني يؤمها العامة والخاصة، وقد تم إحيائها ليطمئئ القأوها عبر القناة والإذاعة ليتابعها الملايين، ولم يكن غريباً أن تلقى تلك الدروس حظوة في عدد من البلدان الأفريقية.

وإذا كان المشروع الجديد يشكل استكمالاً لما تم في صرح الإصلاح الديني بالمغرب، إلا أنه في الوقت نفسه يعد حلقة لربط فئة العلماء بالعامّة وسد الفجوة التي كانت قائمة بين الطرفين في الماضي. ففي العام 2009 أطلق الملك محمد السادس خطة أطلق عليها "ميثاق العلماء"، التي تركزت على دعمتين، الأولى هي تأهيل الأئمة والمرشدين بحيث يكونون أقرب إلى الناس على مستوى الخطاب، والثانية توعية المواطنين دينياً، كل ذلك في إطار الثوابت الدينية للمغاربة، ما يعد رافعة أساسية في محاربة الغلو الديني والتطرف.

أجندتها المرتبطة بالخروج على شرعية الحكم المركزي، ولهذا وجدنا بعض هؤلاء السلاطين ينصّدون بأنفسهم للتأليف في الحديث وجمعه، مثل ما قام به السلطان محمد بن عبدالله في كتابه "الفتوحات الإلهية في أحاديث خير البرية تشفى بها القلوب الصدية"، الذي طبعته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في الثمانينات في

أكثر ملوك الدولة العلوية الذين خاضوا غمار الإصلاح الديني من مدخل الحديث النبوي، بعد أن تسربت إلى الثقافة الدينية بالمغرب مختلف أشكال الخرافة والشعوذة التي شكلت دعائم استغللتها جهات معينة لتحريف القيم الدينية المجمع عليها لدى المغاربة، مثل بعض الزوايا الصوفية التي كانت تجد في انتشار الخرافات أدوات لخدمة



حماية التراث الديني من التحريف

الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وذلك بشكل أسبوعي، على أن تكون تلك الدروس تفاعلية بما يسمح بتلقي أسئلة المواطنين واستفساراتهم.

وفي الواقع يشكل هذا المشروع استكمالاً لمشروع آخر بدأ في العام 2005 بإنشاء قناة محمد السادس للقرآن الكريم والإذاعة المرتبطة بها، في إطار تقريب الوعي الديني الصحيح من المواطنين ومحاربة الجهل بالقضايا الدينية التي تسمح للتيارات المتشددة بالتسلل عبر الفجوات لتحريف المفاهيم لدى الشباب بوجه خاص. وقد لقيت تلك التجربة نجاحاً كبيراً، بحيث يعد هذان الحاملان، القناة والإذاعة، من أكثر الحوامل استقطاباً للجمهور سواء داخل المغرب أو في البلدان الأفريقية، إذ يشهدان إقبالا واسعا بالنظر إلى الفراغ الذي غطياه في مجال التوعية الدينية.

بيد أن مشروع خدمة الحديث النبوي ومحاربة تيارات التحريف ليس جديداً في تاريخ المغرب. فقد دأب الملوك العلويون منذ أكثر من ثلاثة قرون على المساهمة في الإصلاح الديني من خلال وضع برامج للإصلاح التعليمي في جامع القرويين الشهير بفاس، وفي المدارس الدينية المنتشرة في عموم البلاد مثل مراكش ومنطقة سوس. وكان السلطان محمد بن عبدالله، في بداية القرن الثامن عشر، من

إدريس الكنبوري

لا بعد أكثر من عقد من الزمن على إطلاق مبادرة إعادة هيكلة الحقل الديني بالمغرب، التي شملت مختلف مكونات المشهد الديني بالمملكة، أطلق العاهل المغربي، الملك محمد السادس يوم الجمعة مشروعاً جديداً يستكمل ما تم ترسيخه طوال السنوات الماضية، ويتعلق الأمر هذه المرة بمشروع حمل اسم "الدروس الحديثة"، الهدف منه خدمة الحديث النبوي، وفي الوقت نفسه حماية التراث الحديثي من التحريف الذي يطاله، سواء تعلق الأمر بالمترفين الذين يحرفون الأحاديث أو يتكثرون على أحاديث موضوعة لتحقيق أهدافهم، أو تعلق بأولئك الذين يشككون في السنة.

المشروع يشرف عليه كل من المجلس العلمي الأعلى ودار الحديث الحسنية، التابعة لجامعة القرويين بفاس، وهو يهـم كل ما يرتبط بالحديث وعلومه، مثل طرق أخذ الحديث لدى الرواة، ومنهجهم في النقل، وشروط الصحة والضعف، مع التركيز على منهج الإمام مالك في التعامل مع الحديث الصحيح وجمعه وتدوينه.

وسيتـم نقل هذه الدروس، التي يليقها علماء متخصصون في علم الحديث، بكل من قناة محمد السادس للقرآن الكريم، وإذاعة محمد السادس للقرآن الكريم، وشبكة



اختارت الدورة 29 لأيام قرطاج السينمائية تكريم الممثل الراحل جميل راتب والاحتفاء بمسيرته السينمائية والتلفزيونية والمسرحية بتخصيص يوم لاحتفاء به.

بدأ فيلم «الرحلة» للمخرج العراقي محمد الدراجي أخيراً سلسلة عروضه في سينما «إشبيلية» في صيدا جنوب لبنان.



سينما

مهرجان أيام قرطاج السينمائية يرد بقوة على أعداء الحياة

● افتتاح الدورة 29 من أعرق مهرجانات السينما عربيا وأفريقيا
● المهرجان يكرم المخرجين العراقيين الثلاثة الكبار: جميل والياسري والزبيدي

انطلق مهرجان أيام قرطاج السينمائية في دورته التاسعة والعشرين مساء السبت وسط حضور مكثف من قبل الفنانين والسياسيين. واحتضنت مدينة الثقافة لأول مرة حفل افتتاح المهرجان الذي بدأ أولى دوراته في عام 1966، وهو المهرجان الأقدم بين دول الجنوب.

تونس - بعد أقل من أسبوع على تفجير انتحاري بوسط العاصمة، أثبتت تونس تجاوزها لهذا الحادث بافتتاح كبير لأحد أعرق مهرجاناتها وهو أيام قرطاج السينمائية مساء السبت 3 نوفمبر الجاري.

واستقبلت مدينة الثقافة التي افتتحت في وقت سابق من هذا العام الدورة التاسعة والعشرين للمهرجان، التي تتواصل من 3 إلى غاية 10 نوفمبر الجاري. وبسطة السجادة الحمراء ترحيباً بالفنانين وصناع السينما من مختلف أنحاء العالم.

وقال رئيس الوزراء يوسف الشاهد في تصريحات للتلزيون التونسي أثناء انطلاق حفل الافتتاح "اعتقد أنها دورة استثنائية بكل المقاييس بفضل الضيوف وعدد العروض.. الرسالة هي كلما انتصرت الثقافة تراجع العنف والتطرف والإرهاب".

وأضاف «مقاومة العنف والتطرف والإرهاب لا تكون عبر الوسائل الأمنية والعسكرية فقط، ولكن أيضا عبر نشر الثقافة والتربية للشباب، والسينما وسيلة مهمة جدا لدحر هذه الظواهر».

وكانت امرأة فجرت نفسها يوم الاثنين الماضي في شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة تونس مما أسفر عن إصابة 20 شخصا.

وخصص المهرجان لعروض الأفلام 19 قاعة سينما في العاصمة بما في ذلك مدينة الثقافة، إضافة إلى قاعات أخرى في محافظات نابل وصفاقس وسليانة والمهدية والقصرين. وخصص أيضا عروضاً في ست وحدات سجنية في البلاد.

وبجانب العروض السينمائية ينظم المهرجان ندوات فكرية وعروضاً فنية وترفيهية في شوارع تونس العاصمة.

ونذكر أن السلطات الأمنية التونسية سمحت لأول مرة منذ سنوات باستغلال شارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة استغلالاً كاملاً، بما في ذلك الجزء المواجه لمقر وزارة الداخلية والذي ظل منذ أحداث الثورة عام 2011 محاطاً بالأسلاك الشائكة.

وحول تأثير العمل الإرهابي الذي جد مؤخراً بالعاصمة على المهرجان قال نجيب عياد مدير المهرجان "هذا الاعتداء الخسيس لا يزيدينا إلا عزمًا وحماساً لإنجاح المهرجان

بجانب العروض السينمائية البالغ عددها 206 أفلام ينظم المهرجان ندوات فكرية وعروضاً فنية وترفيهية في الشوارع

الذي انطلق قبل 52 عاماً". مضيفاً "المهرجان صورة عاكسة للحرية والتسامح ضد حاملي المشاريع الظلامية والثقافة هي السد المنيع والوحيد ضد الجهل وأعداء الحياة".

وحول إمكانية عزوف بعض الضيوف عن القدوم للمشاركة في الفعاليات، أجاب عياد "كل الضيوف أكدوا حضورهم مساندة للمهرجان الذي يشكل مناسبة تبتث الفرح في نفوس التونسيين والضيوف".

ومضى ضيوف الدورة التاسعة والعشرين من سينمائيين أفارقة وعرب وأوروبيين وسياسيين فضلاً عن نجوم في السينما العربية على السجادة الحمراء قبل الوصول إلى مجمع مدينة الثقافة الواقع وسط العاصمة.

وقالت الفنانة المصرية ليلي العلوي في تصريح لها "نحن مستمرون بدا واحدة، نحن الذين سنبقى من أجل الحق والإنسانية". من ناحيته قال المخرج والناقد العراقي حسين الأصباري "الثقافة هي السلاح الأول ضد التطرف"، معتبراً أن "المساندة والحضور يبنّهان من يريد إطفاء نور الحياة إلى أن الثقافة مشعل يضئ دروب هذه الحياة ويمنحها وهجاً".

العودة إلى الجنوب

اختارت إدارة المهرجان هذا العام أربع دول لتكون ضيفة الشرف هي العراق والسنگال والبرازيل والهند.

وقال نجيب عياد، مدير مهرجان أيام قرطاج السينمائية، في كلمة الافتتاح بمسرح الأوبرا في مدينة الثقافة "كان همناً منذ الدورة الماضية الرجوع إلى ثوابت المهرجان التي تتلخص في ثلاث نقاط أساسية.. هذا المهرجان هو عربي أفريقي أساساً، ونطمح لإيجاد التوازن في الأفلام والحضور بين القطبين، هذا المهرجان هو مهرجان جنوبي وعمقه ثلاث قارات هي أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية مع نكهة متوسطية، هذا المهرجان ذو مسحة نضالية وهو فضاء للحريات والتلاقي والتسامح".

وأضاف عياد "نعتقد أننا بهذا التوجه نكون في قلب القرن الحادي والعشرين، نفخر بخصوصيتنا ولا نطمح للتشبه بأي مهرجان في العالم". وتابع قائلاً "نريد أن نجعل من أيام قرطاج



على السجادة الحمراء السينما تنتصر على العنف والتطرف



الثقافة تحيي الشارع

وبعد استعراض الأفلام المتنافسة على جوائز المهرجان ولجان التحكيم كرم المنظمون بعضاً من صناع السينما العربية والأفريقية قبل عرض فيلم الافتتاح "بدون وطن" (أباتريد) للمخرجة المغربية نرجس النجار وبطولة محمد نظيف وعزیز الفاضلي ونايابة النيازي إضافة إلى الفرنسية جولي جاييه.

ويسلط فيلم "أباتريد" الضوء على مأساة أكثر من 300 ألف من المهاجرين المغاربة الذين طردوا من الجزائر في عام 1975.

السينمائية ومن تونس أهم قبلة للمهنيين في السينما العربية والأفريقية، وأعتقد أننا سننجز في ذلك". وبدأ حفل الافتتاح بعرض كوريوغرافي للفنانة المسرحية سندس بلحسن التي تولت تقديم فقرات الحفل، وعرض برنامج الدورة ولوحات راقصة، بحضور رئيس الحكومة يوسف الشاهد ورئيس مجلس نواب الشعب محمد الناصر ووزير الثقافة محمد زين العابدين وعدة شخصيات فنية وسياسية وممثلي البعثات الدبلوماسية في تونس.

مهرجان دهوك الدولي للسينما يحتفي بالسينما النسوية في دورته السادسة



المشاركة الواسعة للعديد من الأفلام العالمية دليل على طبيعة ما بات يحققه المهرجان من حضور إقليمي ودولي

الذي أعلن عنه رئيس لجنة التحكيم الخاصة بسينما الأفلام الكردية كنان جبريدي، والفيلم يسلط الضوء على عوالم المرأة الكردية، وطبيعة تحدياتها الجديدة، على مستوى نظرتها إلى الحب والحرية، وعلى مستوى انتقالها إلى المدينة، وعلاقتها بالآرث الاجتماعي والتاريخي.

كما فاز فيلم "THE BETWEEN" للمخرج علي كمال سينار بجائزة لجنة نقاد السينما لأفضل فيلم كردي، الذي أعلنته لجنة التحكيم، فضلاً عن توزيع 13 جائزة على أفلام المسابقة، حيث حصل فيلم "بطل القرن" للمخرجة جوان بامرني على جائزة DHOHOK GOVE لأفضل فيلم طويل، مع فيلم "تضحية" للمخرج رزكار حسين، وحصل فيلم "إسرائيل" من إخراج عابدة باهندا على جائزة أفضل فيلم عالمي من الدرجة الأولى.

وفي مجال مسابقة الأفلام الكردية القصيرة حصل فيلم "IN B6 POSITION" على جائزة "JURY" الخاصة للمخرج رضا علائي، فيما ذهبت جائزة أفضل فيلم قصير للمخرج تحسين عثمان. وفي مسابقة الأفلام الوثائقية العالمية حصل فيلم "ألعاب البيت" للمخرجة أيسا كوفالينكو على جائزة LEAF الذهبي لأفضل وثيقة عالمية، بينما ذهبت جائزة أفضل فيلم وثائقي كردي إلى فيلم "مطهري الألام" للمخرج هوكر حريري.

اختتمت فعاليات الدورة السادسة من مهرجان دهوك الدولي للأفلام، بحفل كبير لتوزيع الجوائز على الأفلام والمخرجين والممثلين المشاركين في المهرجان في مدينة دهوك بإقليم كردستان، والذي بات يشغل على ثيمات مغايرة للمعهد من حيث تركيزه على الجانب الإنساني وقضايا الحرية والمرأة فيما يقدمه من أعمال.

علي حسن الفواز

اختتمت أعمال مهرجان دهوك السينمائي الدولي الذي انتظمت فعاليات دورته السادسة في محافظة دهوك في كردستان العراق من 20 إلى غاية 27 أكتوبر 2018.

تتمثل خصوصية هذا المهرجان في شعاره الجندري "السينما بعيون النساء"، والتي أعطت له نكهة استثنائية للأفلام التي شاركت في أيامه، حملت معها دلالات رمزية، عبر مشاركة الأفلام السينمائية التي قدمتها مخرجات من دول العالم ومن كردستان، أو عبر الموضوعات التي ناقشها، والتي أثارت حولها أسئلة ذات طابع نفسي وأنثروبولوجي وأخلاقي وحقوق، فضلاً عن الندوات وورشات العمل السينمائية التي أقيمت على هامش أيام المهرجان.

شارك في أعمال المهرجان 140 فيلماً من سبعين دولة، منها أربعون فيلماً كردياً، توزعت الأفلام بين روائية طويلة، وأفلام قصيرة ووثائقية، وعبر مشاركات من الولايات



عرضت مؤخرا على مسرح «الهوساير» في حي الأزبكية بالقاهرة مسرحية «سينما 30» للمخرج والمؤلف محمود جمال الحديني.

قدم مسرح المبدعين الشبان في مدينة الثقافة بتونس العاصمة مؤخرا، عرضا مسرحيا بعنوان «فريدم هاوس»، نص وإخراج الشاذلي العرفاوي.

«بجماليون» يحطم التمثال ويلقى حتفه في القاهرة

● الصراع بين الحياة والفن في فانتازيا مسرحية شبابية



يمثل اتجاه المسرحيين الشباب في مصر قياسا إلى التاريخ الإنساني بوقائعه وأساطيره والتراث الأدبي العربي والعالمي بذخائره وكلاسيكياته الثرية، أمرا جيدا، وينم عن ثقافة ووعي ورغبة في تقديم أعمال جسورة تطمح إلى إثراء المشهد المسرحي البائس والاستهلاكي.

شريف الشافعي

لا يجسد العرض المسرحي "بجماليون" لفنانين شباب بالقاهرة أسطورة النحات الإغريقي الشهير بمعالجة جديدة لمسرحية الأديب المصري الراحل توفيق الحكيم وقراءة فلسفية للصراع بين الحياة والفن، والبشر والآلهة.

وتأتي الفانتازيا المسرحية "بجماليون" لمجموعة من الشباب المغامرين، الذين يراهنون على مواهبهم وقدراتهم الخاصة لإحياء الأسطورة الإغريقية وإعادة صياغة مسرحية توفيق الحكيم، رغم الإنتاج الفقير وإمكانات التصنيع المسرحي المتواضعة.

يلجأ العرض المسرحي لفريقة "فري ستايل" إلى تقنية ثلاث ملابسات إنتاجه وظروف خروجه إلى النور، هي ما يمكن تسميته بالدوران حول "النص"، فالعرض الذي يشهده مسرح تياترو أفاق بالقاهرة على فترات غير منتظمة تحت رعاية جائزة الدعم المسرحي يبدو غير هادف إلى الربح (التذكرة بقرابة دولار واحد)، أي أنه تنقيفي أو خالص لوجه المسرح.

وادرک صنع العرض، وعلى رأسهم المخرج وصاحب المعالجة الدرامية محمد شعبان، أن الرهان الأول سيكون على الورق، فهو العنصر الوحيد الذي يمكن من خلاله بلوغ شأو بعيد في الإجابة، بالإضافة إلى القدرات التمثيلية والتعبيرية والاجتهادات والفنيات الخاصة بالممثلين وفريق العمل.

أما بقية مستلزمات الصناعة المسرحية الاحترافية في عصر التقنيات والإبهار، من إنتاج لائق وسينوغرافيا غنية ومسرح مجهز ووسائل إضاءة وصوت متطورة، وغيرها، فهي تكاد تكون غائبة عن العمل الذي قدر له أن يكون ترجمة لجهود صنّاعه الذاتية، ومواهبهم الفطرية.

ثراء درامي

اجتهد فريق "فري ستايل" بشكل كبير ليقدم عرضا فانتازيا مقبولا يتشبث بقيمة مسرحية "بجماليون" لتوفيق الحكيم، ويستحضر عراقة التاريخ الإغريقي، في ظل الإمكانيات المتاحة، وتلخصت المسرحية في جماليات الفكرة، وتفاصيل تفعيلها من جديد على نحو عصري، وبشكل فلسفي عميق، لقراءة ذلك الصراع الذي لا تخبو ناره أبدا بين الحياة والفن، وبين النفس الإنسانية الأمارة بالسوء وتعاليم الآلهة.

◀ المسرحية تلخصت في جماليات الفكرة، وتفعيلها على نحو عصري، وبشكل فلسفي عميق، لقراءة الصراع بين الحياة والفن

علاقة الإغريقي "بجماليون" (ملك صور في الفترة من 820 إلى 774 قبل الميلاد) بالآدب والفن هي علاقة استثنائية، إذ جرى تناول أسطورته بصيغ ومعالجات كثيرة في المسرح والسينما، وتلك الأسطورة قد خلقها "أوفيد" في البدء في ملحتمه، بتصويره "بجماليون" الإنسان والفنان الذي عشق التمثال الذي نحته، حد الجنون والموت. تنطوي قصة "بجماليون" على ثراء درامي وصراعات إنسانية خفية وقضايا فلسفية عميقة، فالنحات الذي يزهد في النساء، يراهن على صياغة تمثال امرأة يفوق جمالها "الذي" جمال المرأة الحقيقية في "الحياة"، ثم يفتتن ببجماليون بتمثاله ويُقنع الآلهة بضخ الروح فيه، لتتحرك المرأة على الأرض، ويعشقها الفنان ويتزوجها، لكنه يستكشف نقائصها بعدما صارت إنسانة، فيطلب من الآلهة إعادةها تمثالا عاجيا مرة أخرى، وساعتها يندم ببجماليون على خسارته حبيبته، فيحطم التمثال، ويلقى حتفه صريحا مكلوما.

أغرت أسطورة "بجماليون" الكثيرين من الأدباء والفنانين باستنتاجها، منهم برنارد شو في مسرحيته التي راهن بطلها على إمكانية "تحويل" بائعة زهور من الطبقة الدنيا وإعادة "صياغتها" لتكون سيدة مجتمع مثقفة خبيرة بفنون الإيتيكت، وتوفيق الحكيم في مسرحيته التي حافظ فيها على الأيقونات الإغريقية والحبكة الأصلية كما هي دون ترميز.

عُرفت كذلك أسطورة ببجماليون باسم "سيدتي الجميلة"، وتناولتها تجارب مسرحية وسينمائية عربية وعالمية، منها مسرحية الكاتبين المصريين سمير خفاجي وبهجعت قمر التي لعب بطولتها الفنانة فؤاد المهندس وزوجته الفنانة شويكار

في ستينات القرن الماضي، وفيلم "سيدتي الجميلة" الأميركي للمخرج جورج جورج كوكور وكاتب السيناريو جاك وارنر، الذي حصل على الأوسكار لأفضل فيلم في عام 1965، وغيرهما.

قوة الفن

تتكئ مسرحية "بجماليون" في ثوبها الشبابي بالقاهرة على تفعيل تلك التفاصيل الإنسانية الحساسة التي يروج بها الصراع الدرامي الحاشد في ملحمة ببجماليون، ارتكازا على فضاء الأسطورة والصيغة المسرحية التي اعتمدها توفيق الحكيم للحكاية وشخصوها.

ومن الأسئلة الجوهرية التي يثيرها العرض من خلال مواقفه الدرامية المتصاعدة والحوارات المكثفة اللاقط: هل قوة الفن أمضى وأبقى أم حيوية الحياة؟ وهل النموذج الذي يصوغه الفنان للطاقة التعبيرية بإمكانه أن يضاهي الروح الوثابة؟ وهل يمكن للإنسان أن يخلق العشق لنفسه، ويوجد كل ما يتمناه، إن لم يجده حوله؟

يغوص العرض أكثر في طبقات أعمق من الوعي الإنساني والطرح الفلسفي، فيناقش حقيقة أفعال البشر بين التسيير والتخير، وعلاقة المخلوقات بخالقها، وهل للنفس الإمارة بالسوء، أو بالجمال، أن تهدد هذه العلاقة؟ وإلى أي مدى يتمكن المخلوق من فهم خالقه واستيعابه؟

تأتي نزوة الصراعات والتذبذبات الإنسانية من خلال تحسس العرض المصري لتغيرات مواقف ببجماليون وتصوراته بشأن تمثاله العاجي أو امرأته "جالاتيا" التي صنعها من هواء وجنونه وعبقريته، وتقلبات علاقته بالآلهة، فهو يريد إثبات نظريته بأن

استعادة أسطورة إغريقية بمعالجة جديدة

قوة الفن أعظم من حيوية الحياة ووصفات الآلهة، والآلهة (خصوصا فينوس ربة الجمال، وأبولون رب الفن) تريد إثبات العكس.

هذه المكابرة التي يتمسك بها ببجماليون تدفعه إلى الزهد في امرأته "جالاتيا" بعدما حلت فيها روح الآلهة، لأنه يرى أنها كانت أفضل وأكمل وأجمل في وضعيتها الأولى كتمثال عاجي صنعه بيديه، لكنه يكتشف أنه مخطئ بعدما تردها الآلهة تمثالا ساكنا مرة أخرى، إذ يفقد الحياة والعشق وكل شيء بسبب غروره وصلفه، فيصل به الأمر إلى الجنون، وتحطيم التمثال، بما يفقده حياته.

◀ العرض يغوص في طبقات أعمق من الوعي الإنساني والطرح الفلسفي، فيناقش حقيقة أفعال البشر بين التسيير والتخير

لم يستطع العرض تجاوز الحدود المتاحة من التجهيزات المسرحية الفقيرة، فبدا النص الراقي والأداء التلقائي المباشر في التمثيل والحركة وتعبيرات الجسد والاستعراضات في واد، وبدا الفضاء المسرحي الباهت من حيث السينوغرافيا والملابس والإضاءة والصوت وغيرها من وسائل العرض والإبهار في واد آخر.

تستحق تجربة "بجماليون" التحية في مسرح الشباب بمصر، حيث بذل مبدعوها جهدا كبيرا لتقديم عرض لائق من حيث الفكرة وتفاصيل التناول الدرامي، لكن الإمكانيات المادية والتجهيزات المتواضعة أعاقت الكثير من فرص النجاح والتحليق في عصر الإبهار المسرحي والتقنيات المتطورة.

صوتُ الفرد الأكثر أصالة



هيثم حسين كاتب سوري

لا يتمّ توظيف الأدب في خدمة السلطات السياسية التي تجعل منه أداة من أدوات تمكين سلطتها وتعزيز نفوذها. تشير التجارب التاريخية إلى أنّ الأدب يفقد قيمته وأصالته حين يدعّن لإملاءات السلطات التي توجّه دفته وتقيد حرّيته، وتلزمه باتّباع النهج الذي ترسمه له، وتدفعه لمنزلة الذي يدور في فلكها وينحني أمام إغراءاتها وإرهابها. من تلك التجارب مثلاً ما تجسّد في سعي سلطات الاتحاد السوفييتي السابق إلى ترويج نوع موظّف من الأدب، ذاك الذي كان ينصبّ في خدمة مصالح وسياساتها، وكان يلغي قيمة الفرد لصالح ضابيّة تشكّل قنوات لتفكّيت الشعب الذي كان لفظ اسمه يوضّع كقناع لإخفاء الإجرام المقترّف بحقه.

حلت صناعة الأديب الموظّف المؤطّر محلّ الحرّ المحلّق في فضاءاته، المحطّم للقيود، وجاء ترويج صورة باهتة تابعة للأدب الإمعة للسياسيّ بدلاً من ذاك الذي يعبر عن القضايا التي يؤمن بها بعيداً عن سلطة القمع والإرهاب.

تلغي السلطات المستبدّة صوت الفرد في مسعاها لمحو وجوده وإلغاء هويّته، وما يفعله الأديب هو الانتصار لأصالة القيمة الإنسانية نفسها، والتشبّث بها والتعبير عمّا يعتمل في قرارة الفرد.

ركّز الصيني جao كسينغجيان في كلمته "دفاعاً عن الأدب" حين استلامه جائزة نوبل 2000 على أهميّة صوت الفرد، حين قال "إنّ الكاتب شخص عادي؛ ولعله أشدّ حساسيّة من سواه، لكنّ هؤلاء غالباً ما يكونون أكثر هشاشة، ولا يتحدث الكاتب عادة كناطق رسمي باسم الشعب، أو مجسداً للحقّ والحقيقة، وصوته ضعيف حقماً لكنّه بالضبط صوت الفرد الأكثر أصالة".

لفت كسينغجيان إلى أنّ خيارات الكاتب المتمسّك بصوته الخاصّ محدودة، وكتب "إذا سعى الكاتب وراء الفوّن بالحريّة الفكرية فعليه أن يختار إمّا الصمت التامّ أو الفرار. بيد أنّ تعويل الكاتب على اللغة وعدم تمكّنه من الكلام لمدة طويلة إنّما يعادل الانتحار. أمّا الكاتب الذي ينشد تجنّب الانتحار أو الصمت، وعلاوة على ذلك، أن يعبر عن صوته الخاصّ فليس لديه أي خيار سوى الذهاب إلى المنفى".

يواجه الأدب محنة الإلغاء والتقييد في ظل الأنظمة الشمولية التي تعادي التمايز وتحاول احتكار القيم والحقائق، بحيث تبرز أيّ اختلاف عن خطها المفروض خروجاً عن خط الجماعة التي تزعم الحكم باسمها، ويوصف الخارجون عن ذاك الخط بالخارجين عن القانون.

تكمّن الخطورة في احتكار القانون والحقّ والعدالة، وسلب الآخرين حرياتهم وحقوقهم واتّهامهم بالوقوف في وجه التقدّم، ويكون صوت الفرد الأديب الجدار الأخير لحماية أسطورة الشعب الحقيقية، كما تكون كلمته المؤرّخة للمتغيّرات سجلاً غير رسمي، لكن موثقاً وأمناً، لكونو الفكر ومكونات الذاكرة الجمعيّة ووثائق وفيّة لها.

مسرحيون عرب في مؤتمر باكو

إليها مسرحنا العربي، من خلال التعريف بمنجزنا ومسرحيينا وكتابنا وباحثينا عبر بوابة هذا المؤتمر، الذي يعد الأكبر من نوعه في المنطقة، والذي نحرص على أن تكون جزءاً منه في كل دورة".

وأكد مدير المؤتمر شايخ سافروف أهمية المشاركة العربية وحضورها الفاعل في الدورة الخامسة للمؤتمر، إذ قال "هناك تنسيق عال بين وزارة الثقافة الأذربيجانية والهيئة الدولية للمسرح برئاسة الأفخم، إذ نحن بصدد إقامة عدة مهرجانات مسرحية، بينها مهرجان مسرحي للدول الإسلامية وآخر عالمي، وكذلك مهرجان دولي لمسرح العرائس، من أجل مدّ قنّوات للتواصل بين مسارح العالم".

وسيشهد المؤتمر تقديم خمس وعشرين ورقة بحثية، من روسيا وجورجيا والمكسيك وكندا والهند وبيلاروسيا وكازاخستان واليونان وتركيا والرويج واليابان، بالإضافة إلى أذربيجان وعدد من الدول العربية المشاركة، كذلك سيشهد المؤتمر تقديم عدد من العروض المسرحية الأذربيجانية والعالمية التي تم استضافتها من أجل إثراء المؤتمر وجعله تظاهرة مسرحية وفنية يسعد بها الضيوف ويستمتع بها الجمهور.

لا باكو - ضمن خططها التي وضعتها من أجل إدامة التنمية والتطوير للمسرح في أذربيجان، وبرعاية وزارة الثقافة وأكاديمية العلوم الوطنية الأذربيجانية والاتحاد الأذربيجاني لرجالات المسرح، تنطلق في العاصمة الأذربيجانية باكو، أعمال مؤتمر باكو المسرحي الدولي الخامس لمدة يومين، بدءاً من الاثنين 5 نوفمبر، بمشاركة أكثر من 150 مسرحياً قدموا من 45 دولة.

وستشهد هذه الدورة حضوراً عربياً لافتاً إذ يوقع رئيس الهيئة الدولية للمسرح محمد سيف الأفخم مع وزير الثقافة الأذربيجاني، اتفاقية تعاون ستكون لها ثمارها في المستقبل.

يتمثل الحضور العربي أيضاً بعدد المشاركات النوعية في هذه الدورة من المؤتمر، إذ ستحضر الإمارات والسعودية والبحرين وعمان ومصر واليمن والكويت ولبنان وسوريا والجزائر والمغرب وتونس ممثلة بعدد من مسرحييها والقائمين على الفعل المسرحي فيها.

وقال إبراهيم عسيري المنسق العام للمشاركة العربية في المؤتمر "نسعى من خلال التواجد العربي في مؤتمر باكو المسرحي إلى إيصال الصورة البراقة والناصعة التي وصل

حنظلة السوري شخصية مسرحية أمازيغية

أما من الناحيتين التقنية والفنية، يعلق المخرج بوسرحان، فيمكن اعتبارهما في مسرحية "أفرزيز" استثماراً للتجربة المسرحية التي خاض هو غمارها منذ سنوات، باحثاً عن مسرح تجريبي لا يختفي وراء المساحيق ويحيط بكل ألوان الحياة.

وعرضت مؤخراً مسرحية "أفرزيز"، إنتاج 2018، على ركح الفضاء الفني لعين حرودة، بضواحي الدار البيضاء، وتحكي المسرحية عن حنظلة الذي يقبض عليه ذات ليلة دون أن يعرف تهمة، ويزج به في السجن، ليظل فيه ستة أشهر دون معرفة جريمته، ويجبرنا الراوي في المسرحية بأنه رجل مسالم، يعيش دوماً "بجوار الحائط"، مستكيناً وهاربا من أي مواجهة، ويوفر القرش الأبيض كي ينقعه في اليوم الأسود، وهو ما سيردكه في السجن، حيث يجب عليه أن يدفع كل ما ادخره رشوة لسجانيه كي يسمحوا له بالخروج من السجن، فيعود إلى زوجته ليجدها قد حولت بيته إلى مأخور، وتطرده من البيت مدعية عدم تفهمها لسر غيابه، بل ومتهمة إياه بالخيانة، كما يطرد من عمله لتغيبه عنه دون إذن أو مبرر معقول، وبعد مغامرات بين المستشفى والشعوذة يستفيق حنظلة على مرارة العالم وسطوته وتجريده للذات من وجودها.



➡ «أفرزيز» مسرحية بالأمازيغية تتساءل عن واقع الإنسان وتطرح قضايا وجوده وهويته، ضد كل محاولات المحو التي تطاله



زينت الممثلة الأميركية أوليفيا مون (38 عاما) غلاف المجلة اللاتينية الشهيرة «كوسموبوليتان»، وذلك في عددها الجديد الصادر لشهر نوفمبر الجاري.

أجل النجم الأميركي جون سينا تصوير أول أفلامه المصرية «التجربة المكسيكية»، وذلك لارتباطه حاليا بفيلم يجمعه مع النجم العالمي جاكى شان.



ثقافة+

«رأس قديم».. تراجيديا سينمائية عن حرب الخليج وضحاياها

● خيال علمي يمجد الجنود الأميركيين في حرب العراق ● شخصية سيكوبائية تنتقم من نظام صارم



تجارب شديدة التعقيد

الافتراضي التي تجري فيها الأحداث أن يقدم حصيلة بصرية كثيفة وغزيرة ومتنوعة. وواقعيا، كان ذلك الحل البصري المتنوع والغزير بمثابة تنويع على القتامة والسوداوية التي حفلت بها أحداث الفيلم، فضلا عن دقة اختيار الممثل الذي أدى شخصية سام، ففيه كل مواصفات الشخصية السيكوبائية، فضلا عن مساحة التمرد لديه وانتقامه من سطوة النظام الصارم المحيط به.

وكما ذكرنا آنفا، فإن الفيلم انطوى على مغامرة مميزة في التنويع على عنصرَي الزمان والمكان والخروج منهما عبر الأزمات التي تعصف بالشخصية وتنقلها إلى عالم آخر، أي جغرافيا أخرى وزمن آخر، أو من خلال سيل التجارب التي تتعرض لها.

لضحايا حربي الخليج، من حيث إصابتهم بمتلازمة ما بعد الصدمة التي تسبب في تفشي حالات الانتحار شبيه اليومي للجنود العائدين من الحربين.

وفي المقابل تتعملق المؤسسات المرتبطة بالحكومة الفيدرالية التي تحولّ هؤلاء إلى مجرد فئران تجارب ربما من أجل حروب مقبلة، وذلك بتجريد تلك الكائنات من الكثير من خواصها الإنسانية ومشاعرها للوصول إلى أبعد النقاط الحسية واللاواعية في الكائن البشري.

وكشف الفيلم من أجل تقديم حصيلة بصرية متنوعة من استخدام الغرافيك والمونتاج وحركة الكاميرا وزوايا التصوير المعيرة عن الشخصية المازومة سام، وخلال ذلك استطاع المخرج في حدود مساحة الزمن

وخلال ذلك تبلور بناء سردي متقن قوامه التنقل بين الأزمنة وساعدت في تعميقه المرونة في الانتقال بين الأماكن، إذ تجد سام وهو يسبح في لاوعي غير محدود أو محلقا في فضاء مجهول، ولكنه خلال ذلك لا يكاد يفارق شقيقه المحارب.

الحوار بوصفه أداة مساعدة في هذا الفيلم تميز باختصاصات ملحوظة واقتضاب شديد، خاصة بالنسبة لسام الذي ظل بالكاد يعبر عن نفسه معلنا بشكل غير مباشر عدم انتمائه لمن هم من حوله.

إنسان هائم على وجهه وغريب وبعيد عن الواقع المعيش ولا ينتمي إليه، تك هي الخلاصة التي تتعلق بسام بوصفه الشخصية الدرامية الرئيسية، هذا الاستلاب والاغتراب قدما صورة تراجيدية غير مباشرة

لا شك أن عنصرَي الزمان والمكان يشكّلان ركيزتين أساسيتين في سينما الخيال العلمي، فالخروج عن حدودهما والذهاب بعيدا في اختراق الجغرافيا والأزمنة المختلفة لا تستغني عنهما العديد من التجارب في هذا النوع الفيلمي.

ظاهر علوان

بستهدف العائدين من الحرب وأشخاص آخرين مختارين، يكون سام من بينهم. ومنذ تلك الخطوة التي يجد فيها سام نفسه مسلوب الإرادة ومربوطا بنظام إلكتروني محكم، سوف تتكشف قدرات خارقة لديه والتي سوف يستخدمها لاحقا للانتقام من خصومه في العمل الذين ما انفكوا يسخرون منه ويحطون من قيمته. وما بين ذلك ليس إلا سلسلة من الجلسات التي هي أقرب إلى الصعق الكهربائي الذي يحطم سام تدريجيا في أداء شديد القسوة يقوده الدكتور لورو (الممثل ميائل إيرونسايد) الذي يدرك جيدا قدرات سام وشقيقه ويجد في ما يفعله فرصة للوصول إلى النتائج التي وضعت لإخضاع المحاربين وذوي القدرات الخاصة لتجارب شديدة التعقيد.

ومع المشاهد الأولى تجلت براعة المخرج وفريقه في صناعة المشاهد بعناية متناهية ساعده في ذلك الأداء المتقن لسام، ومع ذلك بدت في المقابل جلسات التجارب العقلية والفيزيائية ليست بمستوى تلك البدايات، فآجهزة الكمبيوتر القديمة وحاوليات المياه لم تقدم إقناعا كافيا، لكن خروج سام إلى الحياة هو الذي حقق هذه الموازنة.

وفي هذه الدراما الفيلمية المتصاعدة سوف يتحول سام إلى هدف وملكية شخصية للبروفيسور لورو، ولهذا فإنه يراقبه وهو يفكك بخصوصه، ولكنه لا يقوى على استخدام تلك القوى تجاه لورو نفسه.

القدرات الخارقة بالنسبة إلى سام هي التي تأسست عليها تلك الدراما الفيلمية القائمة، فهو إذ نجا من موت محقق بسبب محاولة الانتحار، فإنه يلجأ إلى الانتقام ممّن هم حوله.

قدّمت أفلام الخيال العلمي قراءات مختلفة للزمان والمكان، ومن ذلك أن يتحول الماضي إلى عنصر دافع لما هو خيالي ومتجاوز لسطوة الواقع، وفي فيلم “رأس قديم” ينطلق مخرجه سيرج ليفين من ذلك الماضي العنيف للدخول في حاضر معقد وملئ بالتحوّلات. وما ذلك الماضي في هذا الفيلم سوى حدث عالمي مدوّ، ألا وهو وقائع حرب الخليج الأولى، حيث المشاهد الأولى هي لجنود أميركا وهم يلتقطون الصور التذكارية بقاعدة الناصرية في جنوب العراق.

مشهد يقابله على الطرف الآخر صدى خطاب النصر الذي يلقيه الرئيس الأميركي جورج بوش الأب، وهو يمجد الجنود المحاربين معلنا النصر على الجيش العراقي. لكن نشوة النصر هذه ليست متوفرة بالنسبة لسام (الممثل جارلز بيكر)، بل إنها كابة قاتلة وحزن مرير من جراء فقدان شقيقه في تلك الحرب، ما يدفعه إلى محاولة الانتحار.

◀ الفيلم انطوى على مغامرة مميزة في التنويع على عنصرَي الزمان والمكان والخروج منهما عبر الأزمات التي تعصف بالشخصية

وفي إطار من الفانتازيا القائمة يتم إنقاذ سام ليتحول إلى فارس تجارب لقدراته الاستثنائية ومحاولة الولوج إلى مخزونه العاطفي، بما في ذلك ما اخترّنه عن شقيقه المحارب، وذلك في إطار برنامج حكومي

صانعة بدرجة نحاعة



فاروق يوسف كاتب عراقي

بياتريس نحاعة هنغارية التقيتها ذات مرة في ملتقى فني أقيم في سلطنة عُمان، بياتريس لا تذهب إلا لاما إلى بيت أهلها في بودابست، كانت لا تزال تقيم هناك لأنها لم تكن يومها قد تزوّجت.

بياتريس تقضي الوقت الأكبر من وقتها في التخلّ بين المدن للمشاركة في ملتقيات النحت، لديها قائمة طويلة من الدعوات، حين عرضت على إنجارتاها فوجئت أن هناك عددا محدودا من الأشكال دابت على تكرار تنفيذها، قلت لها “إنها المخوطة عينها في ثلاث مدن”، حينها عرضت على صورا لمصغرات، كانت قد صنعتها يوم كانت طالبة. قالت “اليوم لا وقت لي لابتكار الجديد، إنني أعمل على تنفيذ ما توصلت إليه يوم كنت طالبة”، ولكنها يا بياتي مجرد تجارب منعثرة لم تصل إلى مرحلة النضج، لم أقل لها.

أخبرتني أنها ليست مهتمة بمصير منحوتاتها، “السفر والإقامة في بلاد لا أعرفها هما أكثر ما يهمني”، إنها تعيش حياتها بطريقة مجانية، باسم الفن تتنقل بين المطارات والفنادق وتحظى باستقبال مهيب في البلدان التي ينتشي أهلها برأى الشقراوات.

بياتريس تعيش حياة استثنائية في ظل كذبة اسمها “سمبوزيوم”، هناك سلسلة طويلة من الملتقيات الفنية التي تُبنتها في سيرتها الشخصية، وهي لا تكذب في ما يتعلق بالمدن التي تركت فيها تماثيلها، غير أنها تصمت حين يتعلق الأمر بمصير تلك التماثيل التي أتوقع أنها قد أزيلت بعد أن هُدمت.

لا تشعر بالحزن لما آلت إليه تماثيلها، فهي تعرف أكثر من غيرها أنها لا تملك ما يؤهلها لإقامة نصب فنية في الأماكن العامة.

بياتريس ليست نحاعة حقيقية، إنها صانعة تعلمت العمل على أدوات النحت الحديثة، يمكن أن تكون مساعدة لنحات، غير أنها تسعد حين يتم استقبالها باعتبارها نحاعة، وهو ما يحدث دائما في كل “سمبوزيوم” تسمعون عنه، كل الفنانين الذين يتم استدعاؤهم على عجل للحضور هم نوع من بياتريس المسافرة بين القارات.

«النظر في الظلام» وجد ممنوع ينقذه المسرح

◀ أندري برينك تجاسر على هتك المحظور، في بلد جعل الميز شرعة، إذ صور علاقة غرامية بين شاب أسود وامرأة بيضاء

من أجله إلى لندن، ليتمرس بادوات هذا الفن، ويستفيد من تجارب المحترفين هناك. ولما عاد إلى وطنه، أنشأ أول فرقة

مسرحية للمولدين في كاب تاون تتكون من ممثلين هواة، أرادها أداة لخدمة التزامه السياسي، وكان يجوب بها المدن ليحرّض أهاليها على التمرد الذي يغتلي كبركان يوشك على الانفجار، إلى أن فجّر الغضب في ضواحي سويتو.

وكانت فرقته قد حققت النجاح حينما حلت، بعرض أعمال لكبار رجال المسرح قدامى ومحدثين، مثل “الحياة حلم” للإسباني بدرو كالديرون، و“انتفيغون” لسوفوكليس، و“هاملت” لشكسبير، و“العادلون” لألبير كامو، حاول المخرج الشاب من خلالها مجابهة المحظورات، والحصول على حرية تجهد السلطة السياسية، التي استولى عليها الأفريكانز، لانتزاعها من الأهالي السود.

وفي تلك الأثناء يتعرف إلى جيسيك، وهي امرأة بيضاء في مقتبل العمر سيعاشرها سرا، وكلاهما يعلم أن تلك العلاقة طريقها مسدود، ولكنهما يتحديان المحظورات، ويفلتان من عيون البوليس، ويقاومان التحرشات العنصرية، ويستجيبان لتحريض السود على المضي قدما إلى أن وقعت الجريمة.

ويظل جوزيف وراء القضبان يتساءل ما إذا كانت الحتمية أو تعطشه للحرية أو تمرده على القوانين الجائرة أو حبه الولهان لامرأة بيضاء هي التي دفعتة إلى حلقة الظلمات؟

الديكور مجرد أضواء كاشفة قريبة من الخشبة، لأن الجوهر يقع في الذاكرة وفي كلمات جوزيف مالان، رجل المسرح الذي ينتظر محاكمته، فيسرد حكايته وحكاية أجداده على ضوء آمال هشة. والتشويق القائم على عقدة غائب، فلحظة الانفراج تبثذ منذ مطلع الفصل الأول بسررد سيرة البطل، ولكن المخرج المارتينيكي الشاب عرف كيف يترك مناطق ظل للمحافظة على نوع من الغموض، خصوصا ما يتعلق بالأدوار الملتبسة لبعض الشخصيات، وظروف المأساة، مثلما كبح العنف وإن ظل التوتّر ملموسا، إذ محا مشاهد مربعة من الرواية، ليركّز على الوجد الممنوع والدور المنقذ للمسرح.

فضاعات وانحرافات بنّت حضارتنا البيضاء أسس أخلاقها وأنوارها المسيحية”.

ومن الطبيعي أن تقابل روايته الثانية “النظر في الظلام” (1973) بالمصادرة، وتعتبرها الرقابة رواية بورنوغرافية، ويوصم صاحبها بتهمة الخيانة التي ظلت تلاحقه حتى إقرار المصالحة بين مانديلا ودو كليرك، فضلا عن التهديدات التي كانت تصله. كل ذلك لأنه تجاسر على هتك المحظور، في بلد جعل الميز شرعة، إذ صور علاقة غرامية بين شاب أسود وامرأة بيضاء.

والحكاية التي تخيلها تدبّن مباشرة أيديولوجيا الأبارتهايد، إذ تروي مصير رجل أسود، جوزيف مالان، متهم بقتل جيسيك، امرأة بيضاء كان يقيم معها علاقة غرامية سرية، تقع تحت طائلة قوانين الميز العنصري التي كانت شائعة في جنوب أفريقيا.

وبينما كان قابعا في السجن ينتظر محاكمته، ترتد به الذاكرة إلى فصول فارقة في حياته، طفولة فقيرة قرب أهله الذين يسخرون لخدمة الأسياد البيض، وتمرده على رغبة أمه في “أن يظل في مكانه” لا يريم عنه، واكتشافه المسرح، الذي سيغير مجرى حياته، فساfer

عن رواية “النظر في الظلام” للكاتب الجنوب أفريقي الراحل أندري برينك، استمدّ المارتينيكي نيلسون رفاثيل ماديل مسرحية بالعنوان نفسه، تعرض حاليا في مسرح “العاصفة” بباريس، تبين كيف كان نظام الأبارتهايد يحطم المصائر.

أبوبكر العيادي

الأعلى الذي دعا إليه هندريك فرانث فيرورد (1901–1966) الأب المؤسس للأبارتهايد في جنوب أفريقيا.

ولكن برينك، الذي عاش خمسا وعشرين سنة من حياته في قرية معزولة بجنوب أفريقيا لم يكن يدرك تماما أيديولوجيا نظام بريتوريا، فكان يرى في تسخير السود لخدمة البيض أمرا من أمور الحياة المعتادة، ولم يع ذلك الوضع اللاإنساني الذي كان يعيشه السود إلا عندما قدم إلى باريس عام 1959 لمواصلة دراسته في الأدب المقارن.

هناك اكتشف معنى المساواة بين الأجناس، وغياب الفوارق بين أسود وأبيض، وهناك أيضا كتب روايته الأولى (1961–1963) التي تساءل فيها عن معنى الحرية، تلك القيمة التي ستصبح قارة في رواياته، وفي نضاله السياسي دفاعا عن السود. ويقول في هذا الصدد “اكتشفت مروعا ما كان يفعله بنو جلدتي منذ زمن بعيد، وعلى أي



آمال هشة

يشدد الأخصائيون على ضرورة استشارة الطبيب في حال الإصابة بالصداع بمعدل يزيد عن 10 أيام في الشهر، أو إذا كان مصحوبا بحمى شديدة، أو إذا كان ناجما عن السقوط على الرأس.



الشلل الرعاش يبدأ داخل الأمعاء

● وصول البروتينات السامة للمخ وتراكمها فيه يقتل الأعصاب ● المرض يضعف الحواس والذاكرة



الزائدة الدودية تحتوي على نسبة عالية من بروتين سام

وضوحا هي الرعاش والتقبض ونقص الحراك وتشوش المشية، وقد تحدث مشاكل التفكير والسلوك أيضا. كما يصبح الخرف شائعا في المراحل المتقدمة من المرض. كما يعتبر أيضا الاكتئاب والقلق من الأعراض الشائعة التي تحدث في أكثر من ثلث الأشخاص المصابين بالمرض. ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، فإن مرض الشلل الرعاش أصاب 6.2 مليون شخص وأسفر عن حوالي 117.400 حالة وفاة على مستوى العالم، حسب آخر إحصاءات تم رصدها عام 2015، كما أن الذكور أكثر تعرضا للمرض مقارنة بالإناث.

الجديد على المستوى الطويل لم تتضح بعد، وهناك حاجة إلى إجراء المزيد من الاختبارات للتأكد من فعاليته. وقال البروفيسور توم فولتيني، أحد أعضاء فريق البحث، لـ"بي.بي.سي" إنه "لا يوجد شك مطلقا بأن الأمر الأكثر إلحاحا في علاج (مرض) باركنسون هو التوصل إلى عقار يمكنه إبطاء تطور المرض، لكنه لم يتحقق حتى الآن". ومرض باركنسون هو اضطراب تنكسي في الجهاز العصبي المركزي الذي يؤثر بشكل رئيسي على الجهاز الحركي. وتبدأ الأعراض ببطء في بداية المرض، وأكثر الأعراض

دون آخرين. وكانت تجربة طبية سابقة قد توصلت إلى أنه من الممكن وقف تطور مرض باركنسون من خلال تناول عقار يُستخدم عادة في علاج النوع الثاني من السكري. وتساعد العقاقير الحالية في التخفيف من أعراض الشلل الرعاش، لكنها لا تمنع موت خلايا المخ. وأشارت التجربة، التي أجريت على 62 مريضا ونشرت في مجلة "الانسيت" الطبية، إلى أن هذا العلاج أوقف تطور المرض. وأعرب فريق البحث في كلية "لندن كوليدج" عن "سعادته" بهذه النتائج، لكنه دعا إلى توخي الحذر لأن فوائد هذا العقار

في الوقت الذي كان جل العلماء يعتقدون أن مرض الشلل الرعاش يرجع أساسا إلى خلل داخل المخ، خلصت دراسة علمية حديثة إلى أن هذا المرض، والذي يطلق عليه علميا أيضا اسم باركنسون، قد ترجع بدايته إلى الجهاز الهضمي.

لكن الزائدة الدودية ليست القصة الكاملة لأسباب الإصابة بالشلل الرعاش، وإلا فإن استئصالها يكون سبيلا للتخلص من كل أسبابه. وخلص العلماء إلى أن الأمعاء هي مكان نمو هذا البروتين، الذي ينتقل إلى المخ عبر العصب الحائر. وقالت فيفيان لابي، التي شاركت في إعداد الدراسة، إنه لا يجب على الناس التجمل واستئصال الزائدة الدودية. وقالت "لا نوصي باستئصال الزائدة كوسيلة للوقاية من الشلل الرعاش. وإنما الإجراء الأكثر حكمة هو السيطرة على ألا يتكون فيها بروتين ألفا سينوسيلين بصورة زائدة للحيلولة دون تسربه". وبدات فكرة ارتباط الأمعاء بالشلل الرعاش تحظى باهتمام متسارع. وعادة ما يعاني المرضى من اضطرابات الجهاز الهضمي، ويرتبط قطع العصب الحائر بمعدل أقل من الشلل الرعاش، وتشير الدراسات التي أجريت على الحيوانات إلى أن البكتيريا التي تعيش في الأمعاء هي السبب الرئيسي.

وقالت كلير بيل، وهي من مؤسسة الشلل الرعاش البريطانية، إن "البحث مهم للغاية لأنه يقدم عددا من أهم الأدلة حتى الآن على أن الشلل الرعاش قد يبدأ خارج المخ، وهي فكرة ثورية جديدة ظهرت في المجال العلمي". وأضافت "إدراكنا لمكان ظهور الشلل الرعاش ولكيفية ظهوره أمر حيوي لتطوير علاجات يمكنها إيقاف المرض أو الحيلولة دون حدوثه".

وأوضحت الدراسة أن الغالبية العظمى من الذين جرى فحصهم لديهم نسبة عالية من بروتين ألفا سينوسيلين في الزائدة. كما خلصت إلى أنه يوجد اختلاف نسبي في تكوين البروتين لدى المصابين بالشلل الرعاش والأصحاء. لكن الأبحاث عن أسباب الشلل الرعاش لم تحسم حتى الآن سبب ظهوره لدى البعض

لندن - توصل علماء أميركيون إلى أن الأشخاص الذين استؤصلت منهم الزائدة الدودية أقل عرضة للإصابة بالمرض الذي يتسبب في تلف الأعصاب. وتحتوي الزائدة على المادة التي تؤدي إلى موت خلايا المخ. نقلت هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" تقريراً عن المؤسسة البريطانية للشلل الرعاش يدعم أدلة قوية على أن هذا المرض مصدره خارج المخ. وفي حالة الإصابة بالشلل الرعاش، تتراكم البروتينات السامة في المخ فتقتل الأعصاب، خاصة تلك المرتبطة بالحركة. وإضافة إلى الإضرار بالحركة، يؤثر المرض على الحواس والذاكرة والحالة المزاجية. وتوجد أدلة قوية الآن على أن الأمعاء قد يكون لها تأثير على المرض. وفحص باحثون في معهد "فان أندبل" البحثي في متشيفان بيانات 1.7 مليون شخص على مدار خمسين عاما.

إدراك مكان ظهور الشلل الرعاش وكيفية ظهوره أمر حيوي لتطوير علاجات يمكنها إيقاف المرض أو الحيلولة دون حدوثه

ونشرت الدراسة في دورية "ساينس ترانسليشنال ميديسين"، وأوضحت أن احتمال الإصابة بالشلل الرعاش يقل بنسبة 20 في المئة لدى الأشخاص الذين خضعوا لعملية استئصال الزائدة. والزائدة الدودية هي عبارة عن حوصلة صغيرة في فتحة الأمعاء الغليظة، وتعد أشهر عضو عديم الاستخدام في جسم الإنسان. وأدى تحليل محتويات الزائدة الدودية لدى الكثير من الأشخاص إلى اكتشاف أنها تحوي بروتينا ساما، يدعى ألفا سينوسيلين، ويوجد كذلك في الدماغ لدى المصابين بالشلل الرعاش.

كثرة المضادات الحيوية تصيب الأطفال بالسمنة

حيوية، و12 بالمئة منهم مضادات للحموضة خلال فترة الدراسة. وارتبط تناول المضادات الحيوية ومضادات الحموضة بزيادة مخاطر السمنة في عمر 3 سنوات. ووجد الباحثون أن تناول المضادات الحيوية ارتبط مع زيادة خطر إصابة الأطفال بالسمنة بنسبة 26 بالمئة بغض النظر عن نوع المضادات الحيوية. ووفقا للمراكز الأميركية للسيطرة على الأمراض والوقاية منها، فإن إصابة الأطفال بالسمنة المفرطة، تعد مصدر قلق كبير، حيث تصيب نحو 17 بالمئة من الأطفال والمراهقين ما يعرضهم لزيادة خطر إصابتهم بالأمراض المزمنة

على التوازن البيولوجي بين فصائل البكتيريا المختلفة التي تستقر في الأمعاء. ولهذه البكتيريا أثر كبير في التخلص من مخلفات الطعام والمساعدة على امتصاص بعض المعادن والفيتامينات، كما تنتج مادة تحاكي في عملها عمل المضادات الحيوية وهدفها محاربة البكتيريا الضارة، وتحافظ على صحة الإنسان بما في ذلك الوقاية من السمنة. ولكتشف العلاقة بين تناول هذه الأدوية والإصابة بالسمنة في مرحلة الطفولة، تابع الفريق حالة 333 ألفا و353 رضيعا خلال أول عامين من ولادتهم، وذلك في الفترة بين عامي 2006 و2013. وبشكل عام، تناول 72.5 بالمئة من الأطفال المشاركين في الدراسة مضادات

واشنطن - أفادت دراسة أميركية حديثة بأن تناول الأطفال للمضادات الحيوية ومضادات الحموضة، خاصة إذا أخذت لفترات طويلة، يزيد من خطر إصابتهم بالسمنة في مرحلة الطفولة. الدراسة أجراها باحثون بقسم طب الأطفال بمركز ويليام بومونت الطبي في ولاية تكساس الأميركية، ونشروا نتائجها، في العدد الأخير من دورية "غوت" العلمية. وأوضح الباحثون أن المضادات الحيوية ومضادات الحموضة، تؤثر بالسلب على تنوع وعدد بكتيريا الأمعاء النافعة التي تستوطن بطن الإنسان بعد الولادة مباشرة قليلة، وتلازمه طوال حياته، وتلعب دورا أساسيا في هضم محتويات الطعام، والحفاظ

الحياة

صحة



الغطر الريشي مفيد لمن يعانون من صعوبة في النوم وهو مفيد أيضا في علاج الربو وتخفيف التهابات وله كذلك فعالية في مساعدة المصابين بأمراض السرطان ومن يخضعون لعلاجات صعبة.



قالت مبادرة "برودينت" الألمانية إنه ينبغي تنظيف طقم الأسنان بمعدل مرتين يوميا، مشيرة إلى أنه يكفي تنظيفه بصابون سائل وماء فاتر. وحذرت من استعمال معجون الأسنان لتنظيف الطقم.



بعد جفاف الجيوب الأنفية أكثر أسباب نزيف الأنف شيوعا في الشتاء، وبالإضافة إلى ذلك، قد يحدث النزيف بسبب تعاطي الأدوية، التي تساعد على سيولة الدم، كالعديد من أدوية الصدا.



رجح فريق من العلماء أن الأشخاص الذين تحتوي دماؤهم على كميات كبيرة من أحماض أوميغا 3، لا يواجهون أي مشكلات صحية عندما يتقدمون في السن ويصلون إلى الشيخوخة.



هناك رابط بين تسهم الحمل واختلال القدرات المعرفية

وقال فريق البحث في ملحوظات لمجلة "بي.أم.جي" للأبحاث الطبية إن دراسات سابقة ربطت بين تسهم الحمل واختلال القدرات المعرفية وتغيرات المخ خلال عام من الحمل. وأضافوا أن النساء اللاتي يتعرضن لتسهم الحمل تزيد احتمالات إصابتهن

كوبنهاغن - يقول باحثون إن المرأة الحامل التي تصاب بتسهم الحمل، الذي يصاحبه ارتفاع خطير في ضغط الدم، تزداد لديها بواقع ثلاثة أمثال احتمالات إصابتها بالخرف في مرحلة لاحقة من العمر، مقارنة بغيرها من النساء اللاتي لم يصبن بأي مشكلات خلال فترة الحمل.

وأحد الأسباب الرئيسية لحدوث تسهم الحمل هو اضطراب في الأوعية الدموية مصحوب بالتهاب يحدث بنسبة بين اثنين وعشرة بالمئة من الحالات ويكون ذلك عادة بعد 20 أسبوعا من بدء الحمل.

وإلى جانب ضغط الدم يمكن أن يتسبب تسهم الحمل في ارتفاع مستويات البروتين على نحو غير مألوف في البول واحتباس للسوائل.

واستنادا إلى سجلات أكثر من مليون امرأة في الدنمارك اكتشف الباحثون أن الخطر الأكبر الذي يواجه النساء اللاتي سبق وأن أصبن بتسهم الحمل هو التعرض لما يطلق عليه بالخرف الوعائي الذي يعتقد أنه ينتج عن التعرض لسلسلة من السكتات الدماغية البسيطة أو عدم وصول الدم إلى المخ.

كما تبين أن نسبة الإصابة بمرض الزهايمر، وهو نوع مختلف من الخرف، تزيد بشكل طفيف فقط عن النساء اللاتي لم يصبن بتسهم الحمل.



بثت منصة «تفليكس» عبر الإنترنت الموسم السادس والأخير من مسلسل «هاوس أوف كاردز» مع طغيان العنصر النسائي عليه في غياب كيفن سبايسى الممثل الرئيسي الذي استبعد بسبب اتهامات بارتكابه اعتداءات جنسية، ويتبين في مطلع الموسم السادس الجديد أن فرانك الشخصية التي كان سبايسى يؤديها توفيت خلال نومها.

طريق حرير إعلامي يضع حدا للتيارات السائدة

● تحالف صيني روسي: الحرب الإعلامية على أشدها ● الولايات المتحدة تكافح الدعاية «الأجنبية» بالملايين من الدولارات



العلاقات الروسية الصينية، وفق بوتين، مبنى يكتسب طابقا جديدا كل عام

اجتماعية عالية في كازاخستان وطاجيكستان وأوزبكستان، لا تزال متدنية، في ظل هيمنة شديدة للبرامج الإخبارية والترفيهية التي تبث من روسيا، و"تلعب دورا رئيسيا في تشكيل الرأي العام في المنطقة".

ويؤكد الجانب الأمريكي أنه "يصعب على وسائل الإعلام المحلية المستقلة التنافس مع القنوات الروسية قوية التمويل والتي تنقئ المصدر الرئيسي للمعلومات وهو ما يؤدي إلى سوء فهم لما يجري في العالم وبالتالي يساعد الأنظمة الاستبدادية في هذه الدول على مواصلة السيطرة على المعلومات المقدمة للجمهور ويعرقل الإصلاحات الديمقراطية، ويقوض القيم العالمية مثل حرية التعبير وحرية الإعلام والشفافية".

ويرى بعض الخبراء أن واشنطن تهدف من كل ذلك إلى تغيير الأنظمة القائمة وتغيير التوجه السياسي لجميع البلدان في آسيا الوسطى والحصول على موطن قدم لها في المنطقة من أجل تحقيق التفوق الاستراتيجي على الصين وروسيا هناك.

المجتمع المدني، وصانعوا الإعلام، والمنظمات غير الحكومية، ومراكز البحث والتطوير التي تمويلها الحكومة، والشركات الخاصة والمؤسسات الأكاديمية.

كما خصصت الولايات المتحدة 15 مليون دولار لتطوير وسائل الإعلام "المستقلة" في آسيا الوسطى، معتبرة أن وسائل الإعلام الروسية تؤثر بشكل كبير على الرأي العام في تلك المنطقة من العالم.

وفي مايو الماضي، طرحت الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (USAID)، مناقصة حول دعم وسائل الإعلام في جمهوريات آسيا الوسطى بهدف الحد من تأثير وسائل الإعلام الروسية في المنطقة.

وتعتزم واشنطن، التصدي بشكل مباشر لنشاط وسائل الإعلام الروسية هناك وتنوي وزارة الخارجية الأميركية دعم الصحفيين المحليين وتحسين "الثقافة الإعلامية" لدى المواطنين لكي "يدركوا بشكل أفضل دور الإعلام في المنظومة الديمقراطية"، وترى واشنطن، أن إمكانياتها لخلق وسائل إعلام بجودة

من جانبها، خصصت الحكومة الأميركية مبلغ 40 مليون دولار لمكافحة الدعاية الأجنبية والمعلومات المضللة من خلال مركز التفاعل العالمي التابع لوزارة الخارجية الأميركية.

وقال نائب المتحدث باسم الخارجية الأميركية روبرت بالادينو، خلال إيجاز صحفي إن هذه الأموال تهدف، على وجه الخصوص، إلى مواجهة "المعلومات المضللة الروسية والإيرانية والصينية الموجهة إلى الجماهير الأجنبية". وذكر أنه تم تخصيص هذه الأموال في نهاية شهر سبتمبر، مؤكدا أنها وجهت لتمويل "عدة مشاريع كبيرة جدا".

وذكرت وزارة الخارجية الأميركية، في نهاية شهر فبراير، أنها اتفقت مع البنتاغون على تحويل مبلغ 40 مليون دولار لمركز التفاعل العالمي. وعقب ذلك، أعلنت الوزارة عن نيتها إنشاء صندوق "لدعم الشركاء العامين والأفراد المشاركين في تحديد الكشف عن الدعاية والتضليل ومكافحتها".

ونطاق هذه المنظمات التي يمكنها الاعتماد على المنح واسع جدا. وهي هياكل

منتدى الإعلام الروسي الصيني حدث سنوي أصبح يكتسي أهمية كبيرة ويؤكد على تحالف إعلامي جديد للبلدان الواقعة على طريق الحرير لبث دعاية تكسر التيار السائد الذي تقوده الولايات المتحدة.

الحديثة ووسائل الإعلام الجديدة، وفي خلال هذه الدورة من المنتدى، سيتم التركيز على التعاون بين الموارد الإعلامية الموضوعية للبلدين، والإنتاج المشترك لمحتوى التلفزيون والفيديو.

وفي مقابلة مع مجموعة الصين للإعلام التي تديرها الدولة في 6 يونيو عام 2018، قدم حينها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، نظرة مريحة ومتفائلة لعلاقات بلاده مع الصين وقارنها بمبنى "يكتسب كل عام أبعادا جديدة، وطوابق جديدة، ويرتفع أعلى وأعلى" قبل أن يصف نظيره الصيني شي جين بينغ بـ"الصديق الجيد ورجل الثقة".

وفي يونيو الماضي، احتضنت العاصمة الروسية موسكو، أعمال منتدى إعلامي دولي أطلق عليه شعار "عصر جديد للصحافة: وداعا للتيار السائد".

وقامت مجموعة "روسيا سيغودنيا" (روسيا اليوم) الإعلامية بتنظيم هذا المنتدى بمشاركة خبراء إعلاميين من 30 بلدا وخاصة من بلدان طريق الحرير الجديد.

وقال دميتري كيسيليوف، مدير عام وكالة "روسيا سيغودنيا"، بدوره، في كلمة القاها في المنتدى، إن عالمنا اليوم يشعر بحاجة متزايدة إلى مصادر معلومات متنوعة وبديلة عن تلك التي تفرضها الولايات المتحدة وحلفاؤها على الصحافة الدولية على شاكلة ما يسمى بـ"تيارات سائدة" تروق لها وتخدم مصالحها.

وتتبع هذه الحاجة أيضا، على حد قوله، عن سعي الشعوب إلى العيش في عالم متعدد الاقطاب، حيث يمكن لها تحقيق حقوقها السيادية في اختبار نمط تطورها المستقل مع الحفاظ على تقاليدها القومية الأصيلة ووجود وسائل إعلام وطنية لها تعكس قضاياها المصرية واهتماماتها الفعلية وليس المستوردة من مراكز دعائية أميركية وغربية أخرى.

ويحصد الإعلام الروسي في السنوات الأخيرة نجاحات كبيرة ساهمت في كسر الروايات الغربية للسياسة العالمية. وجاء في تقرير نشرته صحيفة واشنطن بوست الأميركية، استنادا إلى تحليل أعده باحثون، أنّ أكثر من 200 موقع إعلامي روسي لعبت دورا في البروباغندا السياسية خلال فترة الانتخابات الأميركية الرئاسية الأخيرة.

بكين - قال نائب رئيس الوزراء الروسي مكسيم أكيموف الأحد، إن التعاون الروسي - الصيني ومكانة البلدين الكبيرة في سوق الإعلام يجعلان بعض الدول "تشعر بالغيرة"، مؤكدا أن روسيا والصين تواجهان منافسة غير عادلة ومحاولات لجعل منتجتهما مشوهة نتيجة لذلك التعاون.

وأضاف أكيموف -في تصريحات له نقلتها وكالة أنباء "سبوتنيك" الروسية خلال حضوره فعاليات منتدى وسائل الإعلام الروسية الصينية في شنغهاي- أن هناك مصادر إعلامية روسية وصينية رائدة، مشيرًا إلى أن هذا لم يشعر البلدين فقط بالفخار، بل تسبب في شعور العديد من "الشركاء والمناقسين" بالغيرة. وتابع "نحن نواجه في الكثير من الأحيان منافسة غير عادلة، بالإضافة إلى محاولات قمع توزيع المحتوى صادق وعالي الجودة بقسوة؛ لجعل إنتاجنا يفتقر إلى المصداقية، ويتهمنا البعض بالدعاية والتضليل، مؤكدا أن ذلك يصبح نذرا لحرمان المثقفين في دول العالم من وجهة نظر صادقة، أو على الأقل وجهة نظر بديلة".

مكسيم أكيموف:

التعاون الروسي . الصيني في الإعلام يجعل بعض الدول تشعر بالغيرة



وأوضح أكيموف أن بلاده والصين تتشاركان في حوار نشط وبناء حول توسيع وصول وسائل الإعلام الروسية إلى السوق الصيني.

ووفقا لأكسي فولن، نائب وزير التنمية الرقمية والاتصالات ووسائل الإعلام الجماهيرية الروسية، تحتاج روسيا والصين إلى معالجة المنافسة غير العادلة من خلال إنشاء قنوات جديدة لنشر المحتوى الإعلامي.

وقال المسؤول "إذا حذف تويتر أو يوتيوب أو فيسبوك حسابات وسائل الإعلام الروسية والصينية من الفضاء الإعلامي، فسوف يتعين علينا إنشاء قنوات توزيع جديدة والتفكير في شبكات اجتماعية بديلة".

ويعد منتدى الإعلام الروسي الصيني حدثا سنويا يركز على مناقشات تقنيات المعلومات

رسائل مستخدمي فيسبوك للبيع بسنت واحد

القرصنة نشروا 81 ألف حساب كعيّنة للرسائل الشخصية المعروضة للبيع، واكد 5 مستخدمين روس أن رسائلهم كانت بين الرسائل التي نشرها القرصنة. في الوقت نفسه فإن أحد المواقع التي نشرت هذه البيانات تم إنشاؤه في مدينة سان بطرسبرغ الروسية. ونقل موقع الإذاعة البريطانية عن القرصنة القول إن البيانات التي تم السطو عليها لا ترتبط بفضيحة بيع فيسبوك لبيانات الملايين من عملائه المعروفة باسم "فضيحة كمبريدج أناليتيكا"، ولا بعملية اختراق موقع فيسبوك التي وقعت في سبتمبر الماضي.

للبيع. وبحسب تقرير لموقع هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" فإن الكثيرين من أصحاب الحسابات المسروقة هم من أوكرانيا وروسيا، مع وجود بعضهم في الولايات المتحدة وبريطانيا والبرازيل ودول أخرى.

ويقول القرصنة إن لديهم تفاصيل 120 مليون حساب على موقع فيسبوك ويعرضونها للبيع مقابل 10 سنتات لكل حساب.

من ناحيته أشار موقع "بي.بي.سي" إلى أنه من غير المحتمل أن يكون موقع فيسبوك قد تعرّض لمثل هذا الاختراق الضخم، في حين أن



من متاجرهم وتبادل المعلومات التي يمكن أن تساعد في تحديد أي امتدادات خبيثة جديدة" يمكن استخدامها لسرقة حسابات مستخدمي فيسبوك.

وأضاف "تواصلنا أيضا من أجهزة إنفاذ القانون ونعمل مع السلطات المحلية لحذف موقع الإنترنت الذي يعرض المعلومات المسروقة من حسابات فيسبوك".

كانت مجموعة من القرصنة قد نشرت بيانات حوالي 81 ألف حساب لمستخدمي شبكة فيسبوك وعرضت الرسائل الشخصية لأصحاب هذه الحسابات

سان فرانسيسكو - كشفت شركة فيسبوك أنها تعتقد أن بيانات الحسابات المعروضة للبيع يمكن أن يكون قد تم جمعها باستخدام "امتدادات برامج تصفح خبيثة" قد تتراوح بين مساعدات التسوق عبر الإنترنت وموانع ظهور الإعلانات. ومثل هذه الامتدادات متاحة بشكل عام على متاجر مطوري برنامج التصفح وتستطيع الوصول إلى المعلومات بشأن نشاط المستخدمين عبر خدمات الإنترنت التي يستخدمونها.

وقال جاي روزن نائب رئيس إدارة الإنتاج في فيسبوك في بيان عبر البريد الإلكتروني "تواصلنا مع مطوري برامج تصفح الإنترنت للتأكد من حذف الامتدادات الخبيثة المعروفة

انطلاقة جديدة لشبكة

قنوات «الحرّة»



إفريقيا - خطت قناة "الحرّة" الأحد الخطوة الأولى نحو أكبر عملية تطوير شهدتها منذ تأسيسها عام 2004، لتطل على مشاهديها

بوجوه جديدة، وبمضمون شيق وجدول غني بالأخبار والبرامج الجريئة والمميزة. وقال البرتو فرناندينز، رئيس شبكة الشرق الأوسط للإرسال MBN التي تضم قناة "الحرّة"، الحرّة -عراق" وراдио "سوا" "باتت لـ"الحرّة" هوية وأصبحت جاهزة للمنافسة وهذا هدفي منذ استلامي إدارتها". وأضاف فرناندينز "إن خطوة اليوم ما هي إلا بداية التحسين الذي سيقتوصل في الأشهر المقبلة ليطال الشكل والمحتوى".

وتواكب "الحرّة" من استوديوهاتها الجديدة الحدث في الشرق الأوسط، شمال إفريقيا، الولايات المتحدة والعالم بنشرات أخبار مخصصة لكل منطقة، منها نشرتان يوميتان مكرستان لشمال أفريقيا ونشرة للولايات المتحدة.

وتقدم "الحرّة" باقية برامج حديثة، فضلا عن أخرى تم تحديثها بما يتوافق والهوية الجديدة للقناة، وستشمل التغييرات في الشكل والمحتوى أيضا قناة "الحرّة -عراق"، راдио "سوا" وموقع "الحرّة" على شبكة الإنترنت.

تبث قناتا "الحرّة" و"الحرّة -عراق" عبر قمرى "عرب سات" و"نور سات" إلى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتتولى "شبكة الشرق الأوسط للإرسال" MBN إدارتهما، وهي مؤسسة غير ربحية يمولها الكونغرس الأمريكي من خلال هبة مقدمة من الوكالة الأميركية للإعلام الدولي USAGM.

تأميم الأجواء بإعلام ديني استباقا لمنتدى شباب العالم 2018

الأزهر في مثل هذا اليوم، الجمعة 2 نوفمبر 1956، فاشعل صدق كلامه شرارة الكفاح الشعبي المسلح، وتوحدت رغبة مؤيديه وكارهيه في الدفاع عن بلادهم. بعد طي وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية تحت إبط الحكومة، وترديدها خطابا واحدا، بدا هذا الجمع الإكراهي على كلمة ليست سواء. وكان الشعب الصموت، الصبور على المكار، أكثر نكاء بإطلاق وسم موجز جدا "ارحل يا سيسي"، فانفعل عبدالفتاح السيسي في 27 يوليو 2018، وتساءل: "تعلموا هاشتاغ #ارحلبا سيسي. أزل ولا ما أزلش؟ في دي أزل". وبدلا من مراجعة السياسات العامة ومنها الإعلامية، تم اتخاذ خطوات انفعالية انتقامية من إعلاميين حكوميين وأغلقت برامجهم.

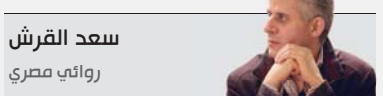
لدى شعب أنضجته موجتان من الثورة المضادة حصانة ضد الإعلام التعبوي. وإذا كان توحيد الخطاب الإعلامي جعل المواطن يزهد عن متابعتها، فإن تأميم خطبة الجمعة قد يصرفه عن الصلاة.

يقال في خطبة الجمعة بمنتجع يسترخي فيه أترياء، يختلف عما يقال في خطبة لجنود في معسكر. وفي مسجد داخل سوق يُنصَح التجار والباعة بالزّام الصدق وتجنب الغش، وأما المواطنون المساكين في قرية بالصعيد، ممن يتقربون إلى الله بمنع مسيحيين من الصلاة في بيت أحدهم، فيجب الإلحاح في خطب الجمعة وغير الجمعة على ردهم إلى القرآن الكريم، وتذكيرهم بأنه حث على احترام المختلفين في الدين، وحرّم إيذاهم. وبمضي الوقت ستترع هذه الخطب بارودا راكمه الجهل والتشدد، ويستعيد المسلم علاقته بآيات القرآن "ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة"، "ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة".

في اللجوء إلى خطباء الجمعة استغلال لدلالة المنابر في المساجد وقاعات البرلمان والساحات الشعبية، وكان للمنابر فرسان تؤمن الشعوب بصدقهم، ولم تكن البلاغة اللفظية وحدها مصدر قوة الحبيب بورقية وهوراي بومدين وجمال عبدالناصر الذي خاطب المصريين والعالم، من منبر الجامع

لجوء السلطة إلى توحيد خطب الجمعة، للدعاية التمهيدية لهذا المنتدى، تال لإعراض قطاعات عريضة من المصريين عن قراءة الصحف وفضايلات الحكومة ورجال المال. وعلى مستوى الشكل فإن خطبة الجمعة تضمن إيصال الرسالة الإعلامية المقصودة، ولكنها بعيدا عن هذا الإجراء الشكلي لا تترك قدرة الجمهور على الفرز والانتقاء والسخرية. هي حيلة شعبية سلبية في الرفض، وقد نجحت ببقاء أغلب الناحيين في بيوتهم في الانتخابات البرلمانية 2015 والانتخابات الرئاسية 2018. ومن دون اتفاق، رفع شعار "محدث راح واللجان الانتخابية براح"، ولم تطلق خطة مد أجل التصويت، واحتساب اليوم الإضافي عطلة رسمية، في إغراء الناس بالخروج للمشاركة.

لا يكفي إكراه المصلين بما أوجزه يوسف إدريس في عنوان أحد كتبه "عن عمد... اسمع تسمع"، ومن حق الجمهور ألا يعنى بما يشغل الحاكم، انطلاقا من الحكمة الشعبية "السلطان من لا يعرف السلطان ولا يعرفه السلطان". وليس الجمهور كتلة واحدة، وما



سعد القرش روائي مصري

لا يحتاج زائر عابر لمصر إلى معرفة أن ما يسمى "منتدى شباب العالم" سيقام في منتجع شرم الشيخ هذا الأسبوع. سيصاب هذا الزائر غير المعتاد على التلوث السمعي باعرض انهيار عصبي من ميكروفونات مساجد تتقاطع فوق رأسه وتخرق أذنيه، وتتصارع في الأجواء استباقيا لافتتاح منتدى الروح، ولكنها في طبخ هذه الجمعة تحديدا، 2 نوفمبر 2018، توحدت وأذاعت خطابا واحدا عن الاهتمام بالشباب ودوره في بناء الوطن. أما المواطن المصري فليدبه مناعة نفسية وعضوية ضد الإصابة يمثل هذا النوع من التلوث، وسيعرف أن هذا التأميم لأجواء يوم الجمعة أمر حكومي استباقي لافتتاح منتدى شباب العالم في اليوم التالي، ويتسلح باللامبالاة، ويرد في نفسه: خطب كغيرها، تروج لمنتدى كبير، ولا شيء في مصر أكثر ولا أرخص من الكلام.



يُعمل تطبيق واتساب للمحادثة، على تطوير خاصية الحماية لزيادة عنصر الأمان وحماية البيانات عند استخدام التطبيق. التحديث الجديد، سيوفر ميزة تمنع رؤية الرسائل إلا بعد التحقق من هوية صاحب الهاتف عبر مزايا التعرف على ملامح الوجه أو بصمة الإصبع، الموجودتين في أجهزة الآيفون.

ترامب يفرض على إيران «لعبة عقوبات» من تويتر

● تويتر منصة الزعماء للتعبير عن مواقفهم: مصائر الشعوب باتت تغريدات



كل الأسلحة الأميركية موجهة لطهران

قرارات جديدة، وحتى للدخول في سجلات مع نظرائهم السياسيين.

ويقول كريستوفر هل، عميد كلية كوريل للدراسات الدولية في جامعة دنفر، إنه في ظل هذا العدد الهائل من المشاكل الدولية اليوم، فإن الدبلوماسية تحتاج حقا إلى الجمع بين فن إدارة الدولة القديم من القرن العشرين، والأدوات الجديدة التي وفرتها التكنولوجيات في القرن الحادي والعشرين.

وكانت دراسة أعدتها شركة العلاقات العامة العالمية "بورسون مارستيلر" (مقرها نيويورك)، بهدف قياس مدى نشاط وفعالية رؤساء الدول والحكومات ووزراء الخارجية، استنادا إلى بيانات موقع تويتر أكدت أن حكومات العالم أجمع على تويتر.. أو على الأغلب معظمها، 97 في المئة من حكومات الدول الأعضاء في الأمم المتحدة (عدها 193) تمتلك حسابات رسمية على تلك المنصة.

فيما لا تمتلك حكومات 6 دول فقط حسابات رسمية على تويتر، وهي: لاوس، وموريتانيا، ونيكاراغوا، وكوريا الشمالية، وسوازيلاند، وتركمانستان.

وسخر منه مغرد:



@soso4naser

❗ "والله لعبة زعاطيط (أطفال) لا كبار ولا شبي قبل مدة كان ترامب في سجل مع الرئيس الكوري وهسه (الآن) مع إيران. متأثر بهوليود".

وكتب مغرد آخر:



@enkeduenkedu

❗ أمست مصائر الشعوب يقررها حمقى من عشاق مسلسلات الخيال.

بالمقابل، أثار ملصق ترامب عاصفة من التغريدات على تويتر، إذ اعترض البعض على تخريب المسلسل الشهير، ورأى آخرون أن في ذلك انتهاكا لحقوق الملكية، واستغرب آخرون من الطريقة التي لجأ إليها الرئيس الأميركي للترويج للعقوبات.

فيما أشاد آخرون بأسلوب ترامب وحولوا تسمية "لعبة العروش" إلى "لعبة العقوبات".

وكتب مغرد يصف نفسه بأنه باحث سياسي وأستاذ جامعي:



@DrAwadi

❗ حاول الرئيس الأميركي دونالد ترامب تسيد المشهد بتوظيفه لأسلوب دعائي مثير لَوَح من خلاله بالعقوبات المفروضة على إيران حين استعار صورة مسلسل "لعبة العروش" وكتب عليها "العقوبات قادمة" فتلقفها #قاسمـسليمانى بنشره لصورة تحمل الرد "ساقف في وجهك" ليسرق الأضواء.. إنها لعبة الكبار! #العقوبات_الأميركية

تغريدة مثيرة للجدل على حساب الرئيس الأميركي دونالد ترامب الرسمي على تويتر تعلن إعادة فرض العقوبات الأميركية ضد إيران، وتثير جدلا واسعا خاصة أنها لاقت ردا من قائد فيلق القدس قاسم سليمانى.

❏ واشنطن - استنحضر الرئيس الأميركي دونالد ترامب شعار المسلسل الملحمي الشهير "لعبة العروش" (game of thrones) للإعلان عن إعادة فرض العقوبات الاقتصادية الأميركية ضد إيران. ونشر ترامب صورة له على حسابه بموقع تويتر مستعيرا خط الكتابة والصياغة المستخدمة بالصور الدعائية للمسلسل.

وبدلا من شعار المسلسل الشهير "الشتاء قادم"، كتب ترامب على الصورة "العقوبات قادمة" مع إضافة تاريخ 5 نوفمبر: وفرضت واشنطن عقوبات على إيران في أغسطس عقب قرار ترامب بانسحاب الولايات المتحدة من اتفاق نووي دولي مع طهران تم التوصل إليه في 2015.

في ظل الاتفاق، رفعت في 2016 معظم العقوبات التي فرضت على إيران بسبب برنامجها النووي في مقابل أن تكبح طهران أنشطتها النووية.

وأثارت تغريدة ترامب ردود أفعال مختلفة من مستخدمي تويتر، إذ قال البعض إنه يستهين بحساب رسمي لرئيس أقوى دولة في العالم، بينما قام آخرون باستخدام نفس الصورة لتخيل رد فعل من المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي وهو يرحب بالعقوبات.

وأشار المصنفان عاصفة من الجدل على منصات التواصل الاجتماعي، إذ حصدا عشرات الآلاف من التعليقات.

وتباينت آراء المغردين عبر هاشتاغ #SanctionsAreComing (العقوبات قادمة) حول عودة العقوبات الأميركية على إيران.

كما فعل نشطاء إيرانيون هاشتاغ #IranSanctions (عقوبات إيران) للتأكيد على صمودهم في وجه ما وصفوه بـ"عنجهية ترامب".

أما عربيا، فعاود هاشتاغ #العقوبات_الأميركية الانتشار مرة أخرى.

ويصف بعض المغردين العرب العقوبات الأميركية على إيران بـ"غير الواقعية" بينما يرى فيه آخرون خطوة جيدة للضغط على "أيادي إيران التخريبية في المنطقة".

ودعا نشطاء وسياسيون أجانب، عبر تويتر، إدارة ترامب إلى الالتزام بالاتفاق النووي مع إيران من أجل تجنب العواقب الوخيمة، في حين رحب آخرون بعودة العقوبات على إيران.

وكتب مغرد:



@khatimalshammar

❗ #إيران-ستنهـار-قريبا نعم الانهيار احتمال وارد جدا #النظام_الإيراني يعاني من سنوات عديدة من تصاعد الاحتجاجات والمظاهرات بسبب ممارسات #نظام_الملالي العنصرية والطائفية. وإزدياد الفقر وارتفاع نسبة البطالة وأزمة المياه وتردي الخدمات والآن #العقوبات_الأميركية ستكسر ظهر #خامنئي



Che_q8s

القمع ليس ذنب الشعب العربي حتى نسخر من بعضنا البعض، أو أي شعب في أي دولة عربية يمارس تعاليه على الآخر، القمع ذنب السلطات، وكلنا نعانى منه، وإن اختلفت درجاته.



HalaKazim

النفس الممتلئة بالكرهية لا يمكن أن تنظر بحياد إلى أي شيء.



abajanna

حينما تتعامل مع النادل في المطاعم، تعامل بآداب واحترام، لا تتعامل على أنه عبد عند أهلك...!!!



InfidelsQuotes

يوم بلا ضحك هو يوم ضائع.



abajanna

حينما تتعامل مع النادل في المطاعم، تعامل بآداب واحترام، لا تتعامل على أنه عبد عند أهلك...!!!



InfidelsQuotes

يوم بلا ضحك هو يوم ضائع.



abajanna

حينما تتعامل مع النادل في المطاعم، تعامل بآداب واحترام، لا تتعامل على أنه عبد عند أهلك...!!!



InfidelsQuotes

يوم بلا ضحك هو يوم ضائع.



abajanna

حينما تتعامل مع النادل في المطاعم، تعامل بآداب واحترام، لا تتعامل على أنه عبد عند أهلك...!!!

#هاشتاغ اليوم

#مقاطعة_أمازون تقسم المغردين السعوديين

بالمقابل، قلل مغردون سعوديون من قيمة الحملة، مؤكدين أنهم سيكونون الخاسر الأكبر.

وقال أحد المغردين:



@IchbinDeutsche1

❗ #مقاطعة_أمازون غير مجدية لأن حجم الطلاب من السعوديين لا يشكل سوى 1 بالمئة لكن قاطعوا "سوق كم" الملوك لأمازون لأن معظم الطلاب للسوق السعودي.

وأعلن آخر:



@mshaaer77

❗ حاجة أجدها بأمازون بـ120 ريال، وهنا يضحكون علينا ويبيعونها بـ600 كيف أقاطعها #مقاطعة_أمازون

وأكد متفاعل:



@SamiAbduljabbar

❗ #مقاطعة_أمازون.. نقاطع أمازون ونشتري نفس البضاعة بسعر أغلى في السوق المحلي!! أتوقع أنا الخسران.

يذكر أن لسلابي المال والاقتصاد بالغ الأثر في العالم المعاصر، وللعامل الاقتصادي أهمية منقطعة النظير في العلاقات الدولية. غير أن المقاطعة لا تؤتي أكلها -بالضرورة- في كل الحالات، ويظل حجم تأثيرها مرتبطا بالقدرة على التعبئة الجماهيرية الواسعة وعلى طول النفس، كما يرتبط تأثيرها بقوة الطرف الآخر وقابليته للرضوخ.

وأعلم متفاعل:



@scorpio888777

❗ أعلن كسعودي #مقاطعة_أمازون ومقاطعة #سوق_دوت_كوم بسبب أن مالكيها هو نفسه مالك صحيفة واشنطن بوست التي تصدرت الهجوم الإعلامي على وطننا ورموزنا واستنشرت علينا كل كلاب العالم. ويجب على الجهات المختصة منع المتجرين المذكورين من العمل بالسوق السعودي الضخم، أدب.. أدب.. أدب.

وتأتي مطالب سعوديين بمقاطعة "أمازون"، تزامنا مع انخفاض ثروة مؤسس الشركة جيف بيززوس، على مدار اليومين الماضيين بعد تراجع سهم "أمازون"، ليتقلص الفارق بينه وبين بيل غيتس، صاحب المركز الثاني، بحسب قائمة "بلومبرغ" للمليارديرات العالم.

وفقد بيززوس قرابة 19.2 مليار دولار خلال الجلستين الماضيتين، وفقا لمؤشر "بلومبرغ" للمليارديرات، في ظل موجة بيع للأسهم في الأسواق العالمية بسبب مخاوف على نمو الاقتصاد العالمي والتوترات التجارية.

وكتب معلق:



@moh_diplomatic

❗ مقاطعة تلك الشركة تحقق لنا انتصارا كبيرا فالمقاطعة تعتبر حربا لكن دون سلاح ومفعولها يحقق المصالح المرجوة، من ذلك نتمنى أن يمتنع الجميع عن التعامل مع هذه الشركة التي تصعد على أكتافنا ثم تلعن في ظهورنا، البدائل الأخرى متوفرة، وهذه ليست هي الوحيدة.

❏ الرياض - دشّن مغردون سعوديون الأحد، عبر موقع تويتر حملة لمقاطعة موقع الشراء الإلكتروني الأميركي "أمازون".

وتصدر هاشتاغ #مقاطعة_أمازون، المركز الثاني، في قائمة أكثر الموضوعات رواجاً على موقع التغريدات الشهير.

ويرجع سبب مطالبة سعوديين بمقاطعة "أمازون" لأن مالكة، جيف بيززوس، الذي يمتلك صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية، التي تعتبر من أبرز وسائل الهجوم على السعودية، بعد الإعلان عن مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في القنصلية السعودية في إسطنبول.

وكتب مغرد:



@ibharbi

❗ #مقاطعة_أمازون مالك أمازون هو من يملك واشنطن بوست التي تعتبر الذراع الإعلامية الأبرز في الهجوم على السعودية ولها علاقات قوية مع تركيا التي زرعت جمال خاشقجي فيها والآن بعد موته رجب طيب أردوغان بنفسه يكتب فيها ضد الملكة وضد قيادتها.

أردوغان أصبح يتحدث على المكشوف حول نواياه حول الحرمين.

ووجه مغرد نداء:



@a7madcom77

❗ أرجوكم ... توقفوا عن الشراء من أمازون ولو مدة شهر فقط كي يحسبوا حسابا لنا هناك شعب لا يرضى لبلاده حتى لو بكلمة نقد بسيطة أرجوكم.. ثم أرجوكم.

فضاء

الصاروخ أريان 5 يقلع من مركز غويانا للفضاء حاملا مسبارا مزدوجا، ليصل في غضون السنوات السبع المقبلة إلى وجهته في كوكب عطارد.

همة علماء الفضاء تتعلق باكتشاف عطارد

- «بيبي كولومبو» رحلة بمليارات الكيلومترات إلى الكوكب الغامض
- قمران صناعيان في مسارين مختلفين لتوسيع الاكتشافات

لم تتوقف جهود العلماء والباحثين على اكتشاف الأرض واستغلال ثرواتها، ثم البحث في المحافظة على استدامتها ككوكب صالح للحياة البشرية، ومع ذلك فهم يحاولون استكشاف الأجرام السماوية الأخرى كالقمر والشمس والمريخ باستمرار، وها هم اليوم يتقدمون لاكتشاف كوكب عطارد دون أن تنتهيم صعوبات المغامرة.

الفضائية، ولا سيما بسبب ارتفاع تكلفتها. وتعرف البشرية عن كوكب عطارد أقل مما تعرفه عن بقية الكواكب في مجموعتنا الشمسية. وقد وصلت معدات من صنع الإنسان مرتين فقط من قبل إلى عطارد، ففي عام 1974 استطاع المسبار الأميركي "مارينر 10" ترسيم نحو 45 بالمئة من سطح الكوكب بعد أن عبره ثلاث مرات، وفي عام 2011، أمضى المسبار "ماسنجر" التابع لوكالة علوم الفضاء والطيران الأميركية (ناسا) أربعة أعوام في التحليق في مدار حول الكوكب. والآن، تريد وكالة الفضاء الأوروبية أن تعرف المزيد عن هذا الكوكب، وكان من المقرر أن تنطلق هذه البعثة قبل خمس سنوات، ولكنها أرجئت بسبب صعوبات تتعلق بتطوير أجهزة بالغة التعقيد.

ويقول فورنر، "إنها ليست مشكلة كبيرة.. لا شك أن الإرجاء هو أمر سيء، ولكن الأمر المهم في ما يخص هذه البعثة هو أن نتيقن من أن التكنولوجيا المستخدمة يعتمد عليها بنسبة مئة بالمئة".

ويكمن التحدي الرئيسي أمام هذه البعثة الفضائية في أن الاقتراب من كوكب عطارد يشبه السفر داخل فرن، حيث أن الحرارة المنبعثة من الشمس يمكن الشعور بها بشدة على الكوكب الذي تصل درجة الحرارة على سطحه إلى قرابة 450 درجة مئوية في يوم عادي.

وسوف ترتفع درجة حرارة القشرة الخارجية للمسبار بيبي كولومبو إلى أكثر من 360 درجة مئوية أثناء دورانه حول الكوكب، وإن كانت المعدات بالغة الحساسية داخل المسبار لا يمكنها أن تعمل سوى في درجات حرارة لا تزيد عن أربعين درجة مئوية.

وكان هذا هو التحدي الرئيسي الذي يجابه العلماء.

وحتى قبل أن تصل المركبة الفضائية إلى كوكب عطارد، فإن هناك البعض من المخاطر التي تعترض طريقها. فإذا ما تركنا جانبا مدى صعوبة عملية انطلاق المركبة، فإنه يتعين عليها أن تقطع

١٢ كورو (غينيا الفرنسية) - يشق بريق من الضوء ظلمة الليل الاستوائي، ويهدر صوت كالرعد بين جنبات الغابة الساكنة ويمتلئ الهواء بالدخان... إنها الساعة 10:45 في غينيا الفرنسية، وقد ألق الصاروخ أريان لتوه من مركز غويانا للفضاء تاركا وراءه أدبلا من النيران.

ويحترق الصاروخ الهواء منطلقا نحو عنان السماء في صوت صاخب حتى يكاد يخنق، فلا تبدو منه سوى كرة صغيرة من اللهب تتلأأ في الظلام.

وبعد بضعة دقائق على كوكب الأرض، تصفق مجموعة من العلماء في فرقة ويتبادلون التهاني والأحضان.

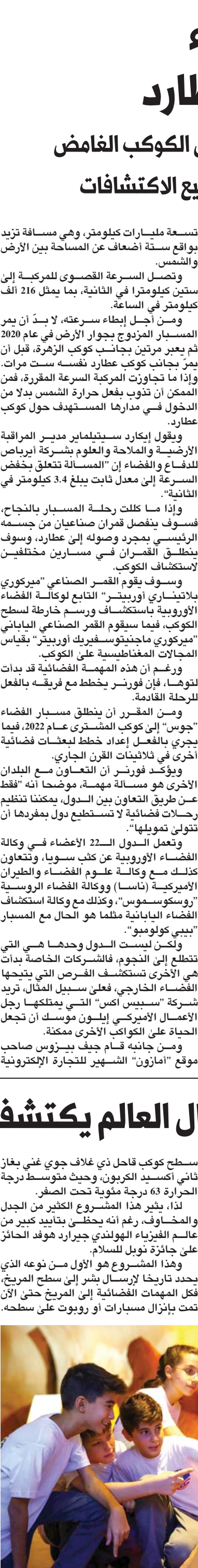
انطلقت لتوها عن أي رحلة أخرى سبق وأن أُلغيت من أعماق تلك الغابة المطيرة التي تقع في أميركا الجنوبية، حيث تنطلق كل عام عشرات الصواريخ من القاعدة في مركز غويانا للفضاء.

فالصاروخ أريان 5 يحمل هذه المرة شحنة ثمينة، وهي مسبار مزدوج من المقرر أن يصل في غضون السنوات السبع المقبلة إلى وجهته في كوكب عطارد.

وتحمل تلك البعثة الفضائية المشتركة بين وكالة الفضاء الأوروبية (إي.أس.أي) ووكالة استكشاف الفضاء اليابانية (جي.أي.اكس.أي) اسم "بيبي كولومبو"، وهي واحدة من أصعب الرحلات الفضائية التي تطلقها وكالة الفضاء الأوروبية حتى الآن، كما أنها تعتبر أعلاها تكلفة، نظرا لأن ميزانية هذا المشروع العلمي العملاق تزيد عن ملياري يورو (2.3 مليار دولار).

ويقول يوهان دبتريش فورنر مدير وكالة الفضاء الأوروبية مبتسما، "عندما يفهم الناس ما الذي نفعله هنا، سوف يمتلكهم شعور بالانبهار".

ويعرف فورنر أن أوروبا وبقية دول العالم سوف تغض الطرف عن هذه الرحلة



معسكر «جيل المريخ» في محافظة إزمير يتيح لعشاق كوكب المريخ من أطفال العالم، التعرف على تفاصيل الحياة والصعوبات المحتملة عند الانتقال للعيش هناك لاحقا.



العمل يبدأ في المختبرات



سرعة تفوق الخيال



العلماء يهنئون بعضهم

"الأرض هي مكان أجمل بكثير بالنسبة إلينا كي نعيش فيها بدلا من العيش داخل صناديق من الصفيح على سطح كوكب أو قمر". وبالنسبة إلى فورنر، فإن "الأولوية القصوى بالنسبة إلينا لا بد أن تتمثل في إنقاذ كوكبنا"، وهو يأمل أن تسهم الاكتشافات التي سوف تقوم بها بعثة بيبي كولومبو في تحقيق هذا الهدف.

بتأسيس شركة "بلو أوريجن" لبحث فرص الأعمال المتاحة في الفضاء. ويقول فورنر إن "المنافسة هي التي تدفعنا.. فهذا الأمر مثلما يحدث في عالم الرياضة، فإنه يحدث أيضا في الفضاء"، مضيفا "أعتقد أن البشر سوف يصلون إلى المريخ".

ولكن فورنر ليس متحمسا لفكرة استعمار البشر للكواكب الأخرى. ويرى فورنر أن

«جيل المريخ» في تركيا، أطفال العالم يكتشفون الحياة خارج كوكب الأرض

السنوات الـ18 الماضية، مشاركة أكثر من 230 ألف من هواة معرفة الفضاء، قادمين من 60 بلدا.

وأضاف، أن المعسكر تم تجهيزه أيضا بأقسام ترفيهية واجتماعية، لجذب الانتباه وزيادة الإقبال عليه.

ولفت غولار، إلى أن الأطفال المشاركون في برامج المعسكر، غالبا ما يختارون دراسة فروع جامعية ذات صلة بالفضاء.

بدوره قال رضا طولغا، مدير دعم وتطوير التعليم لدى معسكر الفضاء التركي، إنهم يستهدفون من خلال المعسكر إكساب الأطفال تجربة لمعرفة آلية عمل رواد الفضاء الذين سيعيشون في المريخ بحلول عام 2030 كما هو مخطط له. وأوضح أنهم أسسوا المعسكر انطلاقا من مصادر خيالهم وفي ضوء المعلومات التي تلقوها من محطة الفضاء الدولية "ناسا".

من جهتها، أرسلت رائدة الفضاء الأميركية اليسا كارسون (17 عاما)، رسالة مصورة إلى زوار معسكر "جيل المريخ". وأشارت كارسون التي من المنتظر أن تكون أول امرأة ضمن بعثة مأهولة ترسلها "ناسا" إلى كوكب المريخ، في رسالتها المصورة إلى البحوث التي يجريها علماء الفضاء حول إمكانية إرسال البشر إلى المريخ، ومدى قابلية الكوكب للعيش فيه. ولفتت إلى الأعمال والبحوث الجارية لتحديد نمط المستعمرة البشرية المزمع إنشاؤها في كوكب المريخ.

وتتضمن البرامج التعليمية في مركز "جيل المريخ"، مواضيع حول علوم الفضاء، والتكنولوجيا، وخصائص المريخ، وبنيته، ومصاعب العيش هناك وسبل التغلب على هذه المصاعب، فضلا عن مقاطع مصورة ثلاثية الأبعاد، تحاكي للأطفال تفاصيل الحياة الأخرى هناك.

ويجري القائمون على المركز، دوراتهم التعليمية ضمن نموذج يحاكي نمط المستعمرة البشرية المزمع إنشاؤها على كوكب المريخ.

وبإمكان المشاركين في هذه الدورات اختبار قدرتهم على العيش في المريخ عبر نماذج لوحدات ومختبرات مخصصة. كما تتضمن البرامج، مقاطع مصورة ثلاثية الأبعاد، تحاكي الحياة في المريخ عبر تقنية رسم الخرائط، حيث تم كتابة سيناريوهات المقاطع هذه من قبل العاملين الأتراك في المركز المذكور. وتزود المقاطع المصورة هذه، الأطفال بمعلومات حول التكنولوجيا التي نحتاج إليها للتغلب على المصاعب التي تحدثل مواجهتها خلال العيش في المريخ، إضافة إلى معلومات حول خصائص الكوكب والبحوث العلمية الجارية حوله.

يقول فاروق غولار رئيس المجلس التنفيذي لشركة إيجة المساهمة في المنطقة الحرة والتي بُني معسكر الفضاء التركي في مقرها، "إنه تم افتتاح المعسكر سنة 2000"، وأوضح غولار، أن المعسكر شهد خلال

سطح كوكب قاحل ذي غلاف جوي غني بغاز ثاني أكسيد الكربون، وحيث متوسط درجة الحرارة 63 درجة مئوية تحت الصفر.

لذا، يثير هذا المشروع الكثير من الجدل والمخاوف، رغم أنه يحظى بتأييد كبير من عالم الفيزياء الهولندي جيرارد هوفد الحائز على جائزة نوبل للسلام.

وهذا المشروع هو الأول من نوعه الذي يحد تاريخا لإرسال بشر إلى سطح المريخ، فكل المهمات الفضائية إلى المريخ حتى الآن تمت بإنزال مسبارات أو روبوت على سطحه.



يتعلمون وكأنهم يلعبون

١٢ إزمير (تركيا) - يتيح معسكر "جيل المريخ" في ولاية إزمير، غربي تركيا، لعشاق كوكب المريخ من أطفال العالم، التعرف على تفاصيل الحياة والصعوبات المحتملة عند الانتقال للعيش هناك لاحقا، من خلال إجراء محاكاة للمستعمرات التي ستاوي البشر هناك، عبر مقاطع مصورة ثلاثية الأبعاد. ويعد المعسكر المذكور واحدا من بين ثلاثة معسكرات تعليمية حول الفضاء في العالم، واحد في الولايات المتحدة الأميركية والآخر في كندا.

ويستقبل المعسكر سنويا أعدادا كبيرة من الأطفال القادمين من مختلف بلدان العالم، وممن لديهم فضول للتعرف على الفضاء والحياة في المريخ.

وتخطط منظمات عالمية متخصصة في علوم الفضاء وعلم الفلك، لإطلاق أول رحلة بشرية إلى كوكب المريخ للعيش هناك دون العودة إلى الأرض، بحلول عام 2024.

وتفيد الدراسات والأبحاث بأن الحياة على كوكب المريخ لم تعد مستحيلة كما كان يعتقد، إذ تفيد الاحتمالات بوجود بحيرات مالحة تحت سطح المريخ، ولا سيما في تلك المناطق الواقعة تحت القبة الجليدية القطبية للمريخ، ما يعني وجود كميات كبيرة من الأكسجين في هذه البحيرات.

والاكتشاف الآخر هو أن الغلاف الجوي لكوكب المريخ ربما كان غنيا بالأكسجين يوما ما، لكن بسبب فقدانه للمجال المغناطيسي هرب الجزء الأكبر من الأكسجين السطحي.

كشفت دراسة هندية حديثة أن تناول الحليب مع الكركم له تأثيرات مضادة للالتهابات، وهو مفيد عند الإصابة بأمراض البرد والإنفلونزا، وعند إضافة العسل الطبيعي لهذا المشروب يصبح مفيدا في علاج السعال والقشعريرة والصداع.



الأحكام المسبقة توتر العلاقة وتؤجج الخلافات بعد الزواج

● مقولات شعبية متوارثة تحكم خيارات الزواج ● اعتماد الأفكار المسبقة كحقائق يؤثر على التفاهم بين الزوجين



تغيير الأفكار أصعب ما في العلاقة

لا يبحثون عن أسباب كذب المرأة عليهم بقدر إلحاحهم على أنها صفة مشتركة بين غالبية النساء. ويعتبر أستاذ الطب النفسي والعلوم السلوكية بجامعة حلوان محمد إبراهيم إطلاق الأحكام والأفكار المسبقة على الشخص الذي نختاره شريكا للحياة أمرا مضحكا، فحكايات أن المرأة مخادعة أو الرجل أناني وكاذب وغيرها ليست حقائق علمية ولا نفسية ثابتة لنعتمدها ونصف بها كل الرجال أو النساء دون تمييز ووعي.

والاطلاع والثقافة والمعرفة والاطلاع على علم النفس والاجتماع، فهو قدرة عقلية لكن غالبا ما لا يقال عن النساء مثلا إنهن ذكيات بل يقال إن الدهاء من أهم صفات المرأة فهي تخطط وتمارس الخداع والغش لتحقيق غرض ما، وقد تكون المرأة اكتسبت بعض العادات السيئة مثل الكذب والخداع واستغلال الفرص وهي تعتبر أن ذلك يمكنها من حل مشكلاتها خصوصا عندما تربطها علاقة برجال يسيطرون على حياتها ويفوقونها في السلطة والسيطرة والقوة، لكن الرجال

كبير بينهما في السلوك والتصرفات، كما تدخل الأفكار المسبقة ضمن مكونات الشخصية فهي تركز بفعل الثقافة السائدة في نفسية ووعي الفرد وتضمن في تكوينه النفسي الأولي والفطري دون إغفال دور العوامل البيئية المكتسبة والمتعلمة مع التقدم في السن. وتقول أستاذة علم الاجتماع بالمرکز القومي للبحوث الاجتماعية أسل وحيد، إن هناك فرقا بين الصفات المكتسبة وغيرها التي تبدو ثابتة في طباع الشخص فطريا فالذكاء مثلا مكتسب من العلم والخبرة الحياتية

ترتبط العديد من الصفات بالنساء أو الرجال على أنها سمات ثابتة يشترك فيها جل النساء والرجال، كأن يقال المرأة غيورة أو ثرثرة بطبعها وكأن يقال عن الرجال إنهم كاذبون أو أنانيون، وترسخ هذه الأفكار في الأذهان وعندما يبدأ الشاب أو الفتاة علاقة عاطفية تكون مصاحبة له ما يجعله يبحث عنها في الطرف الآخر وقد يتغلب رسوخها في ذهنه عن حقيقة شريكه فقد تنهم المرأة زوجها دائما بالخيانة رغم أنه لا يخونها فعلا أو يتهم الزوج زوجته بالكذب رغم صدقها معه، وتفتح هذه الأفكار المسبقة الباب على مصراعيه أمام الخلافات بين طرفي العلاقة.

القاهرة - تردد مقولات في الثقافة الشعبية وتوارثها الأجيال وتبناها المجتمع دون تفكير وانتقاد، فتؤثر على علاقاته وتصرفاته تجاه الآخر بحسب الخبراء في علم النفس وعلم الاجتماع، ويقال مثلا إن الكذب ملح الرجال ويقال إن المرأة في طباعها الغيرة والعصبية والثرثرة والنديمة وغيرها وأنها تستخدم دموعها لتخضع الرجل وتؤثر عليه حتى يستجيب لها كونه أقوى منها والمسيطر على العلاقة.

وتؤثر الكثير من هذه الأفكار على الشريكين في علاقة عاطفية وقد تقف وراء فشل علاقتهما فتكون سببا لعدم التفاهم وللمشاجرات لشدة رسوخها في وعي أي من الطرفين.

يقول محمد فراج، متزوج منذ 12 سنة ولديه 4 أطفال، "المرأة تغار عندما يقصر الرجل معها أو لأنها تضاف عليه ومنه، خصوصا إذا شعرت بأنه غير وفي، وعندها لن تتردد في اتهمه بالخيانة، لمجرد أنه تأخر في العودة إلى البيت، لأن شأنها شأن النساء جميعها تغار بطبعها، زوجتي غيورة أيضا وترى في ذلك تعبيرا عن حبها لي وتنشب بيننا شجارات كثيرة عندما تتبالغ في غيرتها وتستسلم للشكوك".

ويرى هيثم، (30 عاما مهندس كمبيوتر) أن الإسراف هو ملح المرأة فهي تحب أن تتسوق

الكثير من الأحكام تؤثر على الشريكين في علاقة عاطفية وقد تقف وراء فشل علاقتهما وتكون سببا لعدم التفاهم

حصة النساء تتراجع في الوظائف العمومية بتونس

جمال

نوعية الغذاء تسهّل الحفاظ على بشرة نقية



لا حدد أطباء وأخصائيون في التجميل أربع نقاط اعتبروها العوامل الأهم التي يجب توفرها للحفاظ على بشرة نقية وجذابة في موقع "ياكراسيفايا" الطبي الروسي. وتأتي في المرتبة الأولى من هذه العوامل نوعية الغذاء، إذ يؤكد الأطباء أن صحة الجهاز الهضمي تترك تأثيرها الواضح على الجلد، فهناك العديد من الأطعمة التي يجب تجنبها، وخصوصا إذا كانت تسبب أنواعا معينة من الحساسية التي تظهر آثارها الواضحة على البشرة.

العامل الثاني هو ضرورة العناية المنزلية بالبشرة والحرص على النظافة والغسل باستعمال الماء الفاتر، واستعمال الزيوت المرطبة وهي من أهم وسائل الحفاظ على بشرة نضرة وصحية.

كما نصح الخبراء في الجمال والبشرة بزيارة المراكز الطبية المتخصصة بالعناية بالبشرة بين الفترة والأخرى، بغية إزالة طبقات الجلد الميت عن الوجه، وتنظيف مسامات الجلد وخصوصا للذين يعانون من بشرة دهنية. وفي العامل الرابع أكد الأطباء على أهمية النوم، حيث اعتبروا أن النوم لساعات كافية يعد من أهم وسائل الحفاظ على الشباب ومنع ظهور التجاعيد على الوجه والهالات السوداء أسفل العين.

دعم وجود المرأة في العمل وحول تقدمها في الحصول على الوظيفة العمومية وبلوغ درجة المساواة مع الرجال في الترقيات والمناصب الإدارية العليا.

وتعتبر تمثيلية النساء في مناصب المسؤولية في الإدارات الحكومية التونسية ضعيفة حيث تصل أحيانا إلى نصف عدد الرجال في هذه المناصب وأقل كلما كانت الوظيفة أعلى في السلم الوظيفي. وأكدت وزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن مؤخرا على ضرورة مضاعفة الجهود في تحقيق العدالة الاجتماعية والقضاء على جميع أشكال التمييز وتحقيق المساواة الفعلية، خاصة أن تونس ستكون العاصمة الدولية لتكافؤ الفرص العام المقبل.

أو الخطط الوظيفية المماثلة، ويوجد 7100 رجل في خطة رئيس مصلحة للرجال مقابل 3500 خطة للنساء، و3200 خطة كاهية مدير للرجال مقابل 1300 خطة للنساء، و1900 مدير من الرجال مقابل 700 خطة مدير تشغلها نساء.

كما افادت الدراسة، بأن وزارتي الصحة والشؤون الاجتماعية فقط تهيمن فيهما النساء من حيث العدد، في حين يهيمن عدد الرجال في بقية الوزارات بما في ذلك رئاسة الحكومة.

وبالرغم من الفكرة السائدة بأن النساء تستحوذن على أغلب الوظائف في المؤسسات الحكومية إلا أن نتائج الدراسة الأخيرة كشفت حسابيا العكس على أرض الواقع وهو ما يثير تساؤلات حول تشريعات وإجراءات

2012 إلى 36.5 عام 2016، وأن النساء لسن "الأغلبية" داخل الوظيفة العمومية، إذ أن عدد الرجال بلغ 395 ألفا في حين أن عدد النساء 227.3 ألف سنة 2016.

ومع التطور الحاصل في عدد أعوان الوظيفة العمومية المكلفين بخطط وظيفية بنسبة 6.7 بالمئة سنة 2016 مقارنة بعام 2015 أي من 17 ألف موظف إلى 19 ألفا، إلا أن نسبة النساء في الخطط الوظيفية لا تمثل سوى 30.7 بالمئة من مجموع حاملي الخطط الوظيفية.

وتتخفّض هذه النسبة كلما تقدمنا في السلم الوظيفي حتى تصل إلى نسبة 33 بالمئة فقط من النساء في مستوى خطة رئيس مصلحة ولا تزيد هذه النسبة عن 24 بالمئة في مستوى خطة كاتب عام وزارة أو مدير عام

تونس - كشفت دراسة ميدانية حديثة أجراها للمعهد الوطني للإحصاء أن النساء لا يمثلن الأغلبية في الوظائف العمومية، كما أن نسبة النساء في الوظائف قد تراجعت في الفترة ما بين عام 2012 وعام 2016.

وشملت الدراسة الميدانية خصائص أعوان الوظيفة العمومية وأجورهم على مدى 5 سنوات من 2012 إلى 2016. وتعرض خبراء المعهد في هذه الدراسة لقطاع الوظيفة العمومية وتطور أعوانها حسب سلم الأجور والحالة المدنية والخطط الوظيفية، والتوزيع الجنسي للموظفين الحكوميين وتطوره منذ سنة 2012.

واعتبرت النتائج مفاجئة للبعض، حيث وجدت الدراسة أن نسبة النساء في الوظيفة العمومية بتونس تراجعت من 36.6 بالمئة عام

لكم رؤوف رحيم، ولنا شديد العقاب



رابعة الختام
كاتبة مصرية

لا تسعى المرأة جاهدة للحفاظ على مظهرها وحيويتها، بانذلة من أجل ذلك الغالي والنفيس، لا تالو جهدا ولا تبخل بمال حال تعلق الأمر بأناقاتها وحيوية جسدها وشبابها الدائم.

فطنت بيوت الأزياء العالمية لهذا وتعمل عليه لإرضاء جميع الأذواق، وتسخير خطوط إنتاج جديدة كل فترة لهذا السبب، وباتت تتنافس في ما بينها لكسب ثقة أعداد هائلة من النساء.

فلا توجد امرأة على وجه الأرض، أيا ما كانت حالتها الاجتماعية والمادية ودرجتها العلمية وثقافتها، إلا وتعاملت مع الأزياء الأنيقة ومساحيق التجميل بطريقة ما. كثيرات يتصلحن مع ملامحن في المرأة حين تمنحنهن الطبيعة ملامح في براعة صباح طازج، كطفل بريء لم يلوئه الزمن بتجاعيده البغضية، وهن المحظوظات.

ومع تقدم المرأة في العمر تتمص السنوات بريقها في منتصف الطريق، تتغير الملامح وتبديل غير التي كانت بالأمس، فماذا تفعل؟

هل تترك بشرتها تتجدد، وتسير على عكازين؟ هل تترك الزمن يعيث معها بحة أن التجميل حرام؟ أما زلت عقول تبت أفكارها في فضاءاتنا المفتوحة، تعلم الفتيات أنهن وقود النار فقط لتلوثهن بعار نون النسوة؟ آثار فيديو لرجل دين يفتي بحرمه وضع المرأة لأي مساحيق على وجهها، لأي سبب من الأسباب حيفظني، للأسف قبل أن أهم بتحويل القناة وجدت المذيعه نفسها وهي محجة تنفعل بحدة، كادت تبكي، منسائلة: هل يريدني الله دميمة؟ هل يتزين الرجل ويرتدي ما شاء من الملابس ويتعطر وأنا أسير إلى جواره مكفهرة الوجه، رثة الثياب قبيحة المنظر، لأنني أنثى؟

أثارت تساؤلات المذيعه قضية وجودية هامة، حول سادية الخالق، حاشاه، وعن سعادته بتعذيب خلقه، خرجت منها بحقيقة ثابتة، وهي أن الله تعالى لم يخلقنا ليعذبا ولا يستمتع بشي أجسادنا في النار، الله أجمل من هذا، خالقنا رحيم.

إنما هي فتاوى متشددة ترسيخا لتعصب مقيت، وخطاب ديني أن الألوان لتغيره منذ سنوات إلا أنه مازال يعيث بنا ومعنا دائما.

النظرة التمييزية لبعض رجال الدين وليست من الله، الأديان ليست عنصرية. وبعيدا عن هذا الخلاف الديني الفقهي

وطريقة عرضه، أتساءل: هل تجبر المرأة على الخروج هكذا؟

لا أريد لها سفورا ولا خروجا عن المؤلف، ولم ابن علاقة صداقة بيني وبين أحد ارتكازا على اختلاف ديني أو فكري، أو أيديولوجي مطلقا، ما أضعه نصب عيني دائما هو الشعور الإنساني الأسمى.

لكن ليس من حق امرأة ترك لها مرض قديم منذ الطفولة دنوبا ونقوءات طفيفة أن تخفيها؟

ليس من حق امرأة صيغ طول السهر والإجهاد حول عينيها بالسواد أن تتخلص منه بنثر بعض ذرات من مسحوق يعالج عيوب الوجه ويخفيها؟

لنا زميلة ثلاثينية ترك لها عراك طفولي في مدرستها أورا لا يحوه الزمن ولم تقو الفتاة على إجراء جراحة تجميلية باهظة الثمن، خاصة وأن مؤسستها لا تؤمن مثل هذه النوعية من الجراحات، تصاحب كريم أساس بلون حنطي وتضعه في حقيبة يدها، تطمئن لوجوده بداخلها أكثر من اطمئنانها على حافظة النقود، وقد استقر في الحقيبة بهدوء، يتلطف بانوثتها ولا يبرح مكانه، فهل هذا حرام شيخنا الجليل؟ تتمتع ابنة خالتي بجمال باهر، في عينيها جلال ورهبة كاميرة رومانية هاربة من كتب الأساطير العتيقة، لا يخدش قدسية

النظر إلى عينيها العسليتين ووجهها الأبيض المستدير غير جرح قديم في فخذها المستديرة البارزة، فلو لا هذا الجرح العميق الذي لم يبل العلاج اللائق به في حينه فخلف أثرا غائرا، لكانت الذقن تدرس في جراحات التجميل.

فهل تحرم عليها رائحة الجنة لو أخفت هذا الجرح؟

هل نثر بعض ذرات من مسحوق خاف للعيوب كبيرة من الكباثر؟

هل شعر هذا الشيخ يوما ما بالم عميق لامرأة فاتنة استيقظت صباحا لتجد التجاعيد المتوحشة تزحف على وجهها وتهاجمها بشراسة؟

هل استمع يوما ما لأنين نساء يردن أن يرحلن وصورتنهن الجميلة في الأذهان؟ فهذا ما دفع فئاتا للابتعاد عن الأضواء حفاظا على صورة ملامح فاتنة.

أحلم بفتاوى قريبة من الواقع وليست مغيبة عنه، الله واحد عادل، رحيم علينا جميعا وليس لكم رؤوفا رحيمًا، ولنا شديد العقاب.

هل سيغفر الله للنساء دنوبا بسيطة لأنهن حافظن على الكثير، وثوابت العقيدة، فقط أردن الحياة بلطف ومظهر مائق؟ ادعوك عزيزي القارئ، عزيزتي وحبيبتي القارئة لمشاركتي الرأي.



«خسارة النصر كانت مخيبة للغاية للجماهير الوفية، المستوى الفني لم يكن مرضيا تماما، سنعالجه بشكل عاجل، أشكر كل فرد حضر وساند الفريق».

سعود آل سويعم
رئيس نادي النصر السعودي

«الإقصاء من الكأس ليس نهاية العالم، علينا الآن أن نطوي هذه الصفحة، وأن نفكر في الاستحقاقات الأخرى التي تنتظرنا، من أجل تعويض هذه السقطة».

أنس الزينيتي
حارس الرجاء البيضاوي



الاتحاد الأفريقي يجمد نشاط الحكم الجزائري مهدي عبيد

● السلطات التونسية مستعدة لتأمين نهائي الترجي والأهلي ● الاتحاد التونسي يطالب بقرارات فورية ضد المغربي أزارو



موقع قوة

ومن جانب آخر أعلنت وزارة الداخلية التونسية استعدادها لتأمين مباراة الإياب للدور النهائي لدوري أبطال أفريقيا لكرة القدم بين الترجي والأهلي المصري الجمعة المقبل على ملعب رادس بطاقة استيعابه الكاملة. وأعلن الاتحاد التونسي لكرة القدم في بيان له أن السلطات الأمنية أكدت استعدادها لتأمين المباراة بكامل طاقة استيعاب ملعب رادس البالغة 60 ألف مشجع، وهو ما تم إعلام الاتحاد الأفريقي (كاف) به. ويأتي هذا الإعلان عقب اجتماع الاتحاد التونسي بعدد من المديرين العامين بوزارة الداخلية. وجاء في البيان أن الاتحاد التونسي لكرة القدم "مازال متشبثا بطلباته والتي من ضمنها التأكيد على ضرورة التراجع عن غلق المدرجات الجانبية المخصصة لجماهير الترجي". كما أوضح الاتحاد التونسي أنه في حالة اجتماع مفتوح وفي تواصل مستمر مع الاتحاد الأفريقي.

في تونس والاتحاد التونسي من أجل توفير أجواء مستقرة للبعثة. وفي سياق متصل قال السوداني عبدالمعمر شطة المدير الفني السابق للكاف، إن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم غير راض عن الجدل التحكيمي الذي أثاره الحكم الجزائري مهدي عبيد شارف.

وأضاف شطة أنه تواصل مع مسؤولين بالكاف، وهناك حالة حزن نتيجة الخلاف الذي حدث حول القرارات التحكيمية. واعتبر أن تقنية الفيديو كان يجب أن تنهي الخلافات، لكن "الحكم أفسد التجربة بتمسكه بقراراته التي أثارت الجدل". وأشار إلى أن لقطة تمزيق وليد أزارو مهاجم الأهلي لقميصه تحتاج للرجوع لمقطع الفيديو، متوقعا ألا تكون لها علاقة بضربة الجزاء، ولكن، بحسب شطة النجم السابق للمارد الأحمر، يجب التحقيق في الأمر، وإذا ثبت تورط اللاعب في خطأ، يجب معاقبته".

رياضة



«نحن سعداء باللعب ضد برشلونة الثلاثاء، لأنني أعتقد أننا تعلمنا الدرس في لقاء الذهاب، ووجدتهم وخبراتهم لم تسمحا لنا بتعديل النتيجة».

لوتشيانو سباليتي المدير الفني لآنتز ميلان

سيتي يستعيد صدارة الدوري الإنكليزي

● أغويرو يسير على خطى هنري وشيرر

● تشيلسي يعبر كريستال بالاس بثلاثية



سحق مانشستر سيتي ضيفه ساوثهامبتون بسداسية على ملعب الاتحاد، ضمن منافسات الجولة الحادية عشرة، محققا انتصاره السابع في مبارياته الثماني الأخيرة بالبطولة ليستعيد صدارة الدوري الإنكليزي الممتاز.

▮ لندن – استعاد مانشستر سيتي صدارة ترتيب الدوري الإنكليزي لكرة القدم، التي تركها لليفربول لمدة 24 ساعة فقط، وذلك عقب فوزه الكبير 6-1 على ضيفه ساوثهامبتون في المرحلة الحادية عشرة للمسابقة. وارتفع رصيد مانشستر سيتي (حامل اللقب) إلى 29 نقطة في الصدارة، محققا انتصاره السابع في مبارياته الثماني الأخيرة بالبطولة، في حين تجمع رصيد ساوثهامبتون، الذي تكبد خسارته السادسة في المسابقة هذا الموسم، عند سبع نقاط في المركز السادس عشر (الخامس من القاع).

ورغم الفوز الكبير لسيتي إلا أنه تحقق بأقل مجهود، حيث كان بإمكان نجومه الفوز بعدد أوفر من الأهداف لولا لجوئهم إلى الاستعراض في الكثير من الأحيان. ويأتي هذا الانتصار ليمثل قوة دفع جيدة لسيتي قبل مباراته الهامة مع ضيفه شاختر دونتسيك الأوكراني في الجولة الرابعة من مرحلة المجموعات لبطولة دوري أبطال أوروبا يوم الأربعاء القادم، والتي يسعى للفوز بها من أجل تعزيز أمانه في التأهل للدوار الإقصائية في المسابقة القارية.

ولم تصمد شبك ساوثهامبتون سوى لمدة ست دقائق فقط، لتتلقى بعدها الهدف الأول لسيتي الذي جاء عبر النيران الصديقة، بعدما أحرز الهولندي ويسلي هوديت مدافع الضيوف هدفا للفريق السماوي. وواصل مانشستر سيتي فرض هيمنته على اللقاء، ليضيف النجمان الأرجنتينيين سيرجيو أغويرو والإسباني ديفيد سيلفا الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين 12 و18.

وقلص داني إنغز الفارق بتسجيله هدفا لساوثهامبتون من ركلة جزاء، لكن رحيم ستيرلينغ أضاف الهدفين الرابع والخامس لأصحاب الأرض في الدقيقتين الثانية من الوقت المحتسب بدلا عن الضائع للشوط الأول و67. واختتم الجناح الألماني لبروي ساني مهرجان الأهداف، بتسجيله الهدف السادس لمانشستر سيتي في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدلا عن الضائع للشوط الثاني.

وفي هذا الصدد، أبرزت شبكة "أوبتا" للإحصائيات أن أغويرو وصل إلى هدفه رقم 150 في البريميرليغ، في 217 مباراة بالبطولة. كما أصبح أغويرو ثاني أسرع لاعب، يصل إلى هذا الرقم، بعد الأسطورة الإنكليزية، آلان شيرار، الذي وصل إلى هدفه الـ150، في 212

▮ إسنونسيون – قرر الاتحاد الأميركي الجنوبي لكرة القدم (كونميبول) إيقاف مدرب ريفر بلايت الأرجنتينيين مارسيلو غاياردو أربع مباريات لعدم احترامه تنفيذ عقوبة سابقة بحقه، وبالتالي لن يتمكن من قيادة فريقه في الدور النهائي من كأس ليتادوريس الأميركية الجنوبية في مواجهة المرتقبة ضد غريمه التقليدي بوكا جونيورز. وفرض الاتحاد القاري أيضا غرامة مالية بحق غاياردو مقدارها 50 ألف دولار بالإضافة إلى المباريات الأربع وذلك لعدم احترامه تنفيذ عقوبة سابقة بحقه من خلال دخوله غرفة الملابس بين شوطي المباراة ضد غريميو البرازيلي في إياب نصف نهائي البطولة القارية الثلاثاء الماضي. وعلل غاياردو دخوله إلى غرف الملابس بقوله "لم



«ما زلت لا أعرف متى سيمكنني الرحيل، في سن الـ33 أو 34. أريد الرحيل إلى الولايات المتحدة الأميركية في نهاية مسيرتي، واللعب في الدوري الأمريكي».

أنطوان غريزمان مهاجم أتلتيكو مدريد الإسباني

برشلونة يراقب أوندير مهاجم روما

إيكاردي (إنتر ميلان) وتيمو فيرنر (لايبزيغ) وكريستوف بياتيك (جنوى) وغيرهم. وفي سياق متصل يسعى برشلونة إلى تعزيز دفاعه خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، في ظل الإصابات المتكررة للفرنسي صامويل أومتيتي والبلجيكي توماس فيرميلين. وذكرت صحف إسبانية، أن برشلونة جدد اهتمامه بالبرازيلي ديفيد لويز، مدافع تشيلسي الإنكليزي. وأكدت أن برشلونة سيكون مهتما بالحصول على لويز في فترة الانتقالات الشتوية.

وينتهي عقد صاحب الـ31 عاما مع البلوز بنهاية الموسم الحالي، مما سيدفع تشيلسي إلى الموافقة على بيعه في الشتاء خوفا من رحيله مجانا الصيف المقبل. وتشير المعلومات إلى أن لويز لن يكون مهتما بتجديد عقده مع تشيلسي، خاصة أن الفريق لديه استراتيجية التجديد لمدة عام إضافي للاعبين الذينخطأوا الـ30 عاما. ويشعر لويز بالسعادة حاليا في تشيلسي مع المدرب الإيطالي مورييسو ساري.

سولاري يواصل حملة انتشارال الملكي

وأشرك النجوم في مراكزهم بشكل طبيعي أمام بلد الوليد (عدا إيسكو الذي شارك كبديل)، ليوحه رسالة للجميع تفيد بأنه لا ينوي أي صدام مع النجوم. وبالفعل نجح سولاري في الأمر وبسرعة كبيرة جدا وغير متوقعة، فخرج راموس عقب مباراة بلد الوليد قائلا "نحن دائما مستعدون للموت من أجل المدرب، والآن مدربنا هو سولاري، وستكون معه حتى الموت".

◀ سولاري يدرك أهمية ثقة النجوم، ودورهم الكبير ورأيهم لدى إدارة النادي، وعلى رأسهم القائد سيرجيو راموس

من جانبه قال تيبو كورتوا حارس المرمى "مع سولاري عاد الفرح". ورغم الأداء السيء من النجوم، وخاصة غاريت بيل وكريم بنزيما، أشاد بهما سولاري، ووجه لهما الدعم الكامل ضد هجوم الجماهير الغاضبة. وحول الصافرات ضد غاريت بيل، قال سولاري "الجماهير تعبر عن نفسها في هذه اللحظة، لكنه غدا سيسجل وسيحتفلون به"، أما عن بنزيما فقال "في مركزه هو لاعب استثنائي ورائع، إنه يعمل بشكل تكتيكي جيد للغاية، دائما ما يجعل زملاء أفضل، واليوم عمل كثيرا في الدفاع".

ضخ دماء جديدة

يدرك سولاري حجم الشعور بالامتلاء لدى لاعبي ريال مدريد، خاصة بعد التتويج بلقب دوري أبطال أوروبا للثلاثاء مؤاسم على التوالي. واستغل سولاري أخطاء لوبيتيغي بعدم الاعتماد على المواهب الشابة في ظل تراجع مستوى النجوم، الذين أصبحوا عبئا على الفريق.

وساعدته الظروف بإصابة مارسيلو وداني كارفاخال، ما دفعه إلى إشراك الفارو أودريزولا وسيرجيو ريغيلون اللذين قدما أداء مميزا منذ تولي سولاري المهمة مؤخرا. ومنح سولاري الفرصة للشاب البرازيلي فينيسيوس جونيور، الذي بدوره لم يخذله وسجل الهدف الأول ضد بلد الوليد الذي كان بمثابة نقطة التحول في المباراة، ومفتاح الانتصار الأول في الليغا بعد 5 جولات من التعثر.

مباراة خيرية تعيد روني إلى منتخب إنكلترا

روني على خوض هذه المباراة مع محادثات طويلة بين الطرفين ونقلت عن مصدر قوله "ستمنح هذه المباراة الفرصة أمام أنصار الكرة الإنكليزية ليقوموا بتدوين لاعب محبوب لديهم وفي الوقت نفسه سندر المباراة أموالا لمؤسسات خيرية".

وسيعلن مدرب إنكلترا غاريت ساوثغيت تشكيلته الرسمية للمباراة ضد الولايات المتحدة الأسبوع المقبل. وكان روني بدأ مسيرته مع منتخب إنكلترا في 12 فبراير عام 2003 ضد أستراليا بعمر 17 عاما و111 يوما، وشارك معه في ست بطولات كبرى وكان قائدا له في 22 مباراة. وآخر مباراة دولية له كانت ضد اسكتلندا في نوفمبر 2016.

▮ برشلونة (إسبانيا) – يواصل برشلونة الإسباني سعيه للتعاقد مع مهاجم جديد، في ظل تخطي لويس سواريز، مهاجمه الأساسي، حاجز الـ30 عاما.

وقالت صحف إسبانية، إن برشلونة أرسل مستشاره الرياضي، أريдо بريدأ، لمراقبة اللاعب التركي الدولي، جنكينز أوندير، مهاجم روما في مباراة فريقه السبت أمام فيورنتينا. وشارك أوندير، مع فريقه في 74 دقيقة قبل استبداله، في المباراة التي انتهت بنتيجة 1:1.

وأشارت وسائل إعلام نقلا عن تقارير إنكليزية، إلى أن برشلونة يواجه منافسة من أرسنال وتوتنهام، خاصة الأخير الذي أبدى استعداده لتقديم 59 مليون يورو لضم اللاعب التركي. وشارك أوندير مع روما في 9 مباريات بالدوري الإيطالي هذا الموسم، وسجل هدفا وصنع 3، وفي دوري الأبطال سجل هدفين وصنع مثلهما في 3 مباريات. ويراقب برشلونة منذ فترة عددا من المهاجمين مثل هاري كين (توتنهام) وماورو

▮ مدريد – يواصل الأرجنتينيين سانتياغو سولاري المدير الفني المؤقت لنادي ريال مدريد، حملة انتشارال الملكي من دوامة النتائج السلبية، التي عانى منها المريغي خلال عهد جولين لوبيتيغي، المدرب السابق وتسببت في الإطاحة به من منصبه. وفي أول اختبار حقيقي له، قاد سولاري ريال مدريد لتحقيق الانتصار بهدفين دون رد على بلد الوليد، بالجولة الـ11 من الليغا في معقل الملكي "سانتياغو برنابيو"، وذلك بعد الانتصار على مليلية برباعية نظيفة في كأس إسبانيا.

ورغم أن الأداء لم يكن مرضيا للجماهير، فإنه في هذه الفترة الصعبة يكون التركيز منصبا أساسا على النتائج، مع العمل على تحسين نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف. وفرصة تولي قيادة فريق بحجم ريال مدريد، لا تتكرر كثيرا لأي مدرب، وبالتالي فإن سولاري يضع عينيه على إنجاز مهمته بنجاح أولا في الحصول على فرصته مع النادي على الأقل حتى نهاية الموسم.

وقالت صحيفة "موندو ديبورتيفو" إن الإحصائيات الخاصة باللقاء أكدت أن ريال مدريد سيطر على الكرة بنسبة 58.1 بالمئة، وهي أسوأ نسبة استحواذ للملكي على أرضه هذا الموسم، موضحة أن أسوأ نسبة سيطرة بارضه قبل تلك المباراة كانت أمام إسبانيول في الجولة الخامسة بـ64.8 بالمئة. وأشارت الصحيفة إلى أن مباراة بلد الوليد شهدت ثاني أسوأ نسبة استحواذ لريال مدريد في مباريات الفريق في الليغا هذا الموسم، وذلك بعد أن سيطر على الكرة بنسبة 46.8 بالمئة أمام برشلونة في الكابن نو في الجولة الماضية.

كسب ثقة النجوم

سار سولاري على نهج سابقيه، زين الدين زيدان وجولين لوبيتيغي، باكتساب ثقة اللاعبين في غرف خلع الملابس، وخاصة نجوم الفريق وقادته. ويدرك سولاري أهمية ثقة النجوم، ودورهم الكبير ورأيهم لدى إدارة النادي والرئيس فلورينتينو بيريز، وعلى رأسهم قائد المريغي سيرجيو راموس.

وبخلاف مباراة مليلية في الكأس، قرر سولاري عدم إجراء أي تغييرات جذرية على الفريق،

▮ لندن – ذكرت تقارير صحافية في إنكلترا أن مهاجم منتخب إنكلترا السابق ونادي دي.سي. يونايتد الأمريكي حاليا، واين روني، سيكون قائدا للأسود الثلاثة مرة واحدة فقط عندما يلتقي نظيره الأميركي في مباراة ودية خيرية مقررة على ملعب ويمبلي في 15 نوفمبر الحالي. وكان روني أعلن اعتزاله اللعب دوليا في أغسطس عام 2017 بعد أن خاض في صفوف إنكلترا 119 مباراة دولية سجل خلالها 53 هدفا (رقم قياسي محلي). وستكون المباراة بمثابة التكريم للولد الذهبي لكرة القدم الإنكليزية ونادي مانشستر يونايتد سابقا. وذكرت الصحف أن الاتحاد الإنكليزي اتفق مع

خطوات ثابتة

الخسارة التي تلقاها في الجولة الماضية أمام مانشستر سيتي بهدف نظيف. وتغلب توتنهام على ضيفه وولفرهاميتون بثلاثة أهداف لهدفين، ضمن مباريات الجولة الحادية عشرة من المسابقة المحلية.

وأحرز ثلاثية توتنهام هوتسبير الأرجنتيني إريك لامبلا والبرازيلي لوкас سورا وهاري كين في الدقائق 27 و30 و61 من زمن اللقاء، فيما جاء هدفا وولفرهاميتون عن طريق البرتغالي روبين فيغيز والمكسيكي راؤول خيمينيز من ضربتي جزاء في الدقيقتين 68 و79 من زمن المباراة. وبهذه النتيجة، ارتقى توتنهام هوتسبير إلى المركز الرابع برصيد 24 نقطة بفارق الأهداف خلف تشيلسي، فيما تجمع رصيد وولفرهاميتون عند 15 نقطة في المركز الحادي عشر.

تراجع كبير

وطالب مورييسيو بوتكيتينو، مدرب توتنهام، فريقه بإظهار المزيد من الاحترام والمسؤولية في مباريات الفريق بعدما كاد يضيع انتصاره. وقال الأرجنتيني "عندما نتقدم 0-3 يجب أن نظل تلعب بجدية ولا نضيع الكرات بسهولة ولا نظن أن المباراة حسمت". وأزف قائلا "وضعنا المباراة في خطر، هذه أشياء يجب أن نعتني بها ونحترم الكرة أكثر، فويت قدم مردودا جيدا ولا لومه على ركلتي الجزاء".

ولا يقدم توتنهام أحد أعرق الأندية الإنكليزية أفضل موسمه إذ يعاني في منافسات الدوري المحلي والمنافسات الأوروبية، ورغم أنه يستند إلى حقيقة كونه الفريق صاحب أفضل الانطلاقات في الدوريات الخمسة الكبرى في القارة العجوز، إذ حقق رقما قياسيا بـ11 فوزا على التوالي، تحطم هذا الرقم الليلة الماضية، ليزيد من أوجاع توتنهام.

من ناحيته استطاع نادي تشيلسي أن يحقق الفوز على كريستال بالاس بثلاثة أهداف مقابل هدف، وذلك ضمن المباراة والتي أقيمت على ملعب ستامفورد ريدج.

وأحرز أهداف تشيلسي في المبارة، الإسباني الفارو موراتا في الدقائق 32 و65، وأضاف بيدرو الثالث في الدقيقة 70 من المباراة، بينما جاء هدف كريستال بالاس عن طريق تاوئسيند في الدقيقة 53، ليرفع رصيد تشيلسي إلى 27 نقطة، ويصبح في المركز الثاني بجدول الترتيب بالتساوي مع ليفربول في عدد النقاط، بينما توقف رصيد كريستال بالاس عند ثمان نقاط في المركز الرابع عشر.

إيقاف المدرب غاياردو أربع مباريات

يكن الأمر عملا استفزازيا من قبلي بل مجرد رد فعل عاطفي ومندفع". وكان غريميو تقدم باحتجاج لدى الاتحاد القاري مطالبا إياه بمنحه الفوز 0-3 في المباراة (خسرهما 1-2)، لكن الاتحاد الأميركي الجنوبي رفض طلبه. وكان غاياردو ممنوعا من دخول غرف الملابس في مباراة الإياب ضد غريميو بعد أن تأخر فريقه في العودة إلى أرضية الملعب في مطلع الشوط الثاني من مباراة الذهاب.

وبموجب قرار الاتحاد الأميركي الجنوبي للعبة، لن يتمكن غاياردو بالتالي من دخول ملعب بونونيروا خلال ذهاب الدور النهائي في 10 نوفمبر، ولا ملعب مونومونثال الخاص بفريقه في مباراة الإياب في الـ24 من الشهر ذاته. وهي المرة الأولى التي يجمع

فيها الدور النهائي لكأس ليبرتادوريس بين عملاقي الكرة الأرجنتينية اللذين يخوضان المباراة التقليدية "سبور كلاسيكو" في دوري بلادهما، في حين سبق لهما أن التقيا في أدوار سابقة آخرها في ربع النهائي عام 2015 عندما تابع ريفر بلايت مشواره محرزاً اللقب الثالث في البطولة الموازية لدوري أبطال أوروبا. ويعود آخر تتويج لبوكا جونيورز بالبطولة القارية إلى عام 2007، وإذا قدر لنادي ضاحية بوكا الشعبية التتويج باللقب القاري للمرة السابعة في تاريخه، سيعدال الرقم القياسي المسجل باسم ناد أرجنتيني آخر هو إنديبندينتي الملقب بالنادي "ملك الكؤوس" في البطولة الأهم على صعيد هذه القارة.

صباح العرب



كرم نعمة

فكر بطريقة مختلفة ولا تنشر أفكارك

❑ تنصحننا جو اليسون محررة الأزياء في صحيفة فاينتشال تايمز الاستمرار بالتفكير بطريقة مختلفة، لكنها تناشدنا أيضا بالقول "بالله عليك لا تنشر تلك الأفكار على حسابك في مواقع التواصل الاجتماعي!"

هذا نوع من القلق يوصلنا إلى إن الإنسان صار أقل جودة، في مشاعره ونومه وسلوكه حتى في طريقة تفكيره وهو يسلك طريقا سريعا للمراهية. وسائل التواصل الاجتماعي جعلت الأشخاص أكثر خطورة، لأنها تعمل فقط على تعظيم هفواتنا الخاصة.

لقد رفعت شركة أبل شعارها المثير "فكر بطريقة مختلفة" عندما كان الرؤيوي ستيف جوبز يقودها باتجاه المجد التكنولوجي في حملة تسويقية شهيرة منتصف التسعينات من القرن الماضي، وبعد سنوات من أقول شعار مايكروسوفت الشهير "المعلومات عند أطراف الأصابع".

كان هذا الشعار نوعا من عقيدة التقدم عند أبل، يحرض الناس على التفكير بطريقة مختلفة، لكن التاريخ أرانا صورة مختلفة أيضا عن ستيف جوبز، فسيرته تقول إنه كان فضلا إلى درجة يمنع التفكير المختلف معه، ويقضي من يفكر خارج منظومته الرؤيوية. فحتى هؤلاء العباقرة مثل الجميع تقريبا، يحبون كثيرا كبس تلك الاختلافات عندما يتم تنفيذ الأعمال. وفق جو اليسون "يتحدث المتكبرون عن أن الحدود الوحيدة هي حدود خيالنا التي تبدو رائعة جدا إلى أن تصبح التخييلات جامحة فوق الحد".

نقع جميعنا تحت تأثير الزلازل السريعة في التفكير، لكننا لا نمتلك الكوابح اللازمة قبل لحظة السقوط، والمثير في الأمر أن سلوكنا التكنولوجي جعلنا نمنع في السقوط باعتباره نوعا من القوة والمكابرة، لهذا ترجونا ليسون أن تبقى نفكر دون أن نعرف أنفسنا بما نفكر بشكل غير معناد على منصتنا الخاصة. وكان الإنسان لم يشعر بحجم الاختلال الإنساني الذي يعيشه إلا بعد أن أعاد اكتشاف طريقة تفكيره بالنظر إلى الآخرين على منصبته الخاصة.

يمكن أن مواقع التواصل الاجتماعي حرضتنا على التفكير من أجل التعبير عن أنفسنا، لكنها أيضا عرّتنا بما يكفي لتكون أضحوكة أمام الآخرين لا نشعر بها إلا بعد فوات الأوان.

يمكن أن ندرك ذلك من الهراء المتواصل والبذاءة والهزلة والحمق والركاكة في التعبير، إلى درجة أن سياسيين ومشاهير يعبرون عن آرائهم بلهجة سطحية دارجة وركيكة، وكان اللغة باتت عاجزة أو غير جديرة بالوفاء.

كان الروائي الراحل أمبرتو إيكو قد أطلق رسالة مبكرة لإعادة التفكير بطريقة التفكير عندما تتعلق بالتعبير عن أنفسنا على المنصات الخاصة، فهو يرى في مواقع التواصل ميدانا يمنح حق الكلام لجيوش من الحمقى! والكارثة لا تكمن في الحمقى وحدهم بل في الذين يعتقدون أنهم يفكرون بطريقة مختلفة وهم يعرضون كما هائلا من الخرافة والوهم والبغضاء والكراهية والتعصب بوصفها طريقة تفكير مختلفة. هذا يعني أن الشكوك صارت جديرة بأن تصبح حقيقة عن الإنسان العاقل الذي لم يعد نوعا منفردا!



أشهر أعمال نجمي العصر الذهبي

سجل صنّاعها وذاكرة الجمهور، منها أفلام "غزل البنات"، "شاطئ الغرام"، "الزوجة السابعة"، "سيدة القطار"، "الروح والجسد"، "الأنسة ماما"، "حبيب الروح"، وغيرها.

القصة الأبرز في حياتها الفنية، فهي التي ضربت لها موعداً مع النجومية الواسعة. طاف زوّار معرض "شحات الغرام" في دهاليز أعمال فنية وسينمائية هي علامات ورموز في

باريس تدافع عن بنات الهوى في مهرجان شعبي

نقابة العاملين في مجال الجنس وأحد منظمي المهرجان في شمال باريس "هذا القانون أدى إلى تراجع عائدات العاملين في مجال الجنس وإلى تعرضهم لمزيد من أعمال العنف".

وتقول مايا إيزوج- فوكيه مفوضة معرض الصور "طالما لم يتم نزع الصفة الجرمية عن العمل في مجال الجنس لن يتغير أي شيء".

وسعى إلى إلغاء هذا القانون، رفعت النقابة وثمانى جمعيات أخرى وخمسة عاملين في مجال الجنس شكوى إلى مجلس الدولة حول دستورية القانون.

على العاملين في مجال الجنس من خلال عروض ومعارض وندوات. وتقول شارجوا "بانتظام، يسن أشخاص ينصبون أنفسهم خبراء، قوانين باسمنا بحجة إنقاذنا من العمل في مجال الجنس"، في إشارة إلى قانون فرنسي حول الدعارة.

وينص القانون الذي أصبح ساريا في أبريل 2016 على تجريم زبائن المومسات الذين يواجهون غرامة قد تصل إلى 1500 يورو. وقد ترتفع الغرامة إلى 3750 يورو في حال التكرار. ويوضح تييري شافاوسر الناطق باسم

جامعة بريطانية تستبدل الأساتذة بالهولوغرام

وقال مدير معمل إيد تك لاب بالجامعة ديفيد ليفيفر "البديل حاليا استخدام برنامج فيديو- كونفرانس، لكننا نعتقد أن الهولوغرام توفر شعورا أكبر بالتواجد في المكان".

وأضاف أن "الأساتذة سيكون أمامهم شاشة عالية الوضوح وستكون معدلة، مما سيتيح لهم التفاعل مع الطلاب وحتى النظر في أعينهم مباشرة". وتتيح هذه التقنية إمكانية ظهور أكثر من شخص في وقت واحد في نفس المكان.

التقنية في احتفالية خاصة الخميس المقبل، قبل تعميمها بشكل أوسع.

واستخدمت تقنية الهولوغرام من قبل لتجسيد ظهور شخصيات شهيرة في أماكن مختلفة، منهم المغنيان الراحلان مايكل جاكسون وإلفيس بريسلي.

وفي البداية سيقتصر استخدام هذه التقنية داخل الجامعة على أنشطة كلية الأعمال، لكن من المتوقع أن تصبح شائعة الاستخدام في الكليات الأخرى في وقت لاحق.

استذكار مئوية محمد فوزي وليلى مراد بملصقات الأفلام

يعدّ معرض "شحات الغرام"، الذي يكرّم محمد فوزي وليلى مراد في مئويتهما، بمثابة إبحار بصري في تاريخ نجمين لم يغيبا عن الوجدان المصري والعربي، ورسالة حاشدة تحمل سطوراً خفية وتفصيل ربما لا تعرفها الأجيال الجديدة، وهو أيضا تكريم للفن الجميل باستعادة أبرز نماذجه وأنضجها في عصر ازدهار مصر وتآلق قوتها الناعمة.

شريف الشافعي

❑ القاهرة - يُحيي معرض "شحات الغرام" الذي اختتم، الأحد، الذكرى المئوية لميلاد نجمي الغناء والسينما محمد فوزي وليلى مراد، ويتضمّن صوراً فوتوغرافية نادرة لهما وملصقات أفلامهما، وكلمات أغنياتهما التي تستعيد ذاكرة الفن الجميل.

ثمّة حكايات فنية لا تموت، وكواليس تقترن بأعمال سينمائية وغنائية خالدة يصعب نسيانها، منها دويتو "شحات الغرام" لمحمد فوزي وليلى مراد الذي حقق نجاحاً باهراً ضمن أحداث فيلمهما "ورد الغرام". وتأتي مئوية بطلي هذا الفيلم لتشكل حدثاً جديراً بالاحتفاء تحتضنه دار الأوبرا المصرية، لاستعادة روحى محمد فوزي وليلى مراد من خلال صورهما الفوتوغرافية وملصقات أفلامهما وكلمات أغنياتهما البديعة، وذلك بالتوازي مع انعقاد المهرجان القومي للسينما المصرية.

مثملا التقى محمد فوزي (1918-1966) وليلى مراد (1918-1995) في أكثر من عمل فني، غنائي وسينمائي، فإيهما النقا في سنة الميلاذ منذ مئة عام بالتمام والكمال، الأمر الذي جعل مئويتهما معا مناسبة بارزة لإحياء ذكراهما واستعادة مناخ الفن الجميل ونهضة القوة الناعمة بمصر في القرن الماضي.

لا يعدّ المعرض الفني "شحات الغرام" بمركز الهناجر للفنون، والذي أقيم من 28 أكتوبر الماضي إلى 4 نوفمبر، مجرد معرض صور فوتوغرافية ساكنة، لكنه حالة زاحمة تحرك أوتار القلوب، وتحيي من جديد ثنائي

شاركت النجمة سلمى حايك في حفل نظمه متحف لوس أنجلوس للفنون، وأطلت الممثلة الأميركية- المكسيكية في هذه الفعالية بفستان ذهبي من تصميم دار غوثشي.



❑ باريس - شارك فنانون وعاملون في مجال الجنس في باريس خلال عطلة نهاية الأسبوع في مهرجان "سناب"، وهو الأول في فرنسا حول الدعارة مع أفلام وثائقية وصور وعروض، وسط نداءات لنزع "الصفة الجرمية" عن هذا المجال.

وتوضح ماريان شارجوا التي يظهر عملها الوثائقي "إمباور" التمييز الذي تتعرض له ثلاث مومسات ضعيفات "نحن هنا لنستحدث لغة خاصة بنا كفنانين وعاملين في مجال الجنس". ويهدف المهرجان لتبسيط الضوء

❑ لندن - قررت جامعة إمبريال كوليدج لندن البريطانية الاستعانة بتقنية الصور التجسدية ثلاثية الأبعاد "هولوغرام" لمساعدة الأساتذة، في إلقاء المحاضرات على الطلاب دون الحاجة إلى حضورهم بأنفسهم إلى القاعات الدراسية أمام الطلاب.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية "بي. بي. سي" أن إمبريال كوليدج هي أول مؤسسة أكاديمية في العالم تستخدم هولوغرام بشكل منتظم. وأضافت أن الجامعة ستعرض

روبوت يغير شكله لزيادة مهامه

❑ سان فرانسيسكو - ابتكر فريق من الباحثين في الولايات المتحدة روبوتا مصنوعا من عدة وحدات يمكنه تغيير شكله لتوسيع دائرة المهام التي يستطيع الاضطلاع بها.

وذكر فريق الدراسة، من جامعة كورنيل الأميركية، أن هذه النوعية من الروبوتات يمكنها دراسة البيئة المحيطة بها، بحيث تقوم بإعادة تركيب الوحدات المختلفة التي تتكون منها ل أداء المهام الجديدة التي توكل إليها. وتتكون الروبوتات الجديدة من وحدات مكعبة مزودة بعجلات.

وتستطيع هذه المكعبات أن تتصل، أو تنفصل، عن بعضها لتصنع اشكالا جديدة ذات قدرات مختلفة.

وتحتوي المكعبات على مغناطيسات لتحقيق التماسك فيها بينها، وهي تعمل بتقنية الشبكات المحلية اللاسلكية (واي فاي) لتحقيق التواصل بين أجزائها المختلفة. ونقل الموقع الإلكتروني "ساينس ديلي" المتخصص في الأبحاث العلمية والتكنولوجيا عن الباحثة هاداس كريس جازيت، من قسم الهندسة الميكانيكية في جامعة كورنيل القول "هذه هي المرة الأولى التي تظهر فيها الروبوتات التي تتكون من عدة وحدات، القدرة الآلية على تغيير شكلها وسلوكياتها من أجل مواكبة المهام التي تسند إليها".



❑ فتاة صغيرة تختار أزهار القطيفة، التي تستخدم لصنع أكاليل وأداء الصلاة، في كاتماندو بنيبال استعدادا لمهرجان تيهار وهو مهرجان هندوسي يستمر خمسة أيام يتم خلالها إضاءة مصابيح زيتية داخل المنازل وخارجها طيلة أيام المهرجان.